الأمازيغي العالم

ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

LE MONDE AMAZIGH

www.amadalpresse.com

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476

العدد: 190- 13 نونبر- Novembre - 2966 /2016 الثمن: 5 دراهم /1.5 Euro

تكريم 11

تكريم بوكوس
في اليوم العالمي للمدرس

قضايا نسائية 14

الرقي بالأمازيغية
في الإعلام
يستدعي الإرادة السياسية

قضايا الكرد 12

ممثل الحزب الديمقراطي الكردي
يعزي الأمازيغ في وفاة محسن فكري

تمازغا 13

التجمع الأمازيغي
يدين الاعتداء على رئيس الحركة
من أجل تقرير مصير القبائل

ⵜⴰⵙⵏⵓⵜ 11

ⵜⴰⵙⵏⵓⵜ ⵏ
ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ
ⵏⵜⵓⵎⵓⵏⵉ

عفوا أسيادي الحكام والمسؤولين، إن الشعوب ليست مسؤولة عن التغييرات المناخية ولا ندري الداعي لفلكلرة حقوقها ومطالبها، ما دمتم أنتم المسؤولين عن تشريدها واقتلاعها من جذورها، قبل أن تأتوا بها في الأخير للاستعراض والاحتفال والرقص على مأساتها في نسخة مؤتمر المناخ المنظمة بمدينة مراكش المغربية شهر نونبر الجاري.

إن التغييرات المناخية آخر ما يشغل بال الشعوب التي تسمونها في أعرافكم بالأصلية بل تصفونها بالأقليات حتى لو كانت أغلبية في بلدانها، كما هو حال الأمازيغ في بلدان منطقة شمال إفريقيا التي يتموقع فيها البلد المستضيف لقمة المناخ في نسخته الحالية، فهل ثمة من سيزعم أن الشعب الأمازيغي بالمغرب يتبادر لوهلة إلى ذهنه أنه يعاني من مشكل اسمه التغييرات المناخية أمام كل المآسي التي يعانيها جراء سياسات غير عادلة للدولة، بدءا بتجاهله الكلي في مخططات التنمية وتوجيه الاستثمارات بعيدا عن مناطقه بشكل تمييزي مرورا بحرمانه من حقوقه اللغوية والثقافية وانتهاءا بنهب ثرواته وانتزاع أراضيه.

إن نزع أراضي الأمازيغ ومشاكل الفقر وغياب التنمية والتهميش والإقصاء والتمييز هي ما يشغل بال الأمازيغ، ولعل جميع الشعوب التي ابتلاها الله بأنظمة غير ديمقراطية ستظل أولوياتها بعيدة جدا عن مشكل اسمه التغييرات المناخية، بل حتى البلدان المسماة بالمتخلفة أو التي تتواجد في العالم الثالث تبقى بعيدة عن الإحتباس الحراري، بعد السماء عن الأرض، هذا إن كان غرض قمم ومؤتمرات المناخ هو إيجاد الحلول، وليس تنظيم مؤتمرات كل ما يمنح فيها لممثلي الشعوب الحقيقيين هو فرصة للسير في مسيرة للاستعراض والرقص من أجل التحذير من مخاطر التغييرات المناخية، رغم أن الموجه إليهم التحذير هم أنفسهم قادة دول العالم الصناعي الواقفين خلف تنظيم ذلك النوع من المؤتمرات ويدخلون الشعوب في قضايا يستطيعون حلها في اجتماعاتهم المغلقة لو توفرت لديهم الإرادة.

وإن كان الحال كذلك أي وجود إرادة عالمية لإيجاد حلول فالدول الصناعية والمتقدمة في جهات العالم الأربع خاصة الغرب، هي المعنية لوحدها دون غيرها بهذا المشكل، ولا نعرف لماذا تدخل بلدا كالمغرب في مشكل لا علاقة له به لا من قريب و لا من بعيد و لماذا سيكون الشعب الأمازيغي معنيا بهذا المشكل في علاقته مع الدول خاصة الغربية، ما دامت هذه الأخيرة لا زالت تنظر

أمينة ابن الشيخ

مرة بعد مرة

وتتصرف في شمال افريقيا كمجال حيوي لها تستنزف ثرواته وتدعم ديكتاتورياته وتشن فيه حروبها تحت هذه الذريعة أو تلك خدمة لمصالح شركاتها ولتقوية اقتصادها القوي أصلا.

لو ذهبنا إلى أزواد في شمال مالي مثلا الذي تدخلت فيه القوات الفرنسية لوضع حد لتطلعات الطوارق في وطن حر وديمقراطي ورأينا معاناة الشعب هناك مع الجوع والأمراض بعد سنوات من التدخل العسكري لفرنسا، لوصلنا كما غيرنا إلى خلاصة وحيدة وهي أن الإنسان في شمال إفريقيا آخر ما يهم دول العالم المسمى الحر، فكيف تهتم تلك الدول الأنانية بهذا الإنسان في علاقته بالمناخ، وهل مشاكل كوكب الأرض تقتصر على التغييرات المناخية فقط، أليس الإنفراد باستنزاف والاستفادة من خيرات وثروات الكوكب بجشع من طرف تلك الدول يندر بمستقبل كله كوارث إنسانية أكثر خطورة من التغيرات المناخية.

في هذا السياق، أي الذرائع، حان الوقت لنساءل دول العالم الصناعية المسؤولة عن كل كوارث هذا الكوكب بما في ذلك دعم الأنظمة الديكتاتورية واضطهاد شعوب العالم الثالث، عن جرائمها المستمرة تحت ذريعة الإرهاب في ليبيا ومالي وهلم جرا، فإذا كان التدخل الدولي مطلوبا لمحاربة الإرهاب وإذا كان موقفنا جميعا هو رفض ومعاداة الإرهاب، فماذا عن مرحلة ما بعد القضاء على الإرهاب في مالي مثلا؟ هل تحسنت وضعية المواطنين الطوارق؟ أو ليس الفقر والتهميش والاستعمار...، بذور الإرهاب الحقيقية؟

إن مشكل التغييرات المناخية آخر ما يجب أن يشغل دول العالم ويشكل أولوية له، فثمة مشاكل ومآسي وكوارث أولى تعاني منها الإنسانية وتخلف ضحايا بالملايين، لذلك تستحق أن تنظم مؤتمرات حولها في بلدان شمال إفريقيا والعالم الثالث، أما مؤتمرات المناخ فيجب أن تبقى شأنا خاصا بالدول الصناعية ولا بأس من أن تستضيفها أوروبا أو أمريكا وتطرح على طاولة رؤسائها.

و قديما قال الحكيم الامازيغي:

ⴷⵣⵣⵓⵖⵔ ⵓⵔⵖⴰⵍ ⴰⴷⵔⵖⴰⵍ ⴳ ⵜⵉⵍⵍⴰⵙ

izzughr udrghal adrghal g tillas

التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر يدين الاعتداء على رئيس الحركة من أجل تقرير مصير القبائل

أعلن مندوب التجمع العالمي الأمازيغي خضير السكوتي في بيان، أن بوعزيز آيت شبيب رئيس الحركة من أجل تقرير مصير القبائل MAK تعرض لإعتداء وصفه بالجبان والخطير يوم 11 نونبر 2016، وذلك في تجمع للحركة في بلدة تيميزار.

وأشار ذات البيان إلى أن منفذي هذا الاعتداء مجرمون ورواد السجون الذين يستعملهم النظام الجزائري في كل مرة كأداة للقضاء على كل أشكال العمل النضالي السلمي لخلق الفوضى واللا أمن، في منطقة القبائل ومزاب والشاوية ومناطق الطوارق، مشيرا إلى أن هذه الممارسات ليست بالجديدة على السلطة الجزائرية التي وصفها «خضير» بالقمعية والعنصرية اتجاه الأمازيغ.

وأشار ذات المسؤول الأمازيغي في سياق ممارسات السلطات الجزائرية إلى تعرض الدكتور فخار كمال الدين سنة 2010 لمحاولة اغتيال من طرف شباب منحرفين معروفين لدى المزابيين بعملهم كمخبرين تستعملهم الأجهزة الأمنية عندما تقتضي الضرورة لتنفيذ أجندتها.

وأكد «خضير سكوتي» أن التجمع العالمي الأمازيغي يدين بشدة هذه الاعتداءات الغادرة ضد السيد بوعزيز آيت شبيب رئيس حركة الماك وكل نشطاء الحركة لما يتعرضون له من مضايقات ومتابعات قضائية واعتقالات تعسفية، معربا عن تضامنه مع كل شعب أمازيغ القبايل.

نشطاء يطالبون بوقف سياسة نزع الأراضي في ندوة حول المناخ بمراكش

أجمع عدد من الحقوقيين إلى جانب فاعلين مدنيين وسياسيين على ضرورة حماية الموارد البيئية وترشيد استغلالها بهدف تأمين استمرارها للأجيال القادمة، فيما اعتبر البعض منهم أن ما يروج حول مخاطر محدقة بالأرض والبيئة مجرد تهويل، وأن التغيرات التي يشهدها المناخ ما هي إلا ظواهر طبيعية عرفتها الأرض منذ نشأتها. جاء ذلك ضمن أشغال ندوة دولية نظمتها التنسيقية المحلية من أجل البيئة مراكش، ومجموعة المبادرة من أجل البيئة والمناخ بآسفي، حول البدائل الاجتماعية لحل الأزمة البيئية وذلك يوم الجمعة 11 نونبر 2016 بكلية العلوم السملالية.

ومن جانبه ربط رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، بين التغيرات المناخية التي عرفتها الأرض على مر التاريخ بموجات الهجرة البشرية بحثا عن ظروف أكثر ملاءمة للاستقرار، ليستنتج أن منطقة الصحراء الكبرى بشمال إفريقيا كانت مهدا لكل حضارات شمال إفريقيا وجنوب أوروبا عندما كانت زاخرة بالغابات والمياه، قبل أن يهجرها سكانها بسبب الجفاف، واستقروا بالسواحل الشمالية بعد اكتشافهم الزراعة، فأنتجوا حضارات أبهرت العالم.

وتحدث الراخا عن سياسة نزع الأراضي التي تتعرض لها القبائل الأمازيغية بعدد من الجهات، وتفويتها لمعمرين أجانب، ما يؤدي إلى تفقير سكانها، وتهجيرهم نحو المدن، وما يترتب عن ذلك من مشاكل تنتهي بإنتاج جماعات إرهابية متطرفة، وأكد أيضا على أن المناطق التي عرفت هجرة أكبر نحو أوروبا هي سوس والريف وذلك بسبب سياسة قطع الأشجار والاستنزاف التي تعرضت لها هذه المناطق إبان المرحلة الاستعمارية.

ومن جهتها طالبت، الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد، نبيلة منيب، بتغيير الأنظمة الإنتاجية والسياسية عن طريق مشاريع منسجمة، بدل الحديث عن تغيير المناخ، وقالت بأن النظام الليبرالي "يلوث ويأدي إلى كوارث"، وطرحت منيب النسوانية البيئية كورش جديد بالمغرب للمحافظة على البيئة، على اعتبار أن المرأة تكون أكثر حرصا على البيئة من الرجل.

ودعت منيب إلى استغلال عقلاني للخيرات واستخدام أنماط جديدة للتنمية وعولمة تبادل الخبرات، والانتقال سريعا للطاقات المتجددة، إلى جانب تشجيع الفلاحة البيولوجية والحفاظ على التنوع البيئي، والحد من سياسة نزع الأراضي وإعادة النظر في السياسات البيئية.

وتساءلت كريستين بوبين، الناطقة الرسمية للحزب الجديد المناهض للرأسمالية، عن سبب إجماع الأمم المتحدة على أن هناك مخاطر تتهدد البيئة في الوقت الذي لا تفعل فيه شيئا للحد من هذه المخاطر، كما دعت بوبين إلى توحيد القوى المكنة في مشروع بديل.

ومن جهته دق مستشار الهيدروجيولوجيا، نبيل ليمام، ناقوس الخطر بندرة المياه المتزايدة، وقال بأن حوض أم الربيع لن يكون كافيا حتى لجهة مراكش- أسفي في غضون سنوات، وتحدث عن انخفاض سعة سد حوض أم الربيع بسبب انجرافات التربة وتراجع القطاع الغابوي.

فيما ذهب محمد أبوناصر عن النهج الديموقراطي وعزيز مهيب عن تيار التحرر الديمقراطي إلى أن ما يروج حول مخاطر محدقة بالأرض والبيئة مجرد تهويل، وأن التغيرات التي يشهدها المناخ ما هي إلا ظواهر طبيعية عرفتها الأرض منذ نشأتها.

* مراكش: كمال الوسطاني

بهجت بشير ممثل الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (الپارتي) يعزي الأمازيغ في وفاة محسن فكري

توصل رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا، ببرقية تعزية من بهجت بشير ممثل الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (الپارتي)، يتقدم من خلالها بأصدق التعازي وخالص المواساة إلى الشعب الأمازيغي عامة، وعائلة محسن فكري خاصة، الأخير الذي أصبح شهيدا للفصل العنصري والهمجية والاستبداد، حسب ممثل الحزب الكردي.

وأكد بهجت بشير من خلال ذات الرسالة أن الشعب الكردي في كردستان سوريا والعراق وإيران وتركيا، هو صديق للشعب الأمازيغي، كما دعا لبدء علاقات أخوية ونضالية مع الحركة الأمازيغية والشعب الأمازيغي، وذلك من خلال تعزيز التواصل بين ممثلي الشعبين، مؤكدا تضامن الشعب الكردي مع القضية الأمازيغية التي اعتبرها عادلة.

الأمازيغي العالم AMAZIGH
www.amadalpresse.com
• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ساعيد الفرواح
منتصر أحولي (إثري)
كمال الوسطاني
• المتعاونون:
سعيد باجي
يونس لوكيلي

خيرالدين الجامعي
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
• وكيل تجاري:
محمد إبن الشيخ
* الترقيم الدولي: 1476-1114

* رقم اللجنة الثنائية للصحافة
المكتوبة أ.م.ش 06-046
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com

• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673

• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

المنتدى الوطني الأول لأمازيغ المغرب

جريدة العالم الأمازيغي بتعاون مع جمعية المرأة للتنمية والأعمال الإجتماعية
وجمعية التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بالناظور
بشراكة مع المؤسسة الألمانية فريديريش نيومان

تنظم:

المنتدى الوطني الأول لأمازيغ المغرب

تحت شعار:

"تأطير الشباب وتكوين النساء في آليات الترافع على حقوق الإنسان"

وذلك أيام السبت 10 والأحد 11 دجنبر 2966/2016 بمدينة الناظور

استضافت مدينة مراكش ما بين 7 و18 نونبر الجاري، مؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ "كوب22"، والذي كان من أهم رهاناتها، التصديق على اتفاق باريس الموقعة من طرف 195 دولة لمجابهة التغيرات المناخية.

وتسلم المغرب رسميا رئاسة الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة بشأن التغير المناخ "الكوب22" من الفرنسية "سيغولين رويال" رئيسة "كوب 21" بفرنسا.

وقال صلاح الدين مزوار رئيس المؤتمر خلال كلمته الافتتاحية بأن القارة الإفريقية تكتسي أهمية خاصة في "الكوب 22" وأشار مزوار إلى أن تنظيم هذه القمة المناخية العالمية بمراكش، يعكس عزم القارة الافريقية على المساهمة في الجهود العالمية الرامية للحد من التغيرات المناخية، كما شدد المتحدث على ضرورة توفير الدعم لدول القارة لمواجهة التغير المناخي من خلال تعزيز استعمال الطاقة المتجددة.

واعتبر مزوار أن انعقاد المؤتمر العالمي للمناخ بمراكش وبأرض أفريقيا، والذي شاركت فيه قرابة 200 دولة، ترجمة لانخراط القارة بأكملها في المساهمة في المجهود العالمي من أجل مواجهة التغيرات المناخية.

وقالت باتريسيا اسبينوزا السكرتارية التنفيذية للاتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية بأن "سرعة دخول الاتفاق حيز التنفيذ إشارة سياسية واضحة على أن كل دول العالم ملتزمة بالتحرك الشامل والحاسم ضد التغير المناخي".

إعداد: منتصر إثري

«العالم الأمازيغي» داخل «كوب22» بمراكش

مواقف وتوصيات، احتجاجات ومطالب

الإجماع على ضرورة العدالة المناخية للجميع وعلى حماية الغابة وساكنة الجبل، وحقوق الشعوب الأصلية

* نداء من أجل اعتماد الطاقات البديلة لحماية الجبل

أطلق الائتلاف المدني من أجل الجبل نداءا يطالب من خلاله باعتماد الطاقات البديلة كالطاقة الريحية و البيولوجية من أجل الحد من استنزاف الثروات الغابوية، و الحد من تلوث انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري الذي يتضرر منه الجبل بشكل أساسي.

وطالب الائتلاف المدني في الأقطاب الجبلية الأربعة، بإنصاف الجبل و إزالة الفوارق المجالية و الإقصاء الاجتماعي بين الجهات في المغرب و خاصة المناطق الجبلية التي تعاني من التهميش المستمر، كما طالب باستفادة ساكنة الجبل من مردود ثرواته موازاة مع تفعيل التضامن بين الجهات، وتحقيق عدالة مناخية شاملة بالمناطق الجبلية.

وقال حسن حجاج الأستاذ بكلية العلوم بمكناس، خلال تدخله في حلقة للنقاش زوال السبت 12 نونبر 2016، بقطب المجتمع المدني بقرية "كوب22 " بأن الجبل يتوفر على مؤهلات طاقية تمكنه من إنتاج طاقات ريحية و شمسية مساهمة في التدفئة و الإنارة بغرض الحد من استنزاف الموارد الغابوية، وتحدث حجاج عن مجموعة من الأرقام و الإحصائيات التي يمكن أن تنتجه عن هذه الطاقات البديلة .

بدوره أوضح عزيز الديش أستاذ بجامعة غرناطة أن راهنية الحركة الاجتماعية الصاعدة لساكنة الجبل، تعبر عن الحاجة الحقيقية للعناية بحاجيات الجبل وخصوصية ساكنته في أفق اعتماد سياسات عمومية ملائمة تأخذ بعين الاعتبار المعطيات الجغرافية و البشرية و البيئية للجبل على خلاف السياسات المعتمدة في المجالات الأخرى.

جمعية تعرض إستراتيجيتها لمواجهة انجراف التربة بمنطقة إملشيل .

قدم لحو مرغين، نائب رئيس جمعية أخيام للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عشية الجمعة 11 نونبر 2016، إستراتيجية عمل الجمعية لمواجهة انجراف التربة الذي يهدد منطقة إميلشيل، موضحا بأن مشكل الانجراف الذي تعاني منه المنطقة بحدة، نجم عن الاستغلال المفرط للغطاء النباتي المبرر بالرعي الجائر و البرد القارس .

وأوضح مرغين خلال حديثه بجناح الجماعات والشعوب الأصلية، بأن الموقع الجغرافي لاملشيل الذي يتواجد على الأطلس الكبير الشرقي على علو 2400 متر، يدفع سكان المنطقة إلى الاستغلال المفرط للغطاء النباتي لسد احتياجاتهم للطبخ و التدفئة بسبب البرد.

وأضاف لحو مرغين أن هذه الحالة أفرزت ظاهرة انجراف التربة والتي تزداد حدتها سنة بعد أخرى، ما يهدد مصادر عيش الساكنة من خلال إتلاف المحاصيل الزراعية.

* خبراء يجمعون على ضرورة إشراك السكان المحليين في عملية إدارة الغابات المهددة

أجمع ثلة من الخبراء والأكاديميين الدوليين خلال ندوة "إزالة الغابات وعلاقتها بانبعاثات الكربون" التي نظمت على هامش "الكوب 22" على ضرورة تمكين الحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية وكذا المجتمع المدني، من الوسائل الكفيلة بمراقبة الانبعاثات السنوية للكربون بشكل أكثر كفاءة و شمولية.

و شدد المتدخلون على ضرورة إيجاد حلول مبتكرة لمعالجة هذه الظاهرة مثل تشجيع الزراعة المستدامة والسياحة المسؤولة، والأنشطة الاقتصادية الصديقة للبيئة، مشيرا إلى أنه من الضروري إشراك السكان المحليين في عملية إدارة الغابات المهددة.

وطالب المشاركون بضرورة توحيد جهود قادة وزعماء العالم من أجل اتخاذ قرارات ملموسة يمكنها أن تحمي الشعوب الأصلية وتطور الموارد الطبيعية في المناطق الأكثر ضعفا.

وقال ميلاين كيرماك، مكلف ببرنامج في مركز أبحاث وودز هول ريسرش، ومدير عملية خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها (REDD) في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أنه من الضروري تحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين من أجل جعل مبادرات مكافحة إزالة الغابات أكثر فعالية.

فاعلون حقوقيون وجمعويون وفنانون من العالم يوقعون في لوحة فنية

شاركت العشرات من جمعيات المجتمع المدني من مختلف دول العالم المشاركة في أشغال المؤتمر العالمي للمناخ في إنجاز لوحة فنية كبيرة برواق الائتلاف المغربي من أجل العدالة المناخية بالمنطقة الخضراء، تحت عنوان " من أجل حماية الأرض".

وقالت عائشة ديستوي، عضو بالإئتلاف المغربي من أجل العدالة المناخية بأن " اللوحة الفنية هي تظاهرة معتمدة من طرف " كوب 22" والآن هي معروضة بداخل فضاء المجتمع المدني بالمنطقة الخضراء "، مضيفة بأنها تحمل رسائل إلى المسؤولين والمهتمين لحماية البيئة.

وأضافت عائشة، أن الهدف من توقيع هذه اللوحة الضخمة هو بعث رسائل مشفرة إلى الجهات الوصية بكوب 22، من خلال الرسومات والإمضاءات والأفكار ، مؤكدة أن اللوحة هي وثيقة تاريخية انخرط فيها المشاركون في المؤتمر من المجتمع المدني ومسؤولين، وهو فعل أخلاقي وفعلي لجميع المستويات الاجتماعية، وهي وثيقة فنية محضة.

ندوة حول الشعوب والمجتمعات الأصلية والمهارات التقليدية

نظمت لجنة تنسيق السكان الأصليين في أفريقيا (IPACC) ندوة دولية حول موضوعات الهجرة والتكيف والتغير المناخي في أفريقيا.

و تناول المنظمون خلال الندوة مواضيع تتعلق بالمعارف التقليدية ودور النساء في هذه المجتمعات في الحفاظ على التراث الطبيعي الثقافي، كما قدم مواطنان أفريقيان تجاربهما مع التغيرات المناخية التي تعرفها منطقة إفريقيا.

وتحدث الحمداني محمد العضو في لجنة تنسيق السكان الأصليين على نماذج من شمال أفريقيا حول قضية "العرف في الإدارة الجماعية للموارد"، معتبرا هذا الشكل تقاطعا بين ماضي ومستقبل الإنسانية، داعيا في السياق نفسه إلى دراسة و أرشفة التراث الإنساني والتحسيس بأهمية الحفاظ عليه.

خلال هذا اللقاء الذي امتد لـ90 دقيقة، ناقش المشاركون خلاله القضايا وكذلك الحلول المقترحة.

في هذا السياق، قال نيجيل كراوهال مدير لجنة تنسيق السكان الأصليين "أنه يجب علينا أيضا أن تستثمر في الناس بشكل ملموس"، مضيفا "الاستثمار ووضع الثقة في هؤلاء الناس هو خطوة نحو تطوير للعالم القروي"

مسيرة داخل أروقة المؤتمر

نظمت الشعوب الأصلية القادمة من مناطق مختلفة من بلدان العالم، مسيرة احتجاجية داخل أروقة القرية المناخية، جابت جميع أروقة المؤتمر العالمي، للمطالبة بحماية الحقوق الهوياتية واللغوية والثقافية للشعوب الأصلية.

ورفع المحتجون الذين جابوا أروقة المؤتمر من المنطقة الخضراء وصولا إلى المنطقة الزرقاء كما إلى خارج القرية المناخية، شعارات باللغات المختلفة للشعوب المشاركة تطالب بحماية حقوق الشعوب الأصلية في أراضيها، كما أبرز كل شعب على حدة ثقافته وعاداته المختلفة.

الائتلاف المدني يطالب بعدالة مناخية

بالتزامن مع سيران أشغال القمة المناخية "كوب 22" بمدينة مراكش، نظم الإئتلاف المغربي مسيرة حاشدة صباح الأحد 14 نونبر 2016، انطلقت من ملعب الحارثي وجابت أهم شوارع مراكش وصولا إلى ساحة باب دكالة، تطالب بعدالة مناخية كونية لكل شعوب العالم تنقد كوكب الأرض وتحميه من آثار التغيرات المناخية.

وطالب الائتلاف المغربي الذي يضم عددا من الهيئات النقابية، وجمعيات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والنسائية والشبابية والتنموية، بالانخراط الفعلي لجميع الفاعلين والمهتمين من أجل الدفاع عن الأرض وحمايتها من الآثار الوخيمة للتقلبات المناخية.

كما دعا المحتجون قادة الدول المشاركة في قمة المناخ إلى تنفيذ اتفاق باريس الذي دخل حيز التنفيذ في الرابع من شهر نونبر الجاري إلى جانب باقي الاتفاقيات الدولية الأخرى المتعلقة بالتغيرات المناخية بالعالم من أجل الحد من الاحتباس الحراري.

كما طالبوا من خلال شعاراتهم بإنصاف بلدان الجنوب باعتبارها أكبر المتضررين من التغيرات المناخية التي يشهدها العالم وباحترام حقوق الإنسان وحماية الناشئة.

مراكش: جمعويون ومهتمون يناقشون الأزمة البيئية ضمن فعاليات "الفضاء البديل"

بالموازاة مع القمة المناخية "الكوب22" والتي انطلقت رسميا الإثنين 7 نونبر بمراكش، نظم التنسيق الجهوي من أجل البيئة والمناخ مراكش ـ أسفي، لقاء موسعا صباح السبت 5 نونبر 2016، بقاعة الاجتماعات للمجلس الجماعي بمراكش، عرف مشاركة مهتمون ونشطاء الحركة الاجتماعية والبيئية والإعلام والفن والسياسة.

وشهد اللقاء تقديم تقارير عن الأوضاع البيئية بجهة مراكش، أسفي وعلى الصعيد الوطني وكذا شهادات عن بعض التجارب التي تصدى فيها الجمعويون للسياسيات المتسببة في التلوث البيئي، أجمع فيها جل المتدخلون على أن المغرب لا يتوفر على خارطة طريق وطنية حقيقية للتصدي لعواقب الثلوث.

وأوضح المهتمون أن الاخطار والمسببات البيئية تحتاج للبرامج التحسيسية وللمشاريع والقرارات المهمة، كما تحتاج إلى ميزانيات مهمة وبتدريسها في المقرّرات الدراسية، وأن تحضر في برامج الأحزاب السياسية، والقطع مع موسيمية الثقافة البيئية.

وفي مداخلة لها، تطرقت نبيلة منيب، الأمينة العامة لحزب اليسار الاشتراكي الموحد، إلى التجليات وانعكاسات الأزمة البيئية على حياة الإنسان وارتباطت بين حماية البيئة وبناء دولة الحق والقانون وتغيير النموذج التنموي القائم على الإنتاجية المفرطة.

وألحت منيب في مداخلتها على ضرورة بناء دولة المؤسسات والقطع مع ما نعتتها بالنخب التي تجهل ابجديات الإكراهات التي يفرضها التغيير المناخي او الحفاظ على البيئة، كما طالبت المتحدثة بالكف عن نهب الأراضي وسرقتها وتفويتها، وبسن سياسة ناجعة بخصوصية محلية للحد من التلوث الذي يهدد حياة الإنسان المغربي.

وأضافت منيب أن التغيرات المناخية تهدد السلم المجتمعي، مبرزة أن التربية والتحسيس مسؤولية الجميع، مشدّدة على ضرورة تطوير وحسن استغلال الثورة التكنولوجية التي يعرفها العالم اليوم.

بدوره تطرق رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي إلى علاقة الإنسان بالطبيعة ومساهمتة في تحسين مستوى معيشة الساكنة، وكذا دورها في تطور مختلف الأنشطة المتعلقة بالمحيط البيئي، كما تناول الراخا في معرض مداخلته علاقة التقلبات المناخية عبر العصور بموجات و أسباب الهجرة السكانية والتحولات الثقافية والحضارية.

وطالب الراخا في مداخلته بالتصدي للنهب والسرقة والاستغلال الذي تتعرض له الأراضي في تغييب تام لمصالح السكان المحليين، وكذا التصدي للمشاريع التي تهدد حياة الإنسان المغربي بكل الطرق الممكنة، حتى وإن اقتضى الأمر تنظيم المسيرات والوقفات وكل الأشكال الاحتجاجية.

من جانبه، قدم عزيز محب منسق شبكة المبادرة من أجل البيئة والمناخ باسم التنسيق الجهوي من اجل البيئة والمناخ، بتقرير عن الأزمة الايكولوجية، مظاهرها وتجلياتها وانعكاساتها. كما ذكر بالأهداف المتوخاة من فعاليات الفضاء البديل والأسئلة التي ستكون موضوع البحث والنقاش طيلة اسبوع بين خبراء ومهتمين بالمسالة البيئية ونشطاء من الحركة الاجتماعية الايكولوجية في المغرب وخارجه.

وقال محب بأن المسالة البيئية تهم الجميع، وزاد المتحدث قائلا: أن الناس تموت جراء مشكل البيئة وأن التصدي لمختلف مظاهر التلوث البيئي يحتاج إلى بلورة أجوبة حقيقة لأناس متخصصين، مطالبا بخلق نماذج تنموية تكون في صالح واقع وخصوصية المغرب، والحد الأدنى من شروط العيش.

أما الناشط الحقوقي محمد مربيح فقد أعطى شهادته عن الوضع البيئي بمدينة أسفي وآثار التلوث الصناعي على صحة الساكنة ومستواها المعيشي، مذكرا بتجربة الشبكة المحلية لمناهضة المحطة الحرارية قيد البناء.

كما قدم الناشط الجمعوي عبد العالي عطيف شهادة عن الوضع البيئي بحوض أوريكا والخطر الذي يتهدد هذه المنطقة المرشحة للتحول إلى منتجع سياحي خليجي للتزحلق الجليدي.

وطالب عطيف بالتصدي لهذا المشروع، والذي وصفه بالأخطر الذي يهدد حياة ساكنة منطقة أوريكا.

محمد بوسعيدي عضو المكتب الوطني لجمعية سكان جبال العالم

الأمازيغ لا يلوثون لكنهم متضررون من التلوث

آشار محمد البوسعدي، عضو المكتب الوطني لجمعية سكان جبال العالم إلى أن الجمعية حاضرة في أشغال منتدى الأمم المتحدة حول التغيرات المناخية، من أجل تبليغ صوت الجبل وإيصال معاناة ساكنة الجبل مع التغيرات المناخية، مبرزا أن ساكنة الجبل و الأمازيغ عموما لا يلوثون ولكن هم من يتضرر من التلوث.

وزاد البوسعيدي في لقائه مع "العالم الأمازيغي" قائلا: "نحن بطبيعة الحال من يملك الغابات والمياه وكل ما يساهم في تلطيف الهواء لكن نعاني من تلوث الدول الصناعية، لهذا جئنا لهذا المنتدى لكي نقول للعالم، من خلال التوصيات النهائية للأمم المتحدة حول المناخ، أننا لا نلوث ولكننا نتضرر من الملوثين."

وأضاف البوسعدي "أصبحنا اليوم نعاني من الجفاف والفيضانات التي لم تكن من قبل، وهذه التحولات التي وقعت على مستوى الجو هو ناتج عن مجموعة من التصرفات للدول الصناعية التي لوثت الكوكب ولهذا جئنا لنبلغ هذه المعاناة في هذا المنتدى العالمي"

وحول كيفية التعريف بمعاناة ساكنة الجبل، قال البوسعيدي "نحن في كل أيام المنتدى نستغل الندوات ونقوم باسماع صوتنا كما ننخرط و ننظم ندوات، كشعوب أصلية من أجل استغلال أكثرعدد ممكن من الفرص المتاحة هنا بالمنتدى من إعلام و جمعيات دولية و حكومات من أجل تبليغهم معاناتنا كساكنة الجبل وكايمازيغن المتواجدين في القمم."

ولكي نحافظ على الغابة يضيف البوسعيدي "لابد من بحث مجموعة من الاقتراحات العملية لتعوضنا وتساعدنا في الحفاظ على الغابة، ويجب ان تتوفر ساكنة الجبل على مجموعة من البدائل التي تضمن لهم العيش الكريم."

وأشار المتحدث إلى أن مجموعة من "المستثمرين" الخليجيين قدموا للاستيلاء على الغابات في الأقاليم من اجل بناء قصورهم ومن اجل الرفاهية دون أن يعوضوا الساكنة الأصلية التي لا تستفيد من مشاريعهم الاستثمارية"

وأضاف قائلا: "هناك تطاول على أملاك الأراضي الجماعية والغابات من طرف الخليجيين دون مقابل".

الحسين بوزيت، صحفي بالقناة الثامنة «تامازيغت» :

المنظومة الأمازيغية تتوفر على ما يحمي البيئة

آوضح الإعلامي، الحسين بوزيت أن المنظومة الثقافية الأمازيغية فيها العديد من الادوات والمهارات التي بإمكانها أن تحافظ على البيئة وأن تحمي الإنسان من التغيرات المناخية التي يتسبب فيها الإنسان نفسه، والدليل على هذا يضيف بوزيت هو استمرار العرف الأمازيغي في بعض المناطق الأمازيغية واستمرار الغابات وبعض الثروات الباطنية في جوف الأرض أو فوقه.

وأضاف الإعلامي الأمازيغي في لقائه مع "العالم الأمازيغي" أن المهارات يزخر بها العرف الأمازيغي الخاص، و تتمثل في توزيع المياه وكذلك التوازن الايكولوجي لغابات الأركان في ما يطلق عليه باكدال، إضافة إلى العديد من المهارات التي بإمكانها اليوم أن تستثمر في إطار منظومة بيئية جديدة للحفاظ على ما تبقى من الطبيعة ان لم اقل قد خرب الكثير منها."

وأشار بوزيت إلى انه من الضروري إعادة تهيئة العرف الأمازيغي الخاص بالبيئة والحفاظ على المحيط الحيوي لكي ينسجم مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، موضحا أنه لا يمكن ان نطبق العرف الأمازيغي كما هو متعارف عليه سابقا لأننا إذا قلنا هذا سنكون قد جانبنا الصواب ولكن إذا قمنا بتهيئة وتنقية العرف الأمازيغي واستخراج ما هو ايجابي فيه سنكون أمام منظومة قانونية خاصة للحفاظ على البيئة.

وشدد الإعلامي بقناة "تمازيغت" على أن المنظومة الثقافية الأمازيغية من بين المنظومات الثقافية الأصلية التي حافظت على البيئة ومازالت تحافظ عليها إلى اليوم "حافظت على الماشية وعلى الحيوانات وعلى الإنسان وحافظت على النبات والشجر وحتى على الحجر". يورد الحسين بوزيت.

عبد القادر أمزيان، الكاتب العام لجمعية سكان جبال العالم :

نتواجد هنا بالكوب 22 من أجل الحديث أو الترافع على مشاكل الجبل في المغرب

نتواجد هنا بالكوب 22 من أجل الحديث أو الترافع على مشاكل الجبل في المغرب، ومن طبيعة الحال التقينا هنا مع ساكنة الجبل في العالم كله وقبل ذلك نظمنا لقاءا بدمنات استعدادا للمنتدى العالمي للمناخ. شاركت فيه 14 دولة من المشاركين الرسميين في الكوب 22 من أمريكا الوسطى ومن النيبال ومن الصين وأوروبا وتدارسنا مشاكل الجبل خلال يومين من النقاش في دمنات، وكان هناك تبادل الخبرات ونضالات ساكنة الجبل في العالم كله، وفي الحقيقة استفدنا كثيرا من نضالات ساكنة الجبل في العالم ونحن الان نحاول أن نقوم بصياغة كل هذه التجارب لكي نعمل بالتجربة الاكثر افادة و نفعا لنا في المغرب.

التيجاني الهمزاوي، الكاتب العام للشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة :

نبحث عن البدائل المطروحة لأزمة الإيكولوجية

أوضح الكاتب العام للشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة، التيجاني الهمزاوي، أن مساهمة ازطا أمازيغ في مؤتمر "الكوب 22" تأتي في ثلاثة مستويات أساسية، أولا من خلال تنظيم ندوة حول البدائل المطروحة لأزمة الإيكولوجية بما فيها المهارات والممارسات للشعب الأمازيغي والشعب المغربي بشكل عام والتي جرت أطوارها في كلية العلوم السملالية بمراكش.

والمساهمة الثانية يضيف الهمزاوي في حديثه مع "العالم الأمازيغي" هي مساهمة في ندوة دولية تؤطرها "ازطا أمازيغ" حول الحق في الأرض وما تعرفه المناطق الأمازيغية من تحفيظ الملك الغابوي ومن تحديده ومن مجموعة من المشاكل المرتبطة بالأرض.

والمستوى الثالث من مساهمة ازطا في هذا الحدث الدولي، يقول الهمزاوي هو إقامة رواق في الفضاء المخصص للجمعيات ومن خلاله كانت فرص للتواصل ونشر منشورات ازطا وكل ما يتعلق بالأمازيغية، مشيرا إلى أن هذه ثلاثة مجالات أساسية التي انخرطت فيها الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة، ويأتي ذلك بشكل عام في إطار "اهتمامنا بحقوق الإنسان في مجملها بما فيها الحقوق البيئية والنقاشات المطروحة حولها اليوم في الساحة الدولية".

ميلاد تحالف عالمي جديد للصحة والبيئة والمناخ

على هامش أشغال الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP22)، المنعقدة بمراكش، انعقد يوم الثلاثاء 15 نوفمبر 2016 مؤتمرا لوزراء الصحة ونظرائهم في البيئة، حول مدى تأثير البيئة والتغيرات المناخية على صحة الإنسان، وذلك بهدف ضمان بيئة سليمة لساكنة أحسن صحة، نظمت هذه التظاهرة العلمية بشراكة بين الحكومة المغربية، منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (PNUE)، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (CCNUCC).

وقد عرف هذا المؤتمر مشاركة أكثر من 20 وزير للصحة والبيئة يمثلون العديد من الدول من مختلف القارات؛ من أفريقيا، أوروبا، آسيا وأمريكا اللاتينية. كما تألق هذا اللقاء بحضور المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية، السيدة الدكتورة مارغريت تشان، والأمين التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (PNUE) الدكتور إريك سولهايم، وشخصيات وطنية ودولية وازنة.

وفي هذا السياق، اغتنمت الحكومة المغربية فرصة هذا المؤتمر الوزاري الرفيع المستوى للمشاركة في إطلاق، التحالف العالمي "الصحة، البيئة والمناخ" بشراكة مع منظمة الصحة العالمية والبلدان الشريكة، والذي يهدف إلى:1) توفير أرضية أمثل وأكثر شمولا للتحسيس بعوامل الخطر البيئية، بما في ذلك تغير المناخ، وتأثيراتها على صحة الإنسان؛ 2) تجميع وتوحيد الجهود بين وزارات الصحة والبيئة لتوفير وتعزيز بيئات سليمة لساكنة أحسن صحة؛ 3) المساعدة على سد الثغرات الحالية في تمويل التدابير اللازمة لحماية صحة المناخ.

وللتذكير، فإن منظمة الصحة العالمية قد أعلنت مؤخرا أن تغير المناخ يمثل أكبر تهديد للصحة في جميع أنحاء العالم في القرن الحادي والعشرين، بحيث سيتسبب في 250،000 حالة وفاة إضافية سنويا في الفترة ما بين 2030 و2050. وستكون مرتبطة بسوء التغذية وأمراض الإسهال والملاريا والإجهاد الحراري. وتصيب عادة الأطفال، وكبار السن والنساء والفقراء. علما أن تغير المناخ، كارتفاع درجات الحرارة والتقلبات في تهاطل الأمطار، تزيد من خطورة ظهور وإعادة ظهور الأمراض التي تنقلها الحشرات (مثل الملاريا، حمى الضنك والحمى النزفية) ومخاطر تفاقم الأمراض المنقولة عن طريق المياه والتي تقتل سنويا ما يناهز 600 000 من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات في جميع أنحاء العالم. كما أن تغير المناخ يزيد من تفاقم الآثار على الصحة الناجمة عن تلوث الهواء المحيط، الذي يسبب وفاة 6,5 مليون شخص حول العالم سنويا. وتشير التقديرات إلى أن تداعيات هذه الآثار على الصحة من شأنه أن يولد تكاليف إضافية تقدر ما بين 2 و4 مليار دولار ($ US) سنويا في أفق 2030.

الحسين أيت باحسين، الباحث في الثقافة الأمازيغية وعضو مؤسسة محمد السادس للبحث والحفاظ على شجرة الأركان، في حوار مع «العالم الأمازيغي»

هناك في الثقافة الأمازيغية ما يؤكد حرصها على الحفاظ على البيئة

أوضح الباحث في الثقافة الأمازيغية، الحسين أيت باحسين، أن هناك في الثقافة الأمازيغية الكثير من العناصر التراثية المادية واللامادية التي تدل على الحرص على الحفاظ على البيئة، سواء على مستوى الأعراف من خلال تدبير المياه وتدبير استغلال الغابات وتدبير الزراعة وغيرها، أومن خلال المؤسسات (مؤسسة أكدال كمثال) أو السلوكات الجماعية أو الفردية، المسؤولية الجماعية والفردية في التدبير، وخاصة ما يتعلق بتدبير القلة التي تتصف بها بيئات حاملي هذه الثقافة، وأضاف الباحث الأمازيغي في حواره مع «العالم الأمازيغي» أن الثقافة الأمازيغية تتضمن كثيرا من المعارف التقليدية والمعارف الأدائية التقليدية وكثيرا من الطقوس والعادات والتقاليد المرتبطة بالحفاظ على البيئة واحترام عناصرها بل وتقديس البعض منها حفاظا له.

حاوره: منتصر إثري

*** الشعب الأمازيغي هو الشعب الأكثر حفاظاً على البيئة وهو في نفس الوقت الأكثر تضرراً من التغيرات المناخية، لماذا في نظركم ؟**

** بداية أشكر جريدة العالم الأمازيغي على اهتمامها بهذا الموضوع الذي أصبح حجر الزاوية على مستوى علاقات المنتظم الدولي حاليا، وقد يصبح أكثر إلحاحا في مستقبل قريب إن لم تتخذ له الحلول الناجعة. وسأركز على مفهومين أساسيين وردا في سؤالكم وهما «الحفاظ على البيئة» و«التغيرات المناخية»؛ وذلك قبل إبداء رأيي حول موقفكم من المشكل.

لقد طُرح مفهوم «الحفاظ على البيئة» منذ ظَهر اختلال التوازن البيئي نتيجة نشأة المجتمع الصناعي والتقني، ونتيجة ظهور المدن الصناعية التي بدأت تلوث كثيرا من عناصر البيئة كماء الأنهار والبحار وكذا المياه الجوفية والهواء والمساحات الخضراء بمطارحها الملوثة المتعددة، ونفاياتها الصلبة، ومياهها العديمة، وانبعاث غازات مصانعها، إلى غير ذلك من أشكال التلوث. كما تجدر الإشارة إلى أن بروز الاقتصاد الرأسمالي وازدياد سكان العالم قد ساهما أيضا في اختلال التوازن البيئي هذا، نظرا لكونهما خلقا طلبا زائدا في الاستهلاك أمام العرض البيئي المتوفر.

وقد أدت هذه العوامل إلى «التغيرات المناخية» التي تشتكي منها كل المنتظمات الدولية، وخاصة منها ما يسمى ب»الدول السائرة في طريق النمو»، وبصفة أخص المناطق التي تعتمد اقتصادياتها، في مجملها، على الفلاحة والزراعة والموارد الطبيعية غير المصنعة. فإضافة إلى ازدياد الحرارة على مستوى كوكب الأرض، والكوارث الطبيعية الكبرى كالفيضانات والتصحر وذوبان جليد قطبي الكرة الأرضية وارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات والتمدد الحراري؛ ثم اللجوء إلى الاستغلال الجائر للثروات الطبيعية من طرف الإنسان سواء منها الكيماوية أو النباتية أو الحيوانية، كما تم اللجوء إلى صناعة منتوجة مضرة بالبيئة؛ الشيء الذي زاد من تعميق اختلال التوازن البيئي. وبذلك وجدت كل الشعوب نفسها، وبدون استثناء، أمام «التغيرات المناخية» وأمام ضرورة «الحفاظ على البيئة»؛ ومن بينها شعوب دول شمال إفريقيا ودول جنوب الصحراء كمجال جغرافي تربطه علاقات التأثير والتأثر بيئيا وبشرية منذ أزمنة عريقة.

*** هل في الثقافة الامازيغية ما يحيل على أن هناك اهتمام بالطبيعة والتوازن البيئي ؟**

** عودة إلى علاقة الأمازيغية بالبيئة وبالتغيرات المناخية، يمكن القول بأن في الثقافة الأمازيغية كثيرا من العناصر التراثية المادية واللامادية التي تدل على الحرص على «الحفاظ على البيئة»، سواء على مستوى الأعراف (تدبير المياه وتدبير استغلال الغابات وتدبير الزراعة، وغيرها مما يشكل التنوع الإيكولوجي في بيئة هذه الثقافة) أو المؤسسات (مؤسسة أكدال كمثال) أو السلوكات الجماعية أو الفردية (المسؤولية الجماعية والفردية في التدبير، وخاصة ما يتعلق بتدبير الندرة التي تتصف بها بيئات حاملي هذه الثقافة). وتتضمن الثقافة الأمازيغية كثيرا من المعارف التقليدية والمعارف الأدائية-التقليدية، وكثيرا من الطقوس والعادات والتقاليد المرتبطة بالحفاظ على البيئة واحترام عناصرها، بل وتقديس البعض منها حفاظا لها.

لكن إلى جانب هذا الحرص على «الحفاظ على البيئة» نجد أن الوعي ب»اختلال التوازن البيئي» و«التغرات المناخية» هو وعي لا يرقى إلى الفهم العلمي والأكاديمي، ولا يتأسس على تثمين تلك المعارف التقليدية (Savoirs traditionnels) والمعارف-الأدائية التقليدية (Savoirs-Faire traditionnels). ونتيجة للتشبث بتلك الممارسات التقليدية وبتلك المعارف التقليدية، التي لا يتم تثمينها في هذا المجال، يصبح حاملو ذلك الوعي أكثر تضررا من «التغيرات المناخية»؛ هذا بالإضافة إلى مسؤولية الدولة التي لا زالت تتقاعس في النهوض بتلك الثقافة تعليما وإعلاما؛ وبالنهوض بمناطق حاملي تلك الثقافة وفك العزلة عنها اجتماعيا واقتصاديا.

والسؤال المطروح اليوم هو كيف يمكن إيجاد جسر بين المعارف التقليدية والمعارف العلمية والأكاديمية المرتبطة بالبيئة وبتغيرات المناخ، وكيف يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية للوصول إلى العدالة البيئية من أجل الحفاظ على التنوع الإيكولوجي مع التكيف والتأقلم مع التغيرات المناخية من خلال العدالة المناخية.

*** الى أي مدى يساهم الأمازيغ وسكان الجبال في الحفاظ على البيئة؟**

** نظرا لكون واجب «الحفاظ على البيئة»، بالمعنى الحديث، لم يظهر إلا في السنوات الأخيرة؛ فالثقافة الأمازيغية وسكان الجبال الذين تعتبر أغلبيتهم الساحقة من حاملي هذه الثقافة، إن لم نقل كلهم؛ يجدون أنفسهم اليوم أمام إشكالية يتداخل فيها «حق الامتلاك» و«حق الاستغلال»؛ كما يتداخل فيها «التدبير العرفي للقبائل» مع «تدبير الدولة للثروات الوطنية». وأعتقد أنه بقدر ما يشعر السكان بأن ما يستغلون هو «ملك لهم»، أو على الأقل، هو «ملك لهم أيضا»، بقدر ما يحرصون على الحفاظ عليه، وبقدر ما يشعرون بأن ما يستغلون ليس لهم، بقدر ما يتنصلون، بشكل من الأشكال، عن مسؤولية الحفاظ عليه. لكن أمام التغيرات المناخية الحالية أصبح الجميع؛ أي مختلف الأطراف المسؤولة عن تدهور البيئة ومختلف الأطراف المعنية بالحفاظ على البيئة؛ مضطرا على التفاهم من أجل الوقوف ضد هذا التدهور والعمل من أجل إيجاد قنوات الربط بين المعارف العلمية والأكاديمية وبين المعارف التقليدية لكي تستفيد، من قنوات الربط هذه، كل من المبادرات المحلية والمبادرات الدولية معا.

*** الا تتحمل الدولة المغربية مسؤولية زحف الإسمنت على المناطق الخضراء خصوصا في المناطق الجبلية وبالتالي التغاضي على التلوث البيئي ؟**

** إذا أخذنا بعين الاعتبار فقط مجال غابة أركان؛ الذي يعتبر، بامتياز، حصنا ضد التصحر، وبمثابة تراث مغربي أصيل: لا وجود له في أية بقعة أخرى في العالم، ومجال عيش أزيد من ثلاثة ملايين ونصف من السكان إضافة إلى مواشيهم التي تعيش بواسطته؛ وأخذنا بعين الاعتبار مجموع المتدخلين في استغلال غابة أركان مع كثرتهم؛ وأخذنا بعين الاعتبار التوسع الحضري على حساب غابة أركان، وأخذنا بعين الاعتبار الطرق السيارة التي استحدثت على حساب غابة أركان؛ وأخذنا بعين الاعتبار الرعي الجائر، وقطع خشب أركان الجائر، وتقهقر أو انقراض المؤسسات والقوانين العرفية التي كان يتم تدبير غابة أركان بواسطتها، وتقلص كثير من الأجناس الثقافية التي كانت تحفز على الحفاظ على التراث الطبيعية لغابة أركان، سواء من حيث رعاية الشجرة أو استغلال فواكهها؛ فإن مسؤولية الدولة قائمة، إلا أنه لا ينبغي، أيضا، استبعاد مسؤولية كل المتدخلين الآخرين المستغلين لغابة أركان، وما أكثرهم.

لكن، مع وجود تعاونيات لاستخراج زيت أركان والدعوة إلى الحفاظ على مجموعة من الأعراف التدبيرية لغابة أركان حفاظا عليها على المستوى المحلي، ووجود مؤسسات تهتم بشجرة أركان بيئيا وثقافيا على المستوى الوطني، مثل «مؤسسة محمد السادس للبحث والحافظ على شجرة الأركان»، ومع إدراج اليونيسكو عنصر أركان كممارسات ومعارف مرتبطة بشجرة أركان ضمن اللائحة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي (/Patrimoine Culturel Immatériel PCI) للإنسانية منذ سنة 2014 وكذا التزامات واتفاقيات مؤتمر الأطراف أمام تغير المناخ على المستوى الدولي؛ يبقى الأمل كبيرا من أجل ضرورة تفاهم كل المتدخلين في غابة أركان للحفاظ عليها وجعلها أداة للتنمية المستدامة لساكنتها ولاستمرار دورها كصور واق ضد التصحر، ومن أجل بيئة نقية وطاقة نظيفة واستغلال عادل للثروات الطبيعية، ومن أجل تمتيع أجيالنا القادمة بحقهم في بيئة غير ملوثة عملا بالحكمة البيئية القائلة: «غرسوا فأكلنا، ونغرس ليأكلوا».

الشبكة المغربية من أجل السكن اللائق تطالب بإقامة عدالة مناخية ترمي الى ضمان الحق في السكن اللائق و الحفاظ على البيئة و الثروات الطبيعية

أكدت الشبكة المغربية من أجل السكن اللائق، العضو في الائتلاف المغربي من أجل العدالة المناخية، على تشبتها بمبدأ العدالة المناخية و الاستمرار في الدفاع عنه دون تراجع و لعب دور ريادي ضمن جمعيات المجتمع المدني دوليا ،اقليميا و محليا، و التركيز على التحسيس بخطورة ارتفاع درجة الحرارة و الحد منه الى ما ادنى 1,5 درجة مئوية المتفق عليه من طرف الدول الأطراف، وذلك بعد مشاركتها القوية في مختلف الأنشطة بالفضاءات المخصصة للمجتمع المدني بمؤتمر الكوب 22 المنعقد ما بين 7 و 18 نونبر 2016 بمراكش.

وأكدت الشبكة المغربية من أجل السكن اللائق، على أن التغيرات المناخية هي نتيجة استعمال الطاقات الدفيئة المؤدية الى انبعاثات الغازات السامة والاحتباس الحراري، التي تتضرر منه بشكل مباشر الدول النامية والفقيرة، مما يؤثر على سكانها ويستدعي حلولا ناجعة لتفادي الكوارث المنبثقة عن التحولات المناخية من قبيل التصحر والفيضانات والحروب التي تخلف وراءها قتلى و سكان بدون مأوى و ترحيل مئات السكان من دورها الأصلية.

وأضافت أن الاستمرار في استعمال الطاقات الأحفورية والتصنيع المفرط، يعتبر خطرا محدقا يهدد سلامة الساكنة في كل ارجاء العالم و البشرية جمعاء، مما يستدعي تفعيل بنود الحد من ارتفاع درجة الحرارة و استعمال طاقات بديلة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري، و من التأثيرات الملوثة للبيئة و كل ما يتعلق بمحيط الإنسان و الحفاظ على الأنظمة الإيكولوجية.

وشددت على أن اتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية لن تكون مجدية، اذا لم تطبق على ارض الواقع بشكل سريع ودون تأخير، لأن الخطورة الناتجة عن استعمال الطاقات الملوثة من طرف بعض الدول العظمى سيزيد من ارتفاع الحرارة، مما سيحدث اضرارا كبيرة في المستقبل القريب، لأن العالم اليوم لا يتحمل استفحال ظاهرة التغيرات المناخية ولا سيما و أن المتضرر الكبير هي الشعوب المستضعفة.

وأكدت الشبكة المغربية من أجل السكن اللائق، على أن السكن الأخضر يبقى من ضمن الحلول الناجعة في مجال البناء، لكونه يخضع الى استعمال طاقات متجددة و مواد بناء لها خصوصية محلية تحافظ على مميزات المجالات، كما يجب ان يشمل هذا الاتجاه كل الفئات الفقيرة و لا يقتصر على الطبقات الغنية، اعتبارا للعدالة الاجتماعية المرتبطة بالأساس بالعدالة المناخية.

وطالبت الشبكة بتفعيل الصندوق الأخضر على ارض الواقع وجعل البلدان الأكثر عرضة للتغيرات المناخية المستفيدة من مشاريع، تدخل في اطار التنمية ومحاربة الفوارق الاجتماعية.

ودعت الشبكة كافة الجمعيات المؤمنة بالدفاع عن الحق في السكن والبيئة للتكتل من أجل تأسيس جبهة موحدة للاستمرار في الدفاع عن العدالة المناخية والحق في العيش الكريم، على المستوى المغاربي، العربي والإفريقي والعالمي، كما تتثمن الجبهة الإفريقية للمجتمع المدني التي التأمت خلال هذا الملتقى بجامعة القاضي عياض، ومن خلالها تؤكد الشبكة الاهتمام بمجال الدفاع عن الحق في السكن اللائق وجعله محورا من المحاور التي يجب الاشتغال عليه والشبكة المغربية من أجل السكن اللائق مستعدة بمعية جمعيات افريقية اخرى للعمل على تنظيم لقاء افريقي حول السكن و المناخ في المستقبل.

و عليه فإن الشبكة المغربية من أجل السكن اللائق تؤكد على ضرورة الإطلاق الفوري لكل المعتقلين المدافعين عن الحق في السكن والبيئة في كل أنحاء العالم؛ واقامة عدالة مناخية ترمي الى ضمان الحق في السكن اللائق و الحفاظ على البيئة و الثروات "الغابة، الماء، الأرض ،البحر،..." لكل ساكنة العالم خاصة الشعوب المستضعفة و النامية؛ والقضاء على الفقر و توفير الأمن الغذائي لكل مواطني العالم؛ وخلق جبهة موحدة للدفاع عن العدالة المناخية على المستوى المغاربي، العربي، المتوسطي و الإفريقي و دول جنوب جنوب و على المستوى العالمي؛ والالتزام بالاستمرار للدفاع عن اعمال مبدأ الديمقراطية الذي يتحو منحى ضرورة الوحدة و احترام الاختلاف و التباين في الرأي؛ والتأكيد على ادماج بعد السكن الأخضر ضمن اولويات البدائل لمحاربة استعمال الطاقات الملوثة في ميدان البناء؛ وجعل من مقاربة النوع محورا اساسيا في كل التكتلات المدافعة عن العدالة المناخية؛ وادماج موضوع الشباب في البرامج الاجتماعية المتعلقة بالعدالة المناخية.

أمازيغ يصعدون احتجاجاتهم بمراكش تزامنا مع كوب 22

كمال الوسطاني؛

عرفت مدينة مراكش صبيحة اليوم، 12 نونبر 2016، احتجاجات أمازيغية قوية هزت ساحة الحارثي، وسط كيليز، ولفتت انتباه عدد من الصحافيين والفاعلين الدوليين الذين قدموا إلى مراكش لحضور أشغال المناخ المنعقدة بذات المدينة منذ السابع من هذا الشهر.

وقد عرف الاعتصام الإنذاري الذي دعا له التجمع العالمي الأمازيغي، مشاركة عدد من التنظيمات الأمازيغية، وردد خلاله المحتجون القادمون من مختلف مناطق المغرب وتمازغا، شعارات تندد باغتيال الشهيدين محسن فكري وعمر خالق، وكذا بالخروقات المستمرة لحقوق الإنسان الأمازيغي وسياسة التمييز والعنصرية، المنهجة والمتواصلة ضد كافة المقومات الأمازيغية، وكذا استمرار الدولة المغربية في سياسة نزع الأراضي وقمع الاحتجاجات السلمية لأبناء القبائل الأمازيغية.

وقد عرف هذا العرس النضالي نقاشا جادا حول مستجدات الساحة الأمازيغية، وكذا أهم القضايا التي تؤرق الشعب الأمازيغي في كافة ربوع تمازغا.

رشيد الراخا: لا بديل عن القومية الأمازيغية لتحقيق مشروع الشعب الأمازيغي

وقد أكد رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا، في كلمة له في ختام الاعتصام الإنذاري للأمازيغ أمام المؤتمر العالمي للمناخ بمراكش، أكد على أنه لا بديل على تبني القومية الأمازيغية وتوحيد الصف الأمازيغي على غرار التجربة الكوردية والكتلانية، من أجل مواجهة التهميش والإقصاء الذي يتعرض له الشعب الأمازيغي.

وأضاف الراخا أن الشعب الأمازيغي يحمل مشروعا مجتمعيا ديمقراطيا متكاملا، وهو نفس المشروع الذي عاش في ظله الشعب الأمازيغي قبل الاستعمار، ودافعت عنه القبائل الأمازيغية إبان المقاومة، مشروع يفصل بين شؤون الدين والمسجد، والشؤون العامة للجماعة، وظلت القبائل الأمازيغية على مر التاريخ حريصة على أعرافها واستقلاليتها الذاتية، وكلما استبدت بها إحدى الديكتاتوريات إلا واتحدت لإسقاطها.

وذكر الراخا بعدد من الممارسات الإقصائية التي يتعرض لها الشعب الأمازيغي ومعه رموز المقاومة وجيش التحرير، إذ لا يعقل حسب الراخا «أن يتم تنصيب تمثال (ليوطي) الذي يرمز للاستعمار الفرنسي، وسط الدار البيضاء، ويتم في المقابل تجاهل أبطال المقاومة والوطنية الحقة أمثال محمد بن عبد الكريم الخطابي، عسو باسلام، موحى أوحمو أزايي، عباس لمساعدي وغيرهم.

وأضاف الراخا أنه من «العيب والعار أن يتم تغيير اسم أحد أبرز شوارع الرباط من اسم قبيلة ريفية ترمز للكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي «أيت زناسن» إلى اسم «المهدي بن بركة»، واحد ممن تورط في تصفية جيش التحرير وأمر باغتيال عباس لمساعدي.

وكان الراخا قد أشار في بداية مداخلته إلى الأهمية التي تكتسيها هذه المحطة النضالية بمدينة مراكش، وذلك «نظرا للأهمية التي أصبحت تكتسيها هذه المدينة كعاصمة للأمم المتحدة، طيلة فترة آحتضانها للمؤتمر العالمي للمناخ»، وبهذا، يضيف الراخا، «يكون إمازيغن قد استطاعوا إيصال صوتهم للعالم، دونما الحاجة للخروج من بلدهم.

في حين أكدت المناضلة الأمازيغية ورئيسة فرع المغرب للتجمع العالمي الأمازيغي على ضرورة توحيد الصف الأمازيغي في مواجهة الظلم والحكرة التي يتعرض لها الشعب الأمازيغي في المغرب وكافة بلدان تمازغا.

خضير سكوتي: الحرب مع النظام الجزائري ما زالت مستمرة، وعلى الأمازيغ أن يتحدوا من أجل تحرير تمازغا

أشاد رئيس فرع الجزائر للتجمع العالمي الأمازيغي، خضير سكوتي، بوقوف أمازيغ المغرب والقبايل إلى جانب شعب آت مزاب في معاناته مع النظام الجزائري، مذكرا بجرائم النظام ضد المدنيين بغرداية (14 قتيل بالرصاص الحي، وآخرين قتلو بالسيوف والحجارة)، ومذكرا ب 128 قتيلا بالرصاص الحي في منطقة القبايل، لا لشيء إلا لأنهم رفضوا التعريب والاستلاب.

وقال سكوتي بأن كل المعتقلين السياسيين بغرداية، الذين بلغ عدد 37 معتقلا، متابعين بتهم جنائية، تتراوح عقوبتها من عشر سنوات فما فوق، إلى جانب حكمين بالمؤبد: «أنا والدكتور فخار كمال الدين»، مطالبا الشعب الأمازيغي بمزيد من الصمود من أجل تحرير شمال إفريقيا وإزالة الحدود بين بلدانها.

وأشاد سكوتي بثورة الإعلام والتواصل التي أحدثها فيسبوك، والتي بفضلها تم التعريف بقضية آت مزاب وغيرها من القضايا الأمازيغية، وزادت من لحمة الشعب الأمازيغي، وقال خضير أنه لولا فيسبوك لمتنا في صمت في ظل غياب وسائل الإعلام الوطنية.

حميد ليهي: انتهى زمن المطالب، وعلى الأمازيغ أن ينتزعوا حقوقهم

أكد الناطق الرسمي باسم الفيدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية، حميد ليهي، على أن زمن الحركة الأمازيغية المطلبية قد ولى، وقال أنه آن الأوان لأن ينتزع الأمازيغ حقوقهم بأنفسهم، ويفرضوا أنفسهم في وطنهم، لأن الحركة الأمازيغية اليوم أصبحت أقوى من أي وقت مضى.

وأشار ليهي في معرض مداخلته خلال الاعتصام الإنذاري للأمازيغ أمام المؤتمر العالمي للمناخ بمراكش، إلى ما سماه باختراقات مخزنية في صفوف المناضلين الأمازيغ، مستنكرا غياب عدد من المناضلين الأمازيغيين، الذين فضلوا المشاركة في أشغال مؤتمر المناخ، على النزول للاحتجاج، إضافة إلى شخصنتهم للنضال الأمازيغي وتقسيمهم للحركة الأمازيغية على حد تعبير حميد ليهي.

كما استنكر ليهي ما أسماه باستعمال الدين والمساجد من قبل النظام المخزني، بهدف التحريض ضد المناضلين الأمازيغيين، وطالب بفصل الدين عن الشؤون العامة للمواطنين، كمدخل للدولة الديمقراطية، دولة المؤسسات، لا دولة الأشخاص والنسب الشريف.

حميد أعضوش: لا بديل عن التغيير الجذري المؤلم

أكد حميد أعضوش، المعتقل السياسي السابق للحركة الثقافية الأمازيغي، أنه على إمازيغن أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم، ويختاروا بأنفسهم الطريقة التي يسيرون بها شؤون بلادهم، وهو أمر لا يمكن تحقيقه، حسب أعضوش، إلا عن طريق توحيد الصف الأمازيغي، ونهج طريق التغيير الجذري، الذي لا محيد عن كونه مؤلما.

وأضاف أعضوش في كلمة له أثناء احتجاجات الأمازيغ أمام المؤتمر العالمي للمناخ، أن المسؤولين الحقيقيين عن تدمير المناخ والإنسان، هي الشركات التابعة لمراكز السلطة والقرار بالبلاد، وهي نفسها الشركات

التي تضطهد الأمازيغ بإميضر وغيرها، وقال بأن الدولة تحاول تسويق صورة مغايرة للمجتمع الدولي «وجب علينا فضحها».

وحمل أعضوش المسؤولية كاملة للدولة المغربية في اغتيال محسن فكري وعمر خالق، وأكد على استمرار عنصرية الدولة ضد الأمازيغ، وذلك رغم محاولات تضليل المجتمع الدولي من خلال شعارات كالعهد الديمقراطي والدستور الجديد، تستوجب مزيدا من النضال لإسقاطها.

أمينة ابن الشيخ: يجب على الأمازيغ أن يسيروا شؤون بلدانهم بأنفسهم

وأضافت ابن الشيخ أنه لا بديل عن تسيير الأمازيغ لبلدانهم بأنفسهم، وبالطريقة التي تنسجم مع أعرافهم، «وذلك لا يمكن أن يكون في غياب تأطير سياسي قوي، لأن كل القرارات تأتي من الحكومة والبرلمان والمجالس المنتخبة».

وأكدت ابن الشيخ أن استراتيجيات المناضلين الأمازيغيين، وأرؤاهم قد تختلف، إلا أنها لا يمكن أن تكون عائقا للوحدة الأمازيغية التي تجمعها المبادئ والأهداف، التي تتجلى في عدالة القضية الأمازيغية في مختلف تجلياتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

ونبهت الإعلامية الأمازيغية في ختام مداخلتها إلى خطورة السياسة التي تنهجها الدولة من انتزاع للأراضي الأمازيغية وتفويتها للسعودية وقطر والإمارات، بإشراف منسق مؤتمر المناخ عبد العظيم الحافي مندوب المياه والغابات، مؤكدة على أن الأرض تعتبر أهم ثوابت القضية الأمازيغية.

التجاني العابدي: الشعب الأزوادي خطت خطوات مهمة في سبيل التحرير الشامل لأزواد

أكد، عضو التجمع العالمي الأمازيغي، التجاني العابدي، في كلمته خلال الاعتصام الأمازيغي أمام المؤتمر العالمي للمناخ بمراكش، على أن الشعب الأزوادي الذي يشكل جزء لا يتجزأ من الشعب الأمازيغي، يعاني من الاضطهاد والقمع داخل وخارج وطنه.

وقال التجاني بأن أبناء الشعب الطوارقي الممتد على مستوى شمال مالي وجنوب الجزائر بتمنراست، وجنوب ليبيا وحتى النيجر، يتعرضون لمختلف أنواع التمييز والقمع، وصل لحد إحراق مواطنين أحياء على يد أعداء أزواد، في غياب أي تضامن من دول الجوار.

وحمل التجاني بمعية محتجين طوارق، صورا تبين ضحايا الحرق العنصري الذي تعرض له أبناء أزواد، وقال بأن محاولات اجتثاث الشعب الأزوادي لا زالت متواصلة عن طريق حرق المواطنين واجتثاث ثرواتهم، إلا أن هذا، يضيف التجاني، لن يثني الشعب الأزوادي عن مواصلة المقاومة حتى التحرير الشامل لأزواد.

د. عبدالله الحلوي: لا شيء في المغرب يدل على رسمية الأمازيغية

أكد الأستاذ والباحث الأمازيغي، عبد الله الحلوي، على أنه لا وجود لإرادة سياسية حقيقية للدولة المغربية في إعادة الاعتبار للغة الأمازيغية وإنصافها، «ففي الوقت الذي تتعامل فيه الدولة المغربية رسميا باللغتين الفرنسية والعربية، يستمر الإقصاء والمنع الرسمي للغة الأمازيغية.

وتحدث الحلوي بعدة لغات عن عدد من المظاهر التي تبرز الإقصاء الذي يعتري اللغة الأمازيغية في التعليم والإعلام والوثائق الرسمية والفضاءات العمومية، وذلك رغم كونها رسمية على مستوى الدستور.

وأكد الحلوي أن النضال الأمازيغي هو نضال من أجل جميع المغاربة، وكل سكان شمال إفريقيا، لأن المعركة الأمازيغية هي معركة من أجل الأرض التي يعيش فوقها كل المستضعفين، باعتبار الأمازيغية رمزا للتحرر في هذه الأرض.

واستنكر الحلوي استمرار منع التحدث باللغة الأمازيغية بالبرلمان المغربي، «التي هي لغة هذه الأرض التي نعيش فوقها»، في الوقت الذي يتم فيه الحديث بكل لغات العالم، إذا ما حضر ضيف واحد فقط يتحدث بهذه اللغة.

كلمة الحركة الثقافية الأمازيغية: خرجنا ضد الإقصاء الذي يتعرض له الشعب الأمازيغي بتمازغا

أكد الطالب المتدخل باسم الحركة الثقافية الأمازيغية، موقع مراكش، على أن هذا الاحتجاج الذي يأتي تزامنا مع قمة المناخ، جاء من أجل التنديد بسياسة الإقصاء والتهميش الذي لا يزال يتعرض له الشعب الأمازيغي على مستوى تمازغا.

وأضاف الطالب أن تنظيم مثل هكذا لقاءات «بروتوكولية» دولية، يأتي في الوقت الذي يعيش فيه المواطن أسوء أوضاعه، مستنكرا استمرار النظام في ممارساته المنهجة منذ الاستقلال الشكلي من قتل وخطف وتعذيب، وانهاءا بالطحن في شاحنة الأزبال التي أقدمت عليها الدولة ونحن في مغرب القرن الواحد والعشرين.

وأشار الطالب إلى أن سياسة المخزن هذه تجاه الشعب الأمازيغي، جاءت بسبب «رفض أجدادنا الأحرار الخضوع للمركز»، كما أعلنوا رفضهم للاستقلال الشكلي الذي جاء بناءا على معاهدة إكس ليبان الخيانية، والذي أسماها محمد بن عبد الكريم الخطابي بالاحتقلال.

وفي ختام هذه المحطة النضالية أصدر المحتجون بيانا أكدوا فيه بأن هذه المحطة هي استمرار موضوعي لمجموعة من المحطات النضالية والتاريخية التي يخوضها الشعب الأمازيغي من أجل التحرر، مؤكدا "ولهذا نقف اليوم نحن إيمازيغن، لنقول لا للحكرة لا للإقصاء".

وسجل البيان بأن الخناق الذي يعيشه الشعب المغربي أدى إلى تفجير مجموعة من الانتفاضات الشعبية وأشكال احتجاجية، والتي تواجه بطبيعة الحال بالقمع إذ لازال المخزن ينهج سياسته القديمة/الجديدة الساعية لكسر شوكة النضال الأمازيغي.

وسجل الأمازيغ في بيانهم، اللامبالاة التي تعامل بها المخزن المغربي مع مختلف المناطق التي شهدت حراكا اجتماعيا، في ضل الأوضاع المعاشة الرديئة نتيجة الإقصاء والتهميش الممنهجين وكذا كون المخزن يكن عداءا تاريخيا لهذه المناطق حيث خرج كل من ساكنة الريف، إميضر، وغيرها ضد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وواجهها المخزن بنفس سياسة اللامبالاة والقمع والاعتقالات، حيث أبان للمرة الألف عن سياسة الحديد والنار، سياسة الأذان الصماء وما مدى زيف كل الشعارات التي يتغنى بها.

وأكد البيان بأن المناطق الأمازيغية تزخر بثروات طبيعية غنية، إلا أن الأمازيغ لا يستفيدون منها، أضافة إلى معاناتهم من زحف المخزن على ممتلكات الشعب الأمازيغي من خلال مجموعة من السياسات (الاستيلاء على الثروات البحرية، ظهائر نزع الأراضي والملكيات، إقصاء، تهميش...)". وحمل البيان، المخزن مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع".

فيما أعلن الأمازيغ تضامنهم المطلق مع عائلتي كل من شهيد "الحكرة" محسن فكري وشهيد القضية الأمازيغية عمر خالق "إزم"، وكذا معتقلي القضية الأمازيغية وعائلاتهم، على مستوى المغرب والجزائر، وضحايا الزلازل والفيضانات الأخيرة، وعائلات ضحايا الإهمال ونقص التجهيزات الطبية (حمزة الزرواقي بتمسمان، ماريا بأكادير)، وكذا كل الانتفاضات الشعبية ومعتقليها، إلى جانب الأطر التربوية المعتصمين بمراكش، وكافة الحركات الاحتجاجية.

وشدد المحتجون تنديدهم باغتيال محسن فكري وعمر خالق (ايزم)، واستنكروا سياسة نزع الأراضي التي تنهجها الدولة المغربية تجاه القبائل الأمازيغية، والتراجع على المكتسبات التي حققتها الأمازيغية، والتصريحات العنصرية لبعض المسؤولين في حق الشعب المغربي، واستمرار الدولة في إضطهاد أمازيغ صنهاجة، وسياسة الآذان الصماء تجاه الإعتصام البطولي لساكنة إميضر، وكذا مواصلة السلطات المغربية رفضها تسجيل المواليد بأسماء أمازيغية، وكذا تسلم ملفات تأسيس الإطارات الأمازيغية.

وأكد البيان على الهوية الأمازيغية للمغرب، وكافة دول شمال إفريقيا (تامزغا)، وعلى مواصلة النضال حتى انتزاع كافة الحقوق المشروعة للشعب الأمازيغي، ورفع التهميش والإقصاء على المجتمع المروكي.

وفي ختام البيان جدد المحتجون نداءهم لكافة المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية بتبني الملفات الأمازيغية بما فيها ملف المعتقلين السياسيين بالمغرب والجزائر وكافة المطالب الأمازيغية العادلة والمشروعة.

ثنائي أكسيد الكربون CO_2 المفترى عليه علميا

والميثان السريع الإشتعال من أخطر الغازات المسببة لظاهرة الإحتباس الحراري، حيث يتفوق على ثاني أكسيد الكربون بنحو 25 مرة

* سعيد باجي

ساد اعتقاد أن ثاني أكسيد الكربون هو وحده غاز الإحتباس الحراري، غير أن البحوث التي جرت، كشفت عن غازات أخرى لديها خصائص الإحتباس الحراري منها أكسيد النيتروز والميثان والكلور فلوركربون وأزون الثويوسفير...
إذ تتسبب هذه الغازات الدفيئة في إحداث تغيرات كبيرة في مناخ الأرض، فتعمل على حبس الحرارة المنبعثة من الشمس والمرتدة عن سطح الأرض ولا تسمح بنفاذها إلى خارج الغلاف الجوي، وبالتالي يصبح معدل حرارة الأرض ملائما لظهور الحياة واستمرارها، إلا أن ارتفاع تركيز هذه الغازات في الغلاف الجوي منذ الثورة الصناعية وحتى الآن أدى إلى ارتفاع ملحوظ في درجة حرارة كوكب الأرض بشكل عام.
وبالرغم من أن ثاني أكسيد الكربون أهم الغازات الدفيئة، فإن غازات أخرى تتسبب بظاهرة الإحتباس الحراري، ومنها الميثان وأكسيد النيتروز والهيدروفلوروكربون وسداسي فلوريد الكبريت والبيروفلوروكربونات والمواد المستنفذة للأوزون وبخار الماء، وهذه الغازات التي تتسبب في إحداث تغيرات واضحة في مناخ الأرض قد يمتد تأثير بعضها لمئات السنوات مما يستلزم وضع حد لتراكمها في الغلاف الجوي للأرض.
إلى ذلك، ارتفعت تركيزات ثاني أكسيد الكربون، والميثان، وأكسيد النيتروز إلى مستويات لم يسبق لها مثيل على مدى ما لا يقل عن 800 ألف سنة مضت. وازدادت تركيزات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 40 في المائة منذ العصور السابقة للعصر الصناعي، وهي ناشئة أساسا عن انبعاثات الوقود الأحفوري وبشكل ثانوي عن إضافي انبعاثات التغير في استخدام الأراضي. واستوعبت المحيطات حوالي 30 في المائة من ثاني أكسيد الكربون المنبعث والناجم عن الأنشطة البشرية، مما تسبب في تحمض المحيطات.

* ثاني أكسيد الكربون (CO_2)

غاز يتكون بصورة طبيعية وينتج أيضا عن حرق الوقود الأحفوري والكتلة الأحيائية، فضلا عن التغيرات في استخدام الأراضي وغيرها من العمليات الصناعية. وثاني أكسيد الكربون هو غاز الدفيئة البشري المنشأ الرئيسي الذي يؤثر على التوازن الإشعاعي للأرض. وهو الغاز المرجعي الذي تقاس على أساسه غازات الدفيئة الأخرى ولذلك فإن له إمكانية احترار عالمي قيمتها 1. إن تأثير غاز ثاني أكسيد الكربون على المناخ معروف للعلماء منذ أكثر من قرن. ولكن الإهتمام بهذا الغاز زاد مؤخرا عندما بدأت الظواهر تشير إلى أن الأنشطة البشرية والتي تتزايد يوماً بعد يوم يمكن أن تزيد من هذا التأثير والتسبب بارتفاع درجة حرارة الأرض. والتأثير على دورتها الطبيعية والجيولوجية والكيمائية. فنسبته على الأرض 0.035% بينما نسبته على المريخ 96% وعلى الزهرة 98% ، حيث تتعذر الحياة هناك. ينتج غاز ثاني أكسيد الكربون بكميات كبيرة من بعض العمليات الطبيعية، حيث إن الكائنات الحية كالإنسان والحيوان والنبات تطلق ما يقارب مائة ألف مليون طن سنوياً عن طريق التنفس. وعندما تتحلل النباتات تطلق ما بين ألفين وخمسة آلاف مليون طن سنوياً. إلا أن هذه الكميات يستهلكها التمثيل الضوئي Photosynthèse.
ونتيجة للأنشطة البشرية الأخذة بالتزايد بدأ الإخلال بهذا التوازن ، فعملية حرق الوقود الأحفوري تطلق كميات هائلة إضافية من ثاني أكسيد الكربون تقدر بحوالي 5 مليارات طن سنوياً. وتبقى نسبة تتراوح ما بين 40 – 60 في المائة من هذا الغاز في الجو بينما تعمل الأحواض الطبيعية والبحار والمحيطات على امتصاص الباقي. وقد ساهمت عملية تدمير الغابات وتدمير الكثير من النباتات الأخرى في الإخلال بالتوازن الطبيعي وبقاء هذه النسب في الجو. وتقدر بعض الدراسات أن إزالة الغابات قد تؤدي إلى إطلاق ما بين 310 – 1300 مليون طن كربون سنوياً.
كما أن تحويل تربة الغابات إلى استخدامات أخرى تطلق ما بين 110 – 250 مليون طن إضافي.
ويمكن القول أن تدمير الغابات والمراعي والآثار الناتجة عن الترسب الحمضي يمكن أن تطلق كمية إضافية تقدر 1600 مليون طن سنوياً. وتختلف التقديرات في هذا المجال حسب سيناريوهات مختلفة لاستعمال الوقود وأحوال الغابات وقد تصل إلى 7500 مليون طن عام 2050.

* الميثان (CH_4)

تشير بعض الدراسات البيئية إلى أن تركيز غاز الميثان في الغلاف الجوي قد ازداد بنسبة 151% منذ عام 1750 حتى الآن حيث يبلغ تركيزه الآن 1060 جزءا من المليار.
ويعتبر الميثان السريع الإشتعال من أخطر الغازات المسببة لظاهرة الإحتباس الحراري، حيث يتفوق على ثاني أكسيد الكربون بنحو 25 مرة، أما حالة استقراره في الغلاف الجوي فتبلغ نحو تسع سنوات وهي أقصر من بعض الغازات الدفيئة الأخرى طويلة الأمد، حيث يتأكسد الميثان في الغلاف الجوي.
يأتي غاز الميثان من مصادر طبيعية وأخرى نتيجة نشاطات الإنسان اليومية، وتبين الدراسات أن نحو 40% من الميثان الموجود في الغلاف الجوي نتجت من مناطق رطبة على سطح الأرض، حيث تعمل بعض أنواع البكتيريا الدقيقة على التحليل اللاهوائي للمواد العضوية كأوراق النباتات والمخلفات الزراعية والحيوانية، كما تسهم النشاطات الزراعية المختلفة في انبعاث هذا الغاز، كما هو الحال في حقول زراعة الأرز والتي تنشط فيها الكائنات الدقيقة الموجودة في تربة الحقول المغمورة بالمياه وتحلل المواد العضوية بغياب الأوكسجين لتنتج غاز الميثان.
ينتج الميثان بواسطة البكتيريا اللاهوائية الموجودة في الظروف التي ينعدم فيها الهواء في النظم الإيكولوجية الطبيعية للأراضي الرطبة وفي أمعاء الحيوانات المجترة والخالية من الأوكسجين وفي أمعاء النمل الأبيض والحشرات المستهلكة للخشب ومقالب القمامة. ويتراوح التدفق السنوي من هذا الغاز إلى الجو ما بين 400 – 600 مليون طن سنويا ويزال 90% من الميثان المنبعث في الجو عن طريق الأكسدة وتبقى 10% محمولاً في الهواء. وتساهم نظم الأراضي الرطبة بما يتراوح ما بين 100 – 150 مليون طن سنويا. إلا أن ذلك يتأثر بدرجة حرارة التربة والهواء والرطوبة ومقدار المواد العضوية وتكوينها والنباتات.
وازدادت تركيزات الميثان بمعدل 151% منذ عام وهي لا تزال في ازدياد ولم تتجاوز تركيزات الميثان في الغلاف الجوي خلال السنوات الأربعمائة والعشرين ألف سنة الماضية.

* أكسيد النيتروز (N_2O)

ينتج أكسيد النيتروز طبيعياً عن العمليات الميكروبيولوجية التي تتم في التربة والمياه. إلا أن عمليات حرق الكتلة الحيوية والوقود الأحفوري تساهم في انبعاثات أكسيد النيتروز أيضا. وتقدر هذه الإنبعاثات بـ 30 مليون طن سنويا. ويسبب النشاط الإنساني ربع هذه الكمية بينما تتحمل العمليات الطبيعية الثلاثة أرباع الأخرى.
وحول دور زيادة استخدام المخصبات النيتروجينية في الزراعة أو زيادة عملية إزالة الغابات والتغيرات في أنماط استخدام الأرض، فاستخدام المخصبات يزيد انبعاثات أكسيد النيتروز إلى الجو، وتقدر هذه الإنبعاثات ما بين 600 – 2300 طن من النيتروجين سنويا، والإنبعاثات من زيادة الأراضي المزروعة ما بين 200 – 600 طن نيتروجين سنوياً، وهناك تقديرات تقول أن نسبة تركيز أكسيد النيتروز في الجو سيصل إلى 375 لكل مليار من حيث الحجم عام 2030 وقد يصل إلى 446 جزءاً لكل مليار من حيث الحجم عام 2050. وقدرت زيادة تركيز أكسيد النيتروز في الغلاف الجوي منذ عام 1750 بـ 17%.

* الكلوروفلوركربون (CFC)

الكلوروفلوروكربون أصبح وبالاً على طبقة الأوزون منذ أن تم اكتشاف هذا المركب الصناعي في بدايات القرن الماضي. أصبح التقدم التكنولوجي وشغف الإنسان في الإكتشاف والتعطش الشديد للمعرفة وأستخدام الآلات العصرية والحديثة في إحداث الكثير من الكوارث الطبيعية والتي عملت على الأضرار في البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، حيث ظهرت الأمراض وانتشرت الأوبئة والإضطرابات البيئية والتي لم نكن نعرفها من قبل ومن احد هذه المشاكل مشكلة طبقة الأوزون في الجو وخاصة في الدول الصناعية العظمى، حيث السبب الرئيس والمؤدي إلى ظهور هذه الظاهرة وانتشارها يرجع بشكل خاص إلى مركب الكلوروفلوروكربون والتي تتكون من كلور وفلور وكربون مندمجة

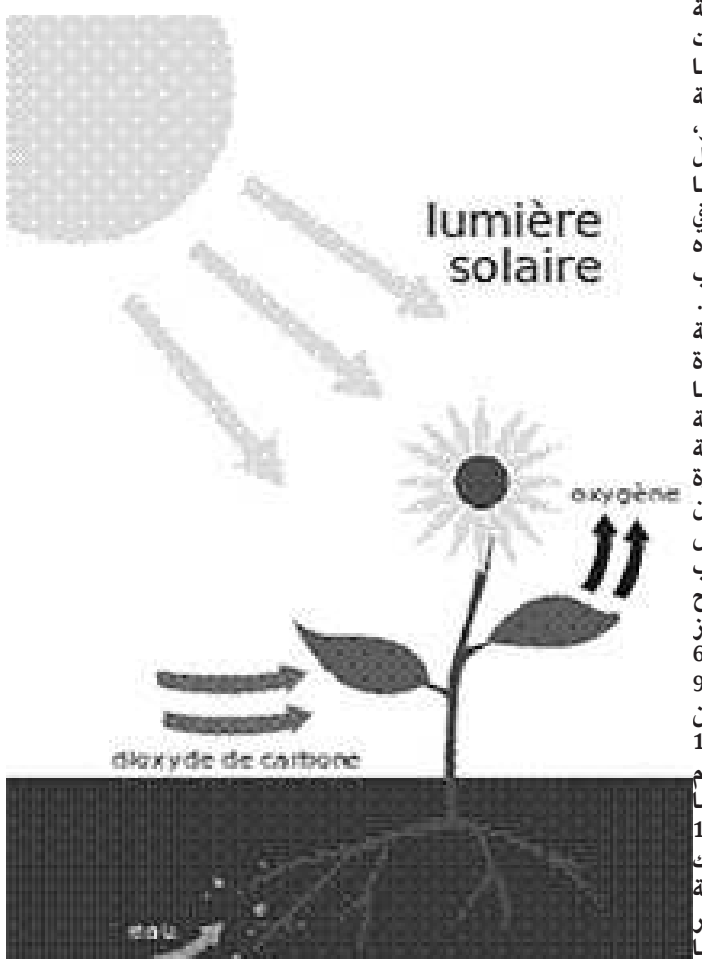

مع بعضها البعض مكونة مركب كيميائي يطلق عليه اسم الكلوروفلوروكربون، حيث تستخدم هذه المركبات في المبيدات الحشرية والمستحضرات التجميلية وغيرها من الإستخدامات المتعددة ولكن ظهرت في الآونة الأخيرة مشكلة في هذه المركبات ألا وهي قدرتها على التحلل إلى ذرات العناصر المكونة منها مما يؤدي إلى تفاعلها في طبقة الأوزون والعمل على تفكيكها إلى أوكسجين ولكن من الممكن استبدال هذه المركبات بمركبات أخرى أقل ضرر على البيئة والمساعدة في حماية طبقة الأوزون من التآكل والتلف.

* الأوزون (O_3) والغازات الأخرى

يتفاعل الأوزون مع الغازات النذرة (الفعالة) مما يعتقد إسهامه في الإحتباس الحراري، وكثير من هذه الغازات لا يمتص الأشعة تحت الحمراء ولذلك لا يعتبر من غازات الإحتباس الحراري بالمعنى الدقيق. ولكنها تتفاعل بطرق تسبب إنتاج أو تدمير غازات أخرى، ولذا فإنها تستطيع أن تؤثر بصورة غير مباشرة على الإحتباس الحراري، أما الغازات الفعالة المنتشرة في الجو، فمنها أول أكسيد الكربون والهيدروكربونات غير الميثانية وأكاسيد النيتروجين، والنشادر، ومركبات الكبريت النذرة، فتتفاعل كثيرا من هذه الغازات مع الأوزون بطرق مركبة.

* تأثير الإحتباس الحراري على درجة حرارة الأرض وعلى المناخ

بالرغم من أن تأثير الإحتباس الحراري معروف منذ أكثر من قرن، إلا أن الخوف من أن يؤدي إلى رفع درجة حرارة العالم لم يبدأ إلا في الستينيات من القرن العشرين. ويتوقف أثر الغازات النذرة في مجموع تأثير الإحتباس الحراري على الكميات التي تنطلق منها، وعلى مستوى تركيزها الصافي في الغلاف الجوي ومدة بقائها فيه، بالإضافة إلى تأثيرها الإشعاعي.
كانت درجات الحرارة في تقرير التقييم الثاني ما بين 1.00 – 3.5 درجة مئوية استناداً إلى ستة سيناريوهات وضعتها الهيئة الحكومية الدولية عام 1992، إلا أن متوسط درجة حرارة الهواء السطحي قد زادت بما يتراوح ما بين 1.4 – 5.8 درجة مئوية خلال القرن من 1990 – 2100 وهذه النتائج تشمل جميع السيناريوهات الخمسة وثلاثين الواردة في تقرير التقييم الثاني استنادا إلى عدد من نماذج المناخ.
كان من المتوقع أن تؤثر الزيادات في ثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات النذرة أو غازات الإحتباس الحراري على تغير المناخ وعلى البيئة بعدة طرق ولم يكن من الممكن التخمين في ذلك الوقت بشكل دقيق ومفصل. إلا أنه من المؤكد أن حرق الوقود الأحفوري وبعض المواد الكيمائية يؤدي إلى تغيرات في مناخ العالم. و أن تراكم ثاني أكسيد الكربون والغازات النذرة الأخرى في الجو سوف يؤدي إلى زيادة في المتوسط العالمي لتوازن حرارة السطح للجو ما بين 1.5 و 4.5 درجة مئوية بحلول عام 2030 وسوف يصاحب هذا الإرتفاع ارتفاعاً في مستوى سطح البحر ما بين 20 – 140 سنتمترا وإلى تغيرات لا يمكن التنبؤ بها في أنماط سقوط المطر وإنتاج الغذاء، كما لم تعرف العواقب على صحة الإنسان ولكن يعتقد أنها خطيرة.

* التأثير البشري على نظام المناخ والأرض

تقرير التقييم الخامس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والصادر عن الهيئة كل خمس أو ست سنوات، ويعد تقريرا شاملا يقيم الدراسات التي ينشرها علماء المناخ ، أفاد بأن التأثير البشري على نظام المناخ واضح وجلي من خلال تركيزات الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي، والتأثير الإشعاعي الإيجابي، والإحترار المرصود، وفهم النظام المناخي. وقد أكدت عدة دراسات استقصائية من الأدبيات ذات الحجية في علم تغير المناخ أن جميع الدراسات المنشورة تقريبا تقبل الأساس العلمي لتغير المناخ بفعل الإنسان . وقد أصدرت العديد من الهيئات العلمية الأخرى بيانات مماثلة.
ولئن لم تعد موضع منازعة تلك الحقيقة التي تفيد بأن الإنبعاثات البشرية لغازات الدفيئة تساهم في تغير المناخ، فإن العلماء يواصلون بحث الكيفية التي سيواجه بها المناخ ارتفاع مستويات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي على مر الزمن وفي مختلف مناطق العالم.
فمن خلال قراءة تغير المناخ استنادا إلى العلوم الفيزيائية، فإن احترار النظام المناخي أمر جلي، فقد ارتفعت حرارة الغلاف الجوي والمحيطات، وتضاءلت كميات الثلوج والجليد، وارتفع مستوى سطح البحر، وازدادت تركيزات غازات الدفيئة. ويهيمن ارتفاع درجة حرارة المحيط على زيادة الطاقة المخزنة في النظام المناخي. ومن المؤكد تقريبا أن الطبقة المحيطية العليا (700-0 متر) قد ازدادت حرارة. وفقدت صفائح الجليد في بعض المحيطات كتلتها، وظلت الأنهار الجليدية تتقلص في جميع أنحاء العالم تقريبا، واستمر جليد منطقة القطب الشمالي وغطاء ثلوج ربيع نصف الكرة الشمالي في الإنخفاض من حيث نطاقه.

Dounia Productions s'illustre au 7ème festival Cannes Corporate Media & TV Awards

La société de production Dounia Productions s'est une fois encore distinguée lors du 7ème festival Cannes Corporate Media & TV Awards en remportant un Dauphin d'Argent pour le film documentaire « A travers les vallées en fleurs», lors de la dernière remise des prix de cette importante compétition internationale.

Le Cannes Corporate Media & TV Awards, dont la dernière édition s'est tenue les 12 et 13 octobre 2016, récompense les meilleurs films corporate, téléfilms et films à Cannes, pôle incontournable de l'industrie internationale du film et ville légendaire des long métrages et des films publicitaires.

Depuis sa fondation en 2010, ce festival est actuellement leader mondial des films corporate, succès fondé sur la qualité des soumissions, la renommée des membres de son jury, réunissant entre autres des lauréats d'Emmys ou d'Oscars, ainsi que des participants venant de tous les continents.

Pour son édition 2016, le concours a reçu un nombre record de 1 000 inscriptions parmi lesquelles un total de 177 productions a été récompensé avec les prestigieux Trophées–Dauphins d'Or, d'Argent et Noir.

Les gagnants des Cannes Corporate Media & TV Awards ont été révélés lors d'une magnifique cérémonie avec Diner de Gala le jeudi 13 octobre au Palm Beach Cannes. Presque 300 invités sont venus du monde entier pour participer à la cérémonie.

C'est dans la prestigieuse catégorie Ethnologie et Sociologie que le film « A travers les vallées en fleurs » a été récompensé. Il s'agit là du second volet de la série documentaire « Musiques et Danses Amazighes » dédiée la culture originale des populations de l'Atlas marocain, produite par Dounia productions et réalisée par la cinéaste Farida Belyazid.

« Notre souhait à Farida et moi était de faire connaître et partager la richesse de notre patrimoine et en particulier notre belle culture Amazighe, aussi bien au Maroc qu'à l'étranger. Nous sommes donc très heureuses que notre film ait été apprécié, reconnu et primé par un jury international, a affirmé Mlle Dounia Benjelloun–Mezian, fondatrice de Dounia Productions. Je tiens surtout à féliciter toute l'équipe ainsi que toutes les personnes qui ont contribué à la réalisation de ce film, sans oublier les artistes et les musiciens qui nous ont si généreusement confié l'héritage de leur art, que nous avons fièrement porté au delà de nos frontières ».

« Ce prix est, pour moi, le couronnement d'un travail fait dans des conditions de production optimales, une équipe extraordinaires et des acteurs fabuleux, tous heureux de donner à connaître un patrimoine d'une richesse inouïe. Que du bonheur en somme ! » a par ailleurs déclaré Mme Farida Benlyazid.

Ce documentaire, ayant nécessité de longs mois de préparation et de tournage, immerge le spectateur dans un des grands moments de l'année culturelle amazighe ou berbère : le festival de musique Ahidous, qui se tient chaque été à Aïn Leuh, petite localité de la province d'Ifrane. Cette rencontre ancestrale est rythmée par les chants et les danses des nombreuses troupes, qui célèbrent par la voix et par le geste les moments importants de la vie. A travers les vallées fleuries, de Tsiwant à Ouarzazate en passant par Tounfit, le film nous invite à suivre ces femmes et ces hommes, qui par la symbolique de leurs chorégraphies collectives singulières, partagent et font perdurer l'histoire amazighe à travers des codes gestuels éternels…

Cette distinction au Cannes Corporate Media & TV Awards récompense une passion de longue date au service de la valorisation de la culture marocaine authentique, dont l'expression la plus visible se trouve dans la culture amazighe de l'Atlas marocain. Sauvegarder ce patrimoine exceptionnel de trois millénaires de poésie, de musique et de danse est un enjeu essentiel et constitue un investissement artistique et humain important.

Forte de son expérience nationale et internationale, Dounia Productions s'est spécialisée dans la mise en avant de la multiplicité et de la richesse de nos civilisations à travers des productions de qualité répondant aux standards internationaux.

A propos de Dounia Productions

Dounia Productions est une société de production marocaine fondée en 1986 par Mlle Dounia Benjelloun–Mezian. Diplômée de l'Université Américaine, Mlle Benjelloun est reconnue pour son approche esthétique et son regard complice reflétant les différentes coutumes et arts de vivre de nos sociétés.

Elle compte à son actif plusieurs films publicitaires et documentaires, notamment « Le Grand Voyage d'Ibn Battuta » réalisé en IMAX et le dernier film institutionnel de BMCE Bank of Africa « Rêvons d'un Nouveau Monde ». Ce dernier, réalisé par Juan Solanas, a reçu deux prix en 2015 à l'US International Film & Video Festival de Los Angeles : la « Caméra d'or » pour sa Cinématographie et sa Réalisation ainsi que l'« Ecran d'argent » récompensant la Musique originale. Il a également été nominé au « Best of Festival », prix consacrant le meilleur des 1 000 films en compétition.

Au cours du même festival, le documentaire « Les petits maestros » a remporte cinq «Certificats d'Excellence Créative » pour sa Cinématographie, sa Réalisation, sa Musique, son Montage et dans la catégorie Documentaire.

Dounia Productions avait déjà été récompensée en 2013 au festival de Cannes Corporate Media &TV Awards d'un Dauphin d'Or dans la catégorie Education pour son film « L'école de la Palmeraie » réalisé par Jacques Renoir.

Légende photo :

Le prix Dauphin d'Argent pour le meilleur film dans la catégorie Ethnologie et Sociologie est remis à Mlle Dounia Benjelloun, fondatrice de Dounia Production, et à Mme Farida Belyazid, réalisatrice, par M. Alexander V. Kammel, directeur et fondateur du festival Cannes Corporate Media & TV Awards

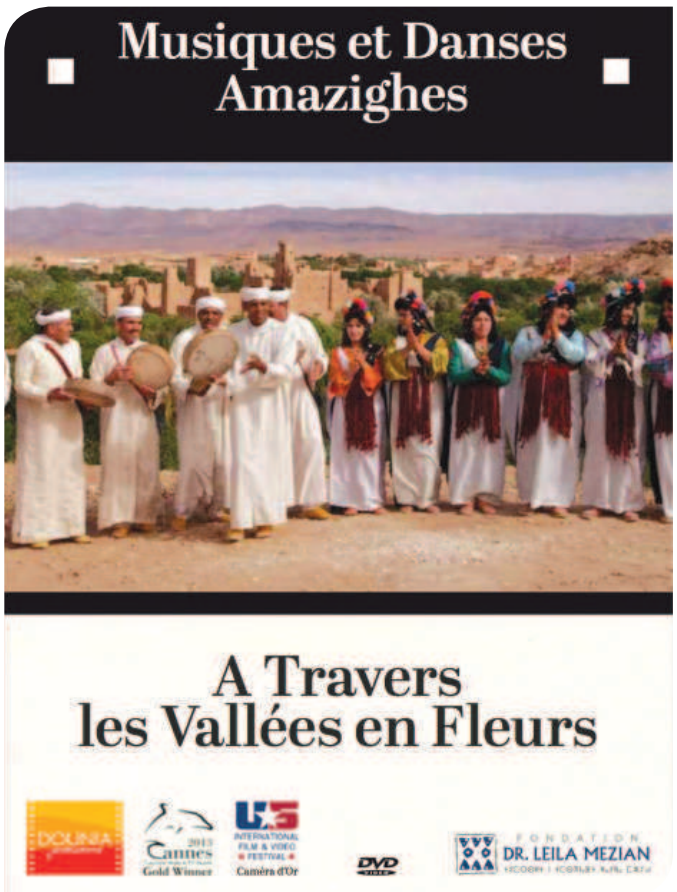

A PROPOS DE FARIDA BENLYAZID

Diplômée en Lettres Modernes option Cinéma de l'Université Paris VIII,Farida Benlyazid intègre en 1975 l'Ecole Supérieure d'Etudes Cinématographiques de Paris. Elle réalise en 1979 un premier documentaire pour FR3, « Identité de femme ». Elle explorecette thématique et porte la voix des femmes à travers toute sa carrière.

Auteure de plusieurs scénarios, elle réalise et produit également de nombreux longs– métrages. Farida Benlyazid travaille aussi pour la télévision et réalise plusieurs téléfilms à succès : « Nia taghleb » (2000), « El Boukma » (2001) et « Secret de famille » (2009). A partirde 2013, elle travaille sur la série documentaire « Cultures et Musiques Amazighes » produit » par Dounia productions concrétisée par six films : « Initiation à la musique amazighe », « A travers les vallées en fleurs », « Musique amazighe d'hier et d'aujourd'hui », « Les femmes dans la musique amazighe », « Les petits maestros », « Noces amazighes dans la vallée d'Anergui »

Site web du festival : www.cannescorporate.com/fr/

Lien des films de la série **« Cultures et Musiques Amazighes »**

A travers les vallées en fleurs : https://youtu.be/msy0Pypea3E

Noces amazighes dans la vallée d'Anergui : https://youtu.be/uDwQacWWR6w

Les petits maestros : https://youtu.be/TiOAm8lGNQc

Les femmes dans la musique amazighe : https://youtu.be/d5W–lDk7–4

Contact Presse
Mosaik Events & Co
Loubna Debbarh
Loubna.debbarh@mosaik.ma
Tel : 0522 25 28 68

INTERVIEW DE "LE MONDE AMAZIGH" AVEC M. LAHOUCINE BOUYAAKOUBI, ANTHROPOLOGUE ET PROFESSEUR À LA FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES HUMAINES, UNIVERSITÉ IBN ZOHR-AGADIR.

Dans l'entretien qu'il nous accorde l'anthropologue Lahoucine BOUYAAKOUBI, il nous a parlé de l'anthropologie et son intérêt primordial pour les Amazighes, le mystère de l'amazighe qui a pu résister à nos jours, le processus de l'arabisation et la soumission culturelle jusqu'à la reconnaissance officielle de tamazight par l'état, comme il a met l'accent sur le projet de loi organique sur l'amazighe, pour lui, ce projet n'était pas au niveau des attentes !

❊ Entretien réalisé par Mustapha MEROUAN

*** pour commencer M. BOUYAAKOUBI, tout d'abord pourquoi l'anthropologie ? et comment peut-on bénéficie de l'anthropologie en tant que peuple Amazighe ?**

❊❊ Réponse : Pourquoi l'anthropologie ? c' est une question qui revient de temps à autre même au sein de la communauté scientifique pour chercher l'utilité d'une science sociale qui a à son âge aujourd'hui un peu plus d'un siècle, sans compter ses prémisses qui ont commencé bien avant. Son objet d'étude est tout simplement l'Homme, dans sa diversité.

Pour la culture amazighe, l'intérêt de l'anthropologie est sans égal. D'abord, c'est grâce à l'évolution du discours anthropologique, que les cultures sont vues au même titre d'égalité, sans discrimination car elles appartiennent toutes à la Culture, comme trait distinctif de l'être humain. De ce point de vu, toutes les cultures (ex. la culture amazighe) ont le droit d'exister, de se développer et de se transmettre aux générations futures. Ensuite, les analyses anthropologiques permettent de dévoiler les différents niveaux de domination, notamment symbolique, dont l'amazighe par exemple est victime depuis plusieurs siècles. De même, l'anthropologie comme science permet de montrer les différentes facettes de la culture amazighe, et notamment sa valeur en tant que culture orale, sa richesse, ses dimensions symboliques et ses non-dits. Et enfin, l'anthropologie montre les défaillances des politiques culturelles des pays et les dangers des discours discriminatoires qui catégorisent les cultures en « culture supérieure » et « culture inférieure ».L'importance de l'anthropologie est qu'elle donne la parole à ceux qui ne l'ont jamais eu.

*** Nous comprenons un peu mieux comment la domination arabe s'est peu à peu mise en place. Mais comment expliquer la soumission millénaire des Amazighes à cette situation qui perdure dans tout les pays nord africains ?**

❊❊ Réponse : D'abord le fait que tamazight, dominée par l'oralité, soit vivante jusqu'à aujourd'hui est un mystère en soi, alors que d'autres langues avec qui elle était voisine pendant des siècles (le latin ou le Pharaon…) n'existent plus, malgré qu'elles étaient des langues écrites et de grandes civilisations. Il faut également reconnaître que les Amazighs, notamment l'élite, ont toujours été attirés par la langue des autres

(d'Apulée qui a écrit en latin jusqu'à Mohamed Kheir Eddine qui a écrit en français en passant par Mohamed Mokhtar Soussi qui a écrit en arabe, entre autres). Tout cela n'a pas empêché l'utilisation de tamazight dans ses différentes variantes, même s'elle a perdu beaucoup de ses territoires et de sa vivacité. Or, depuis l'arrivée de la France sur le sol nord africain, à partir de 1830, les structures sociale, politique, économique et culturelle de la région ont subi des changements profonds dont le désenclavement des régions amazighes est l'un des résultats majeurs. Par conséquent, l'arabisation s'est accéléré, en profitant de la mise en place de l'Etat nation centralisé qui a imposé sa politique linguistique fondée sur l'arabisation et l'exclusion de l'amazighe dans tous les domaines notamment l'enseignement et les médias. Il faut reconnaître également qu'une bonne partie des Amazighs eux-mêmes, dans le contexte de la colonisation et après les indépendances, ont adopté cette idéologie. Le fait que l'arabe soit la langue du Coran lui a donné un statut particulier et une confusion totale est mise en place entre l'islam et l'arabe et cela a largement contribué pour que l'arabe domine. Il faut attendre plus d'un demi siècle après le départ des Français pour que les choses commencent à changer.

*** Pourrait-on dire alors que l'ethnie et la culture arabe -en exploitant la religion islamique- sont obligatoirement un frein qui empêche les Amazighes d'avancer ?**

Réponse : Parlons plus de culture et évitons des concepts très problématiques et très chargés idéologiquement comme « l'ethnie » ou «la race». Historiquement, et au niveau numérique, les Arabes, qui sont venus de l'Orient en plusieurs étapes (notamment 7e siècle et 11e siècle) n'étaient pas nombreux au point de changer la base démographique de l'Afrique du nord. Mais leur impact culturel est très visible, en témoigne la présence de la langue arabe, classique ou ses dérivés après le contact avec tamazight « les darijas maghrébines ». Ce sont les Amazighs qui s'arabisent, par un long processus historique qui nous a donné « une arabisation historique » et non pas le résultat d'une politique. C'était le cas jusqu'à l'arrivée des Français, qui ont favorisé une arabisation via une stratégie politique suivie par les Etats après leur indépendance. Pour que tamazight se développe il faut d'abord changer son image qui a été imposée au fil des siècles comme langue orale, donc inférieure à l'arabe langue écrite et du Coran et, cela ne pourra se faire que via une politique linguistique des Etat nord africains en faveur de tamazight. Le premier pas est sa reconnaissance officielle dans les constitutions de ces pays.

*** Cinq ans après l'officialisation de tamazight, quels ont été les impacts de cet événement sur la population Amazighe ? quels leçons les Amazighes ont-ils pu tirer ?**

❊❊ Réponse : Le fait de reconnaître tamazight comme langue officielle au Maroc (et aussi en Algérie) est un acquis. C'est le résultat d'un long combat sur tous les plans. Politiquement, il ne faut pas le sous-estimer. Son impact sur les Amazighs est d'abord psychique car pour la première fois leur langue a un statut juridique, ce qui lui donnera plus de valeur dans le marché des biens symboliques. Cette reconnaissance est aussi un engagement de l'Etat pour prendre en charge la promotion de la langue et la culture amazighe et la traiter en tant que « langue officielle de l'Etat ». Après cinq ans de cette reconnaissance, l'amazighe trouve petit à petit sa place dans l'espace public mais les lois organiques relatives à sa mise en œuvre ont beaucoup tardé.

*** Dernièrement le projet de loi organique sur l'Amazigh a été transmis au secrétariat général du gouvernement. Quelles sont vos premières observations ? et quoi faire en tant que mouvement amazighe ?**

❊❊ Réponse : Malheureusement le projet n'était pas au niveau des attentes des militants et des associations amazighes et de tous les démocrates qui attendaient un projet plus avancé et qui donnera vraiment à l'amazighe les outils juridiques pour sa mise en application comme langue officielle. Un projet qui contient des phrases très vagues, il ne reconnaît guère tous les acquis des années précédentes en matière de tous les niveaux de l'enseignement (du primaire à l'Université) et tous le travail de l'IRCAM, son lexique utilisé est très loin du jargon juridique et en plus il n'engage personne. Mais ça reste un projet, il peut être modifié au sein du parlement et au sein du Conseil des ministres devant le Roi. Mais cela, à coté de la pression que le mouvement amazighe doit mener, nécessite des plaidoyers des spécialistes en la matière pour montrer que ce projet de loi va à l'encontre du texte constitutionnel qui stipule que « l'amazighe est une langue officielle de l'Etat ». Elle doit être traitée en tant que telle au même titre que l'arabe. L'article 5 de la constitution veut garantir l'égalité entre les citoyens, mais le projet de loi organique de l'amazighe tel qu'il est présenté actuellement veut instaurer une discrimination entre les citoyens marocains sur la base de leur langue.

*** Quel est à votre avis le rôle des individus, des associations, et des organisations amazighes dans la défense des droits et la légitimité de la cause amazighe ?**

❊❊ Réponse : Le rôle des individus est primordial. D'ailleurs c'était eux qui ont tout commencé depuis la fin des années 1960. La conscience amazighe était d'abord individuelle avant qu'elle soit collective. La création des associations était dans l'objectif de conjuguer les efforts des individus avant de penser ultérieurement à créer des coordinations des associations au niveau local et national et ensuite créer des structures internationales. Aujourd'hui chacun doit assumer sa responsabilité selon ses moyens et ses champs d'intervention. Tamazight a besoin de tous ses enfants (écrivains, artistes, chercheurs, homme politique, poète, romancier, acteur, homme d'affaire,…), chacun dans son domaine.

*** Un ouvrage d'anthropologie intéressant à lire ?**

❊❊ Réponse : Monder Kilani, l'anthropologie, du local au global.

LES AMAZIGHS DEMANDENT DE NOUVEAU À BAN KI-MOON D'INTERVENIR SUR LA DRAMATIQUE SITUATION DES DÉTENUS MOZABITES EN ALGÉRIE

A Son Excellence,
M. Ban Ki-moon,
Secrétaire Général de l'Organisation des Nations Unies
Objet : demande urgente d'intervenir sur la dramatique situation des détenus Mozabites en Algérie et d'exiger leur libération immédiate
Excellence,

Permettez-nous de vous rappeler que notre ONG vous a interpellé, en tant que Secrétaire Général de l'Organisation des Nations Unies, à propos de la question des flagrantes violations des droits humains des citoyens amazighs dans la région du Mzab, juste avant votre visite officielle en Algérie, le 6 mars dernier, qui s'est caractérisée par votre incompréhensible silence sur cette grande question des violations des droits les plus élémentaires des citoyennes et citoyens amazighs de la région du Mzab, déclarée patrimoine universel de l'Humanité par l'UNESCO (voir : www.amazigh24.com/sites/default/files/ama_rapport_mzab_nov15.pdf).

Excellence,

Nous avons le plaisir d'appeler de nouveau votre attention en vous assurant que les autorités algériennes, au lieu de respecter la Déclaration Universelle des Droits de l'Homme, violent délibérément les droits humains au Mzab (et dans d'autres régions amazighophones comme la Kabylie), en continuant à détenir injustement des dizaines de militants des droits humains dont notre représentant le Dr. Kameleddine Fekhar et ses compagnons, victimes de fausses accusations dont celles d'atteinte à l'intérêt national et outrage à corps constitué. Le gouvernement algérien continue à mener une politique génocidaire à l'encontre du peuple mozabite, en soutenant la communauté arabophone «Chaânba » qui agresse continuellement la communauté autochtone amazighe. N'oubliant pas que ces derniers ont provoqué l'assassinat de plus d'une trentaine de personnes en sus de plus d'une centaine de blessés…

Nous vous informons que Dr. Kameleddine Fekhar et ses compagnons viennent d'entamer de nouveau une nouvelle grève de la faim à partir du 15 novembre, qui pourraient aboutir soit à leur mort, si vous n'agissez pas, soit à leur libération. Sachant que les déclarations d'Ammar Saadani, Secrétaire Général du FLN qui vient d'être obligé de démissionner par un président mort-vivant, accuse directement l'implication de l'ancien chef de la DRS, des services secrets militaires, le Général Mohamed Médiène dit « Taoufik », dans ces tragiques événements de Ghardaïa de 2013 à 2015.

Au lieu de déployer leurs efforts à protéger les personnes et leurs biens matériels et de traduire en justice les responsables, les agents des autorités algériennes (polices, gendarmes et agents de renseignements) ne cessent de violer tous les instruments internationaux des droits humains et de piétiner toutes les lois nationales et conventions internationales, en se comportant malheureusement comme une force d'occupation, insensible aux appels des ONG internationales (Amnesty International, Human Rights Watch, FIDH…), et aux institutions européennes (Union Européenne, Ambassade de Belgique…)…

Excellence,

Nous vous réitérons notre exigence à réagir suite à notre alerte, avant la fin de votre mandat, afin d'exiger la libération immédiate de Dr. Kameleddine Fekhar et de tous les prisonniers politiques mozabites et obligez par conséquent, les autorités algériennes à se conformer au droit international, d'arrêter une fois pour toute leur politique d'agression à l'encontre du peuple amazigh et plus particulièrement du peuple mozabite, et de procéder à la constitution d'une commission d'enquête des Nations Unies sur ce drame humain.

En vous remerciant de votre diligence, veuillez agréer, Excellence, l'assurance de ma considération fort distinguée.

❊ Signé: Rachid RAHA
Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe

ⵛⵎⴰⵙⵙⴰ ⵏ "ⵛⵎⴰⴼⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵢⴰⵖ" ⴰⵣⵏ ⵛⵣⴰⵔⵙ ⵏⴰⵣⵎ ⵍⵍⴰⴱⵓⵏⴰⵏ

ⴼⵔ ⵛⴱⴰⵓⴰⴱ ⴰ ⵊⴱⴱⵎⵔ ⴰⵔ ⵛⵣⴰⴱⵓⵙ ⵍⵍⵛⵢ ⴰⵔⴱⴰⴱⵊ ⵀⵓⴰⴱⵛⵊⵔ, ⵎⴱⴰⵔ ⵛⵓⵔⵛⵛ ⵏ ⵣⵓⵔⵙ ⵏⵍⵍⵛⵢ ⵔⵓⵔⵛⵛ ⵏⵍⵍⵛⵢ ⵏⵍⵍⵛⵢ ⵏⵍⵍⵛⵢ

٥٨٥٨

٥٢٥٤٨ ٤٠
٥٢٥

ٱلمَلَكُ ٱلأَزْرَقُ

٥٢٥٤٨ ٤٠ ٥٥٥ ٥٢٥٤٨١
٥٥٨٤٨٤ ١ ٠٤ِ٤٠

١٩ الثلاثاء، ٥٥٥ ٥٢٥٤٨١

٥٥٨
٤٤٤ ٥٠ ٥٨٤٨٤
٤٧ ٥٥٨
٤٤٤، ٨٤٥١
٨ ٥٢
٤ ١٣٥١ ٥٢٢٢٥٠
٤٧ ٧٧١
٤٧ ٧٧٤
٤٤٤ ٥٥٨٨
٤٧ ١٣٥١ ٠٤٥٠+
٤٧ ٨٠٤١ ٠٤٨٤١
٤٧ ٨٠٤١ ٠٤٨٤١
٤٧ ٨٠٤١ ٠٤٨٤١

ⵜⵉⵎⵔ ⵏ ⵜⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

ⵙⵍⵅⵉⵜ ⵙ ⵉⵎⵙ ⵙⵎⵙⵓⵔⵓ ⵏ ⵓⵙⵉⵔⵉⴼ ⵜⵉⵎⵣⵓⴳⴳⴰⵔ ⵏ ⵜⵉⵎⵣⵓⴳⴳⴰⵔ

ⵜⵉⵎⵣⵓⴳⴳⴰⵔ ⵏ

تاسوقيلا ن تاموسلا ، تاموسلا ن تاسوقيلا

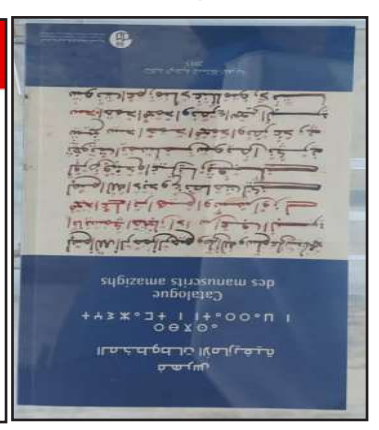

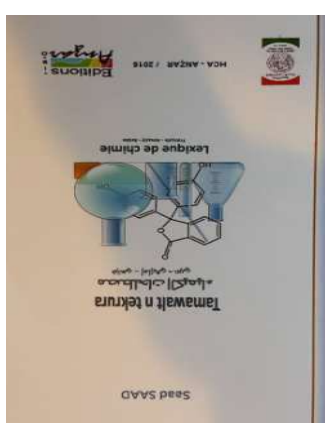

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵍⵜ ⵏ ⵜⴽⵜⵔⵓⵔⴰ ⵙⴰⴰⴷ ⵙⴰⴰⴷ

ⵜⵉⵎⵉⵔⵉ ⵏ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵖⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵉⵜⴰⵏⵉⵜ ⵜⵉⵏⵉⵔⵉⵜ ⵜⵉ

du village que le dieu Pan essaie d'amadouer pour bénéficier de ses faveurs sexuelles afin de la féconder et féconder la nature avec. Dans la tradition islamisé du rite, cette femme est appelée Aicha l-Hamqa « Aicha la folle », pour dire la femme aux milles tentations afin d'aseptiser en quelque sorte le rite et le rendre acceptable vis-à-vis de la chariâa et imputer à sa folie cet acte sexuel illégal, donc généralement non représenté dans les pratiques théâtrales musulmanes.

Cette pratique a été immortalisée dans l'œuvre de William Shakespeare (1564-1616) Julius Caesar, écrite en 1606. En effet dans l'Acte 1 de la Scène 2. Jules César demanda à Antonie, qui se préparait pour une course de pratique religieuse de bien vouloir toucher de sa main Calprunia, sa femme stérile, pour avoir des héritiers pour son vaste empire. (10)

* Les langues d'expression

Beaucoup de gens qui visitent le Maroc se posent une question sur les raisons de la facilité d'apprentissage des langues chez les marocains, est-ce cela est dû à des raisons physiologiques, linguistiques ou culturelles, ou autres, se demandent-elles ?

La réalité est que, si les marocains font preuve de facilité d'apprentissage de langues déconcertante, cela est due en grande partie à leur disposition culturelle innée à mieux connaître l'autre par la voie de la communication directe et limpide.

Communiquer directement permet aux personnes en dialogue de mieux saisir leurs états d'âmes, leurs nuances, leurs aspirations respectifs, et de mieux comprendre leur humanité. Dans l'interprétariat, beaucoup de ses subtilités se perdent ou se tordent de telle façon que des contresens peuvent avoir lieu dans la communication involontairement.

Douglas Porch, un historien américain raconte dans son ouvrage : « The Conquest of Morocco » (11) les dérapages volontaires et involontaires de l'interprétariat. Il rapporte qu'au début du 20ème siècle, Tanger, pratiquement la seule ville marocaine ouverte aux étrangers en dehors de Mogador (Essaouira), attirait beaucoup de voyageurs occidentaux en mal d'aventure, de fortune, de dépaysement et d'autres raisons. L'un de ses personnages pittoresques n'était autre qu'un prêtre venu convertir les musulmans au christianisme. Autour de lui s'était formé un cercle dense de gens qui semblaient être absorbés et fascinés par son prêche relayé par un interprète autochtone juché sur un escabeau. Le secret de cet intérêt avide porté à ce prêche par tous ses fidèles maures trouve son explication dans le fait que l'interprète maure au lieu de traduire le message évangélique du prêtre s'est permis, pour des raisons purement culturelles, raconter au cercle de badauds les histoires fantastiques et captivantes de Mille et une Nuit dans la pure tradition de l'art de la halqa. (12)

Etant donné que le Maroc a toujours été au vu de sa géographie un pays carrefour, il était aussi et est toujours par voie de conséquence un vrai melting pot linguistique et culturel.

Du nord sont venus les langues des conquérants, que les Marocains avaient appris pour mieux communiquer avec l'autre. Des traces indélébiles de ces civilisations existent toujours dans nos langues nationales tel l'amazigh d'aujourd'hui dans sa variante rifaine : (13)

* Tamazight	Latin	
firas	pirus	poire
fugus	pullus	poussin
asnus	asinus	ânon
othan	hortus	verger
furu/firu/filu	filum	fil

Mais en plus de ses vestiges linguistiques toujours présents dans les parlers, des Marocains, les Romains avaient laissé aussi des villes entières au Maroc telles : Volubilis, Lixus et d'autres.

Pour les spécialistes de l'époque romaine la circulation maritime facile dans les eaux chaudes de la Mer Méditerranée, communément appelé mare nostrum « notre mer » par les romains, a grandement contribué aux échanges entre les différentes cultures : (14)

L'époque impériale vit, à coup sûr, l'apogée de la vie maritime dans la Méditerranée antique, en ce qui concerne l'intensité du trafic, le nombre des navires et des passagers, le volume des marchandises. L'unification politique du monde méditerranéen sous l'égide de Rome et la paix qui en résultait pour tous les pays riverains donnèrent à la circulation des personnes et des biens une liberté, une facilité et une sécurité jamais connues auparavant.

Mais en plus des Romains sont venus aussi les Vandales, les Portugais, les Espagnols, les Anglais, les Italiens et on laissé des traces linguistiques de leur passage. Aujourd'hui ses traces sont audibles dans l'arabe marocain, (15) et, toutefois, ses multiples emprunts sont de 19% pour ce qui est du français, dans tout le territoire, et de 12% pour ce qui est de l'espagnol au nord et dans le Sahara marocain.

Des exemples édifiants de ces emprunts dus aux échanges séculaires et aussi aux frictions sont comme suit :

Langue française
Verbes

Arabe dialectal (Darija)	Français
staji	faire un stage
marki	marquer
taka	attaquer
trini	s'entraîner
kraza	écraser
sni	signer
soudi	souder
stopi	stopper
srbi	servir

Noms

Arabe dialectal (Darija)	Français
trisniti	électricité
mikanisian	mécanicien
plombi	plombier
chifour	chauffeur
tran	train
sansour	ascenseur
fran	frein

Langue espagnole
Noms

Arabe dialectal (Darija)		Espagnol
pasaporté	pasaporte	passeport
nobia	novia	Copine, petite amie
campo	campo	campagne
cama	cama	lit
manta	manta	couverture
skwila	escuela	école
swirti	suerte	chance
viaje	viaje	voyage

Aujourd'hui l'Anglais est en train de prendre racine, lentement mais sûrement, dans le paysage linguistique marocain et dans les mœurs des Marocains grâce à l'immigration, l'Internet et l'art (cinéma, musique, etc.). Ainsi, des appellations en langue anglaise resurgissent dans les enseignes commerciales : Best Shop, My Tailor, Nice and Easy, Baby Shop, etc. en même temps que dans le langage des jeunes: cool, friend, girlfriend, baby, black, clean, groove, etc.

Parallèlement des célébrations anglo-saxonnes d'ordre commerciales se sont implantées progressivement dans le paysage culturel marocain durant le début de ce millénium, telles : Halloween, les fêtes des fantômes et des spectres et la Saint Valentine, la fête de l'amour. Ces rites mercantiles modernes n'ont, en principe, aucune place dans la culture marocaine vu qu'ils véhiculent une philosophie contraire à l'éthique islamique. (16) Mais, quoi qu'il en soit ces pratiques se sont installées confortablement dans les mœurs des marocains d'aujourd'hui, qui, révolution digitale aidant, veulent s'exporter davantage à l'international, et surtout l'international à coloration et résonance yankee.

NOTES

1-Pour les détails les plus diverse, de la conférence, voir le document, avec abondante information « Chronique de la Conférence », MEE, TR XX/38, Caisse 334.

2-Chez les Rifains aghrib, l'autre, l'étranger, le voyageur, etc. ne bénéficie pas seulement de la protection du clan ou de la tribu, mais aussi du droit d'habitation et de vie sur son territoire. Cela fait parti du code de l'honneur de chaque entité clanique et tribale que les bardes chantent durant les festivités tels les mariages les circoncisions et les baptêmes.

3-Cf . M. Chtatou ; « The Magical World of the Master Musicians of Jahjouka » in BRISMES Proceedings of the 1986 Conference on Middle Eastern Studies. Ed. L.D. Lanthan. Oxford: British Society of Middle Eastern Studies, 1968.

4-Jnouns, pl. jenn : esprits malfaisants dans la tradition culturelle orale et populaire marocaine.

5-Ghaiatas, pl. ghaiat : joueur d'instrument à musique à air communément appelé ghaita.

6-Cf. S. Davis. Jajouka Rolling Stone : a Fable of Gods and Heroes. New York : Random House, 1993. Dans ce roman il narre la visite d'un journaliste de National Geographic à Jahjouka et ses efforts de publier un article sur leur musique et mode de vie. Il y parle aussi du développement de la carrière internationale de ce groupe : visite de Brian Jones, enregistrement avec Randy Weston. Il parle aussi de la tradition musicale et théâtrale Jahjouka, l'influence romaine, la boujloudia, le décret royal instituant le groupe officiellement, les perpétuelles visites des musiciens étrangers, l'homosexualité, la marijuana. Il achève cet ouvrage sur des interviews avec les multiples « movers » des Jahjouka : Brion Gysin, William Burroughs, Paul Bowles, Keith Richards et Mick Jagger.

7-Cf. R. williams. « Ornette and the Pipes of Jahjouka » in Melody Maker, March 17, 1973, p. 22.

8-Cf. P. D. Schuyler. « The Master Musicians of Jahjouka » in Natural History 92 :10, pp. 60-69.

9-Cf. K. Sabin. « Moroccan Music : The « Foreign » and the « Familiar » : an Annotated Bibliography and Discography », (term paper for Popular Culture in the Middle East (SOCIO 470), Spring 2000.) http://users.ox.ac.uk/~sant1114/MoroccanMusic.htm #Jahjouka

10-Caesar:
Calpurnia !
Calpurnia :
Here, my Lord
Caesar :
Stand you directly in Antonius way,
When he doth run his course. Antonius !
Antony :
Caesar, my Lord ?
Caesar :
Forget not in your speed, Antonius
To touch Calpurnia ; for our elderly say,
The barren, touched in the holy chase
Shake off their sterile.

11-Dans cet ouvrage fort intéressant l'auteur décrit la ville de Tanger au début du 20ème siècle. Cf. D. Porch. The Conquest of Morocco. New york: Alfred Knopf, 1983, P. 14.

12-halqa: théâtre musical des rues, marchés et places publiques.

13-Cf. M. Chtatou. " Aspects of the Phonology of the Berber Dialect of the Rif". Thèse de Doctorat non-publiée, SOAS, Université de Londres, 1982, p.82. Cf. , also, M. Chtatou. Central-Eastern Europe and the Mediterranean Region: Similarities and Differences. (Athens: Halki International Seminars 1997 (Occasional Papers. OP97.10)), p. 4.

14-Cf. Encyclopaedia Universalis, Vol. 10. Paris: Encyclopaedia Universalis France, 1980, p.729Cf.

15-Cf. M. Chtatou. "Language Policy in Morocco". Morocco: Occasional Papers No. 1, 1994, pp. 43-62.

16- D'ailleurs lorsque les islamistes prônent, avec force, dans leur jargon idéologique la réislamisation de la société, l'un de leurs multiples buts n'est autre que débarrasser la société musulmane

BMCE BANK OF AFRICA, PREMIERE BANQUE AU MAROC, A EMETTRE DES «GREEN BONDS» PAR APPEL PUBLIC A L'EPARGNE

BMCE Bank of Africa a obtenu le Visa de l'Autorité Marocaine du Marché des Capitaux (AMMC) pour le lancement de son premier emprunt d'obligations vertes « Green Bonds » d'un montant de 500 Millions de Dirhams.

L'objectif de cette émission, inédite au Maroc est de (i) renforcer l'engagement citoyen du Groupe BMCE Bank of Africa dans le domaine de la préservation de l'environnement, (ii) financer des projets nationaux écoresponsables, et (iii) soutenir les initiatives privées et publiques pour la préservation des ressources naturelles.

Cette opération reflète, par ailleurs, l'engagement ancré dans la stratégie du Groupe depuis la privatisation de la Banque Marocaine du Commerce Extérieur en 1995, en faveur du développement durable et de la protection de l'environnement à l'initiative de son Président et sous l'impulsion de la Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement.

BMCE Bank of Africa fut pionnière dans la mise en place de solutions de financement durables au profit de ses clients. La Banque s'était engagée, en marge de sa politique environnementale, à promouvoir le «Green Business » en lançant en 2012, un nouveau dispositif de financement «vert», BMCE Energico, le 1er prêt pour l'efficacité énergétique au Maroc.

En 2015, dans le cadre du programme MorSEFF, élaboré avec l'appui de l'Union Européenne et associant des institutions bilatérales (AFD, KFW) et multilatérales (BEI, BERD), BMCE Bank avait lancé Cap-Energie, 1er produit dans la région Sud et Est Méditerranée qui offre assistance technique, subvention et prêt.

Pareillement, BMCE Bank fut, le 1er Groupe bancaire à créer un Fonds Commun de Placement Socialement Responsable « FCP Capital ISR », à travers sa filiale BMCE Capital Gestion, étendant ainsi ses engagements en matière de Responsabilité Sociétale à l'échelle de ses métiers de gestion d'actifs.

En octobre 2016, la 2ème ligne MorSEFF, fut lancée pour un montant de 35 millions d'Euros afin de financer des projets d'efficacité énergétique et d'énergies renouvelables.

الأمازيغي العالم

LE MONDE AMAZIGH

.amadalpresse.com

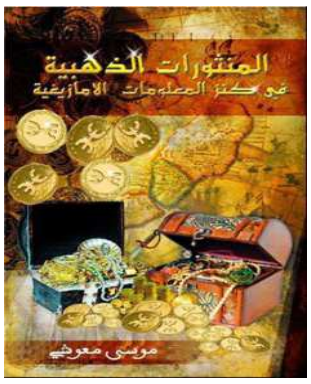

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 190 / 13 Novembre 2016 – 1 ⵎⵍⵢⵓ 2966 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LE MAROC, UN ROYAUME MULTICULTUREL

1ère PARTIE

Il est vrai que le Maroc est un pays très riche, riche de sa diversité culturelle et linguistique. Mais est-il pour autant un pays multiculturel, et peut-on dire que le marocain moyen a le réflexe du multiculturalisme ?
Ce qui est sûr c'est que le Maroc est un havre de la tolérance et un haut lieu de l'acceptation de l'autre dans sa différence.
Ces deux concepts de grande importance de nos jours font partie, si on peut dire, du code génétique du peuple marocain.
Toutefois, au vu du terrorisme, de la violence, de la xénophobie, et de la haine qui sévit dans le monde d'aujourd'hui, le multiculturalisme marocain est un exemple à suivre et un cas à étudier et à faire découvrir et propager de façon pédagogique convaincante.
Mais c'est quoi au juste le multiculturalisme dynamique, on a le droit de se demander ?
Le multiculturalisme dynamique est une approche culturelle non exclusive et plurielle qui permet à une culture donné d'accepter les inputs d'une autre culture, de les digérer et assimiler dans un ensemble ou le genre culturel entrant reste facilement identifiable tout en faisant partie de la culture mère.

* Le pays carrefour

Le Maroc est un pays carrefour, un pays de passage et un pays de rencontres pour différentes cultures, civilisations, langues, croyances et religions. Il est et il a été ainsi depuis l'aube du temps.
Il se distingue par des influences culturelles amazighes, arabes, juives, méditerranéennes et africaines dont s'enorgueillit la culture marocaine.
A cette diversité culturelle s'ajoute une diversité géographique. En effet le Maroc compte des paysages diversifiés, du désert aux montagnes en passant par les plaines fertiles qu'encadrent des côtes de 3 500 km de long.
Le Maroc fut à différentes périodes de son histoire millénaire investi par les Phéniciens, les Carthaginois, les Romains, les Vandales, les Arabes, les Portugais, les Espagnols et les Français. Même les Allemands, furieux du partage de la Conférence d'Algésimètres du 7 avril 1906, qui plaça le Maroc sous la protection de grandes puissances européennes (douze dont la France, le Royaume Uni, l'Allemagne, l'Espagne et l'Italie) sous couvert de réforme, de modernité et de l'internationalisation de l'économie marocaine, et ne leur confia aucune partie du « gâteau Maroc », vinrent au large des côtes marocaines du sud afficher leur mécontentement de puissance coloniale en gestation, en bombardant la ville d'Agadir le 13 juillet 1911 par une de leurs canonnières portant le nom de Panthera. (1)
Ces multiples rencontres avec d'autres cultures et d'autres langues et races ont cultivé chez le marocain moyen un goût avancé pour l'autre et sa civilisation et par voie de conséquence son aversion pour la diversité culturelle.
Donc la diversité culturelle n'est pas quelque chose de nouveau pour le marocain moyen mais sa notion est bien enfouie dans son passé, son subconscient et sa culture. Cette notion peut être détecté dans son langage quotidien, ses faits et gestes et mêmes ses croyances religieuses, sans pour autant oublier son patrimoine matériel ou immatériel. (2)

* Un bouillon de cultures

Au nord-est de la ville de Ksar Kabîr, elle-même située au nord ouest du Maroc, se trouve un village nommé Tatoft ou réside une confrérie religieuse d'un genre singulier : les Jahjoukas (3) d'Ahl Srif, un groupe qui pratique la musique spirituelle, une musique de transe censée guérir les fidèles qui sont possédés par les esprits malfaisants, entre autres les jnouns. (4) Ces preux musiciens sont les descendants du saint soufi Sidi Ahmed Cheikh venu apparemment du Machrek pour la prédication religieuse mais finit par s'installer chez les Ahl Srif, des berbères du Rif arabisés, leur apprenne les vertus du soufisme et l'art d'utiliser la musique pour guérir certaines maladies psychiques.
Depuis, les Jahjoukas ont délaissé l'agriculture, leur occupation d'antan, pour se donner corps et âme à la musique spirituelle, en contrepartie de quoi ils reçoivent de leur tribu chaque année, en été, des dons de graines et d'argent pour leur rôle religieux de gardiens du mausolée du saint en question et de sa musique ancestrale, en quelque sorte un dîme.
Pour plusieurs marocains, les maîtres musiciens de Jahjouka sont de vulgaires ghaiatas (5) qui sillonnent les souks pour quémander de l'argent aux paysans. Mais, en réalité les Jahjoukas sont plus qu'un groupe de musiciens de souks et de fêtes de mariage, de baptême et de circoncision, ils sont un exemple vivant de la diversité culturelle au Maroc.
Pour certains anthropologues, les Jahjoukas (6) perpétuent des traditions préislamiques qui datent du temps de l'Empire romain, comme les rites annuels de la fécondité du calendrier agricole. Pour d'autres la ghaita de ce groupe leur rappelle la divinité ancienne de Pan et son aversion pour le sexe et par conséquence l'abondance et la fécondité. Pour les ethnomusicologues, ce groupe perpétue une musique millénaire unique au monde.

DR MOHAMED CHTATOU*

Les Maîtres Musiciens de Jahjouka ont été révélé au grand public en 1968 par Brian Jones, le guitariste phare des « Rolling Stones », qui avait enregistré des compositions de leurs ghaitas dans un album intitulé « Brian Jones Presents the Pipes of Pan at Joujouka ». De nombreux autres artistes, tels Jimmy Page, Ornette Coleman (7) et Peter Gabriel les ont sollicités pour l'originalité de leur musique. Le groupe a eu également une influence sur les poètes et les écrivains de la génération « beat », tels Williams Burroughs et Paul Bowles, qui les avaient rencontrés à Tanger. De même, ces musiciens marocains apparaissent dans le film « Le Ciel Protecteur » de Bernardo Bertolucci, sur une suggestion de Bowles.
Ce qui est important chez les Jahjoukas, beaucoup plus que chez d'autres musiciens du même genre c'est que ce groupe a assimilé avec succès, la diversité culturelle dans ses traditions musicales, culturelles et spirituelles. Les Jahjoukas (8) sont des adeptes de la musique soufie qui est censée libérer l'âme de son enveloppe charnelle et lui permettre de planer en toute liberté pour communiquer ouvertement avec autrui. De ce fait, leur musique est en réalité une musique qui encourage le dialogue avec l'autre. La preuve en et que de grands musiciens de renommée internationale tels Ravi Shankar, Randy Weston, Ornette Coleman et beaucoup d'autres avaient fait le déplacement dans leur village pour les rencontrer et apprécier de visu leur art ancestral.
Le succès de la tradition Jahjouka (9) réside dans le fait que leur musique, leurs transes et leurs pratiques religieuses ont réussi de façon remarquable à surligner la fraternité des hommes et la concordance des cultures et non leur discordance.
La boujloudia est une fête célébrée par les Jahjoukas chaque année dans leur village avec brio, lors de la fête du mouton Aïd al-Adha. Cette fête de musique de transe, de danse et de représentation théâtrale célèbre la fécondité, mais c'est une fête aussi pour remercier Dieu pour la générosité de ses dons en faveur de l'homme. La boujloudia est en effet un point de rencontre entre la religion chrétienne, dans ses concepts de chasteté et de pureté de l'âme, et de la religion musulmane dans son ascétisme, son sens du sacrifice et la bénédiction divine.
En réalité la pratique de la boujloudia remonte aux temps immémoriaux dans le bassin méditerranéen. Elle trouve son origine dans la mythologie grecque avec le dieu Pan qui était le protecteur des bergers, des troupeaux et de la nature et dont les ardeurs amoureuses lui valurent aussi le titre de divinité de la fécondité. Dans plusieurs contrées méditerranéennes, des célébrations ont lieu même aujourd'hui à la fin du cycle agricole qui rappelle les rites de fécondité du dieu Pan dans le passé. Pan est célébré par des danses de transe et des courses effrénées pour féconder la nature et les êtres humains pour l'année à venir.
Cette pratique païenne fût introduite au Maroc antique par les Romains dont le nom de ce dieu dans leur mythologie s'appelait Lupercus. Depuis, cette pratique est entrée de plein pied dans la culture populaire marocaine surtout parmi la population majoritairement rurale, pratiquant l'agriculture pour sa subsistance.
Ce qui est intéressant dans le tempérament et la philosophie du marocain moyen à travers l'histoire c'est son ouverture d'esprit vis-à-vis de l'autre et de sa culture même si celle-ci est en contradiction avec ses croyances.
Le marocain, de nature, ne rejette rien de ce qui lui vient d'ailleurs, il essaie de l'assimiler à sa façon et dans son contexte à lui pour que cela ne puisse pas paraître en contradiction avec sa foi et sa tradition. En réalité, c'est une grande capacité d'adaptation avec autrui et d'acceptation de l'autre : un don de multiculturalisme dynamique.
Lorsque Sidi Ahmed Sheikh, le grand soufi venu de l'est arriva dans la localité de Tatoft au 16ème siècle, il fût subjugué par la beauté de la région et la sympathie de ses habitants qui étaient en majorité des Berbères en cours d'arabisation. Il leur enseigna la religion, en se faisant il se rendit compte qu'ils avaient un amour et un don pour la musique et pratiquaient des célébrations païennes en fin d'été. En bon soufi épris d'ouverture d'esprit et de pureté d'âme, Il assimila ses pratiques à l'Islam, et ainsi la célébration du rite de fécondité fût décalée sur le calendrier de l'Hégire pour coïncider avec la fête du mouton. Sur ce, la fête fût appelée boujloudia ou bien boujloud en Arabe et bou-irmawen ou bou-isrikhen en Tamazight, parce que le personnage principal du rite se vêtit de peaux du mouton sacrifié.
L'autre personnage principal de la pratique n'est autre que la belle vierge

UNE CONVENTION DE 300 MILLIONS $ ENTRE BMCE BANK OF AFRICA ET LE GROUPE MALGACHE SIPROMAD AFRICAINES

Une convention de partenariat a été signée le 21 novembre 2016 à Antanarivo à Madagascar entre Monsieur Othman Benjelloun, Président du Groupe BMCE BANK OF AFRICA et Monsieur Ykias Akbaraly, Président du Groupe malgache SIPROMAD.

L'objet du partenariat scellé entre BMCE BANK OF AFRICA et SIPROMAD est d'accompagner la croissance et le développement des activités de ce Groupe à travers le continent, via le réseau bancaire du Groupe BMCE BANK OF AFRICA, présent dans 20 pays d'Afrique.

L'enveloppe globale d'investissement qui sera mobilisée au titre de ces projets est de 300 millions $. Le Groupe SIPROMAD est un groupe privé malgache leader dans les secteurs d'activités: industrie, tabac, énergie, distribution, agri business, immobilier, tourisme et aviation d'affaires.

Le leader multi-activités malgache s'allie ainsi au Groupe bancaire panafricain BMCE BANK OF AFRICA, pour aller à la conquête de nouveaux marchés sur l'ensemble du continent africain.

La filiale de BMCE BANK OF AFRICA, BOA Madagascar est la 1ére Banque de Madagascar, établie depuis 1999 et disposant du plus large réseau bancaire du pays soit près de 100 agences.

بعد اغتيال محسن فكري بالحسيمة

الشعب ينتفض ضد الحكرة والتهميش

على خلفية مقتل المواطن محسن فكري داخل شاحنة لنقل النفايات في مدينة الحسيمة، تتواصل الاحتجاجات بمختلف مدن وقرى ومناطق المغرب وتحت شعار "نكون أو لا نكون" تنظم كل نهاية أسبوع تجمعات حاشدة في مدينة الحسيمة بساحة الشهداء.هذا وإلى جانب الحسيمة لازالت تشهد عدد من المدن المغربية بدورها مسيرات احتجاجية تنديدا بمقتل "محسن فكري".

وقد قامت لجنة محسن فكري بالحسيمة بصياغة أرضية مطلبة تضم واحدا وعشرين مطلبا، تصب كلها في المطالب الاقتصادية والاجتماعية، وتتمثل أهم تلك المطالب في تقديم كل المتورطين المسؤولين عن مقتل محسن فكري للعدالة، إلى جانب رفع التهميش والإقصاء والحصار عن المنطقة مع إعادة فتح ملف الشباب الخمسة الذين أحرقوا في وكالة بنكية في حراك حركة 20 فبراير 2011،و الإفراج عن تفاصيل التحقيق الذي فتح حول الحادثة.

كما يطالب المحتجون في الحسيمة، بوضع حد لما وصفوه بلوبي العقار والصيد البحري، وخلق فرص شغل لأبناء المنطقة عبر إحداث معامل ومصانع تمتص حجم البطالة، إلى جانب مطالب بإنشاء نواة جامعية بالإقليم ومستشفى جامعي وتأهيل مستشفى محمد الخامس وجميع المستوصفات وإعادة فتح المغلقة منها، وبالإضافة إلى ذلك يطالب الحسيميون بإلغاء ظهير عسكرة منطقة الريف (ظهير 1.58.381) وتعويضه بظهير يعتبر المنطقة منكوبة، بالإضافة إلى التشجيع على خلق الاستثمارات خاصة في مجال تصبير الأسماك ومراقبة الأسعار، بالإضافة لتشجيع ودعم الفلاحين خاصة أمام الجفاف الذي تشهده المنطقة، وكذا إعادة تأهيل سهل النكور وإيقاف مد مافيا العقار التي تلتهم أراضيه وغيرها من المطالب الاجتماعية والاقتصادية التي اقتصرت على إقليم الحسيمة.

هذا ومباشرة بعد الإعلان عن الأرضية المطلبية للمحتجين في الحسيمة، ارتفعت أصوات تنادي بتوسيع الملف المطلبي للإحتجاجات التي اندلعت داخل وخارج المغرب عقب مقتل محسن فكري، وهو ما نجم عنه الإعلان عن كون تلك الأرضية بمثابة قاعدة مطلبية أولية سيتم توسيعها بناء على أي مقترحات تقدم إلى المشرفين عن لجنة متابعة القضية.

وارتباطا بالموضوع وتفاعلا مع الحراك الشعبي الذي تشهده منطقة الحسيمة وباقي مناطق المغرب بعد مقتل شهيد الحكرة «محسن فكري» ، فقد انعقد بمدينة أمستردام يوم 20 نونبر 2016 اجتماعا موسعا حضرته العديد من الجمعيات والنشطاء في مجال الأمازيغية والهجرة وحقوق الإنسان من أجل تدارس السبل الكفيلة لمساندة ودعم الحركة الاحتجاجية في المغرب، حتى تتحقق مطالب الشعب المغربي في رفع الحكرة والقضاء على التمييز والتهميش التي تعيشها المناطق الأمازيغية ومن أجل الحرية والكرامة.

وحسب بلاغ للجنة توصلت «العالم الأمازيغي» بنسخة منه، فقد اتفق الحاضرون على تشكيل لجنة مفتوحة تحت اسم «تجمع ضد الحكرة ومن أجل الكرامة والمواطنة». و من بين المهام المستعجلة التي سيعمل التجمع على إنجازها: تنظيم أربعينية الشهيد يوم 10 ديسمبر الذي يصادف اليوم العالمي لحقوق الإنسان، والتفكير في تحديد الأشكال النضالية الأخرى التي يمكن تنظيمها مستقبلا.

وتأتي هذه الخطوة، حسب البلاغ، استحضارا لكل المستجدات التي تشهدها البلاد، لا سيما الظروف المأساوية التي تعيشها الجماهير المقهورة على طول ربوع الوطن، ناهيك عن الانتهاكات اليومية التي تشهدها قضية حقوق الإنسان بشكل عام والقضية الأمازيغية بشكل خاص.

وللإشارة فقد عرفت قضية مقتل محسن تعاطفا أمازيغيا واسعا حيث وصف المجلس الوطني الفيدرالي لحركة تاوادا ن امازيغن، "مطحن" المواطن المغربي "محسن فكري" بـ"الجريمة الشنعاء المكتملة الأركان".

وعبر المجلس الوطني لحركة تاوادا الاحتجاجية، عن شجبه واستنكاره الشديد للـ"الجريمة الشنعاء التي راح ضحيتها المواطن "محسن فكري".

وأوضح مجلس تاوادا أن إقدام رجال السلطة على حجز بضاعة الشهيد بطريقة مخالفة لجميع المساطر القانونية المعمول بها، والتي تعدت أسلوب الشطط في استعمال السلطة إلى أسلوب الحكرة المعلنة تجاه الضحية، بعدما أقدم رجال الأمن بتعليمات سلطوية على إتلاف بضاعة "محسن" الذي يمارس مهنة "بائع السمك" أمام عينيه برميها مباشرة في شاحنة جمع النفايات بعد توقيف الضحية بمبرر "أن البضاعة التي يحملها ممنوعة حسب القانون" و هذا الفعل السلطوي هو السبب الذي دفع الضحية للإرتماء في شاحنة جمع النفايات لتوقيف إتلاف بضاعته التي تقدر بالملايين قبل ان يتم إشعال آلة الطحن لتجرفه داخل حاوية النفايات".

وأكدت تاوادا، في بيان لها توصلت به "العالم الأمازيغي" أن الفقيد كان "ضحية للشطط الزائد في استعمال السلطة من قبل السلطات المعنية، بعدما أقدمت على إتلاف بضاعته خارج كل المساطر القانونية التي تتعلق بحجز الممنوعات، وهذه حكرة معلنة تجاه الضحية باسم القانون وجريمة قتل مكتملة الأركان ترتكب باسم القانون في حق مواطن سلمي يعيل أسرة بأكملها يتحمل النظام المخزني كل المسؤولية فيها". حسب ذات البيان

وحمّلت تاوادا كامل المسؤولية "للنظام المخزني في هذه الجريمة الشنعاء"، مؤكدة على ضرورة معاقبة كل المتورطين المتسببين في جريمة مقتل المواطن "محسن فكري"، معربة عن تضامنها مع عائلة الضحية في محنتهم.

ودعت تاوادا ن إيمازيغن كل مناضلي الحركة على المستوى الوطني وكل الشعب المغربي للخروج إلى الشارع من أجل "رفض الحكرة والسلطوية المخزنية تجاه الشعب المغربي"، كما دعت كل الإطارات الحقوقية والديمقراطية الوطنية إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية في الدفاع عن حقوق الإنسان، مبدية ً دعمها الكامل لكل المبادرات والحركات الاحتجاجية في الشارع الرافضة لسياسة المخزن.

في حين عبرت الفدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية عن استياءها الشديد من حادثة "اغتيال" بائع السمك بالحسيمة، في "ظروف مروعة ومهينة".

وعبرت الفيدرالية الأمازيغية عن "تضامنها الكامل مع أقارب الضحية ومع جميع الذين يناضلون ضد الاستبداد و الحكرة"، معتبرة في بيان لها توصلت "العالم الأمازيغي" بنسخة منه، أن الدولة التي "تريد فرض التصرف فوق القانون هو سبب هذه المأساة الإنسانية والمآسي الأخرى الماضية والمستقبلية".

ودعت الفيدرالية التي تضم عددا من الجمعيات الأمازيغية، جميع "مكونات الشعب الأمازيغي في المغرب والخارج للتنظيم و نقل النضال إلى الميدان حتى القضاء التام على جميع أشكال التمييز والعنصرية ضد الأمازيغ والامازيغية "، داعية عبر المصدر ذاته، جميع نشطاء ومناضلي الحركة الأمازيغية، في كل مكان، لمساندة الاحتجاج الشعبي ضد التحكم والظلم والاستبداد".

كما دعا المكتب الوطني للفيدرالية جميع المنظمات المغربية التي تناضل من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية "لدعم نضال الشعب الأمازيغي في كفاحه المدني ضد الظلامية الإسلاموية والعروبة الشوفينية منبع مجموعة من الجرائم والظلم ضد شعبنا". حسب تعبير البيان

أما الحركة الأمازيغية بالرباط،فقد حملت مسؤولية مصرع المواطن، محسن فكري، لمن أسمته "بالنظام السياسي المخزني"، مشدّدة على أن الدولة المغربية تتحمل المسؤولية الكاملة في هذه "الجريمة الشنعاء".

وطالب أمازيغ الرباط عبر بيان توصلت به "العالم الأمازيغي" بفتح تحقيق فوري ومسؤول مرفوق بترتيب وتحديد المسؤوليات ومعاقبة الجناة، كما طالبوا "بالكشف عن مصير التحقيقات السابقة والمتعلقة في بشهداء حركة 20 فبراير بالحسيمة، والبيدوفيلي دانيال كالفان، الإسباني مغتصب أطفال قنيطرة، ومي فتيحة...".

كما طالبت الحركة الأمازيغية التي خرجت مساء أمس الأحد 6 نونبر 2016، في مسيرة حاشدة جابت أهم شوارع الرباط، بالإفراج الفوري عن "المعتقلين السياسيين الأمازيغ الذين ما زالوا قابعين في سجون المخزن، عبد الرحيم إيدو صالح، حمادي مبارك"، منددّة في السياق ذاته بـ"سياسة التماطل المخزني في قضية الشهيد عمر خالق "إزم".

وأكد بيان الحركة الأمازيغية على ضرورة رفع الإقصاء والتهميش على المغرب العميق، وبالتقسيم العادل للثروة، مطالبا "بالوقف الفوري لسياسة نزع الأراضي وإلغاء الظهائر الاستعمارية".

كما أكدت كذلك على ضرورة إلغاء تقاعد البرلمانيين والريع المتفشي بالبرلمان، وبـ"إلغاء خطة التعاقد والتقاعد"، مؤكدة على ضرورة إعادة الاعتبار للمنظومة التعليمية، والإدماج الفوري للأمازيغية في جميع المستويات وتعميمها في كل المؤسسات التعليمية.

ودعت الحركة في ختام بيانها "جسم الحركة الأمازيغية كله برص وتوحيد الصفوف والالتفاف حول "المذكرة المطلبية" والعمل من خلالها على تسطير برنامج نضالي ميداني جاد ومسؤول".

ومن جهة أخرى أكد وزير الداخلية محمد حصاد أن الملك أعطى أوامر صارمة لكي يتم تعميق التحقيق بأكبر قدر ممكن من أجل متابعة كل المسؤولين المتورطين في هذا الحادث ومعاقبتهم وفق القانون بكل صرامة لكي لا تتكرر مثل هذه الحوادث.

ومباشرة بعد مقتل محسن فكري، أعلن بلاغ للوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة أنه قرر إحالة 11 شخصا على قاضي التحقيق، من بينهم اثنين من رجال السلطة ومندوب الصيد البحري ورئيس مصلحة بمندوبية الصيد البحري وطبيب رئيس مصلحة الطب البيطري، من أجل التزوير في محرر رسمي والمشاركة فيه والقتل غير العمد، وذلك على إثر حادث وفاة المرحوم محسن فكري.

وأكد بلاغ الوكيل العام للملك أنه «لم يثبت من البحث المجرى في النازلة صدور أي أمر بالإعتداء على الضحية من طرف أي جهة»، مبرزا أن النيابة العامة، من خلال دراستها لتفاصيل الأحداث وتصريحات الأطراف، رجحت كون الأفعال المرتكبة تكتسي طابع القتل غير العمدي، ومضيفا أنه يبقى للقضاء الذي سينظر في القضية أن يقرر ما يراه ملائما بشأنها طبقا للقانون.

وتجدر الإشارة إلى أن الاحتجاجات على خلفية القضية لا زالت مستمرة بعيد حوالي أسبوعين من الذكرى الأربعينية للفقيد «محسن فكري» الذي يوصف ب»شهيد الحكرة»، وهي المحطة التي من المنتظر حسب ما يروج في المواقع الإجتماعية أن تعرف تجمعا حاشدا خاصة مع ارتفاع النداءات لتنظيم قوافل من مختلف مناطق المغرب باتجاه الحسيمة وفاء ل»شهيد الحكرة»، على حد تعبير النشطاء بمواقع التواصل الإجتماعي.

وللإشارة فقضية مقتل محسن فكري بدأت عندما أقدمت السلطات المغربية ليلة الجمعة 28 أكتوبر 2016، على حجز شحنة من الأسماك تعود لأحد المواطنين، يدعى محسن فكري ويبلغ من العمر 31 سنة، وهو ما أثار استنكار هذا الأخير الذي أقدم بعد رمي سلعته في شاحنة للأزبال للصعود على متنها في محاولة منه لإنقاذ ما يمكنه إنقاذه من رزقه، إلا أن «أحد ما» أعطى أمرا بتشغيل حافلة الأزبال ما أدى إلى عصر المواطن المذكور حتى الموت وذلك وفقا لإفادات حقوقيين ونشطاء وشهود بعضهم وجه اتهامات مباشرة لرجال السلطة وأوردت وسائل إعلام مغربية أن أحد المسؤولين أعطى أمرا مباشرا بعصر المواطن قائلا "طحن دينمو".

التجمع العالمي الأمازيغي
يدين جريمة القتل البشعة التي ارتكبها رجال السلطة بحق المواطن محسن فكري

قدم التجمع العالمي الأمازيغي تعازيه الحارة لعائلة المواطن محسن فكري الذي توفي إثر الجريمة البشعة التي ارتكبتها السلطات في حقه ليلة الجمعة 28 أكتوبر في مدينة الحسيمة،

واستنكر بيان التجمع ،توصلنا بنسخة منه، بشاعة وخطورة الفعل الإجرامي الذي ارتكب في حق مواطن مغربي.

وأكد البيان على أن ما يزيد من حدة وبشاعة وخطورة الفعل الإجرامي هو تورط رجال السلطة في ارتكابه، وهم المفترض فيهم حماية أرواح وممتلكات المواطنين والسهر على تطبيق واحترام القانون.

وأضاف بيان التجمع بأن الجريمة البشعة التي وقعت في حق محسن فكري تساءلونا جميعا حول حقيقة توجهات بلدنا لأنها تأتي في سياق متسم بتراجع الدولة عن التزاماتها الحقوقية وخرق القانون، ويضيف ا، هذه الحادثة تأتي بعد خمس سنوات من اغتيال خمسة شهداء في المدينة نفسها يوم 20 فبراير 2011، وبذلك تنضاف هذه الجريمة البشعة إلى الجرائم السابقة التي لم يجرى فيها أي تحقيق وفق المعايير الموضوعية لكشف ملابساتها.

وأكد البيان أن قتل محسن فكري بتلك الطريقة البشعة، يأتي بعد أقل من سنة على الإغتيال البشع لمناضل الحركة الثقافية الأمازيغية بمراكش عمر خالق إزم.

ويذكر بيان التجمع بأن كلا الجريمتين تذكراننا بحادثة الشهيد البوعزيزي التي أدت إلى اندلاع انتفاضات الربيع الديمقراطي.

وحمل التجمع في بيانه السلطة كامل المسؤولية فيما يمكن أن يجره شططها وسياساتها اللاديمقراطية على البلاد من هزات مهولة.

ودعا من جديد كل مكونات الشعب الأمازيغي من أجل الاصطفاف جنبا إلى جنب والإتحاد حول المبادرات الميدانية من أجل تصعيد أشكالهم النضالية ومقاومتهم للظلم والطغيان.

وسجل البيان دعمه لكل الاحتجاجات المدينة للجريمة البشعة في حق الشهيد محسن فكري.

جنايات مراكش تؤخر ملف ''قتلة'' إزم إلى دجنبر المقبل

آخرت غرفة الجنايات بمحكمة الإستئناف بمراكش، صباح الخميس 10 نونبر 2016، ملف ما يسمى بالطلبة الصحراويين المتهمين بإغتيال الطالب الأمازيغي عمر خالق"إزم"، يناير الماضي برحاب جامعة القاضي عياض، (أخرته) إلى 10 دجنبر 2016 المقبل.

وقال المحامي أحمد الدغرني، بأن المحكمة فتحت الملف دون إحضار المتهمين، مضيفاً في تصريح «للعالم الأمازيغي» بأن هيئة الدفاع قدمت احتجاجاً على المحكمة لأنها فتحت الملف للحكم دون إحضار المتهمين، ولا الأطراف التي طلبت الهيئة باستدعائها كضحايا، كما أن المحكمة اتجهت لعدم استدعاء الدولة المغربية كطرف، وأضاف الدغرني "لقد سجلنا الملتمسات وقدمنا الاحتجاج على عدم إحضار المتهمين وطلبنا تفسير دون أن نتوصل حتى الآن بأي إجابات وهذه هي الجلسة الثانية التي يحضر فيها المحامون".

واعتبر الدغرني أن "فتح الملف للمناقشة دون حضور المتهمين من طرف المحكمة غير قانوني مبرزاً بأنه "يجب على إحضار المتهمين".

بدوره، اعتبر المحامي محمد المو، عضو هيئة الدفاع، أن عدم احضار المتهمين هو ما تمّ معه تأخير الملف إلى جلسة 8 دجنبر المقبل، وأكد ألمو أن هيئة الدفاع تقدمت بطلب لاستدعاء الدولة المغربية المدخلة في الدعوة، وهو إجراء الزامي من الناحية القانونية، كما أن النيابة العامة لم تعارض في هذا الملتمس واكتفت بإسناد النظر للمحكمة. يضيف ألمو.

مبادرة «19 نونبر يوما عالميا للحرف الأمازيغي» تلقى تفاعلا كبيرا

لقيت مبادرة منظمة «تاماكيت دوسنولفو» بجعل يوم 19 نونبر يوما دوليا للاحتفال بالحرف الأمازيغي تيفيناغ، تفاعلا كبيرا داخل المغرب وخارجه، عن طريق حملات تعريفية قام بها أمازيغ وغيرهم من مختلف دول العالم، وذلك بأخذهم صورا مع الحرف الأمازيغي، ونشرها على الفايسبوك، إلى جانب عدد من اللقاءات والورشات التكوينية بحرف تيفيناغ نظمتها مختلف الجمعيات الأمازيغية تفاعلا مع الحدث.

وأوضحت المنظمة أن الهدف الأساسي لهذا الاحتفال بالحرف الأمازيغي، الذي يعتبر حسب الخبراء والباحثين من أقدم الحروف الحية في العالم، هو التعريف بفرادة حرف تيفيناغ وأصالته وعبقريته وجماله، وكذا فرصة لمراسلة كل من يعنيه الأمر بخصوص الأخطاء التي تعرفها النصوص المكتوبة بتيفيناغ بالفضاءات العمومية.

وبخصوص اختيار يوم 19 نونبر، أوضح عبد الله الحلوي، عبر تدوينة له عبر الفايسبوك، أن يوم 19 نونبر يصادف يوم اعتلاء الملك الأمازيغي «ليبيوس سيڤيروس» عرش الإمبراطورية الرومانية، ومعنى اسمه: «الليبي أي الأمازيغي الصادق»، ولهذا يضيف الحلوي «فعندما نحتفل بيوم تيفيناغ يوم 19 نونبر، فإننا في نفس الوقت نتذكر تلك العبقرية التي حكمت العالم كله بواسطة عرش روما، عبقرية «الأمازيغي الصادق».

وتفاعلا مع المبادرة نظمت جمعية شباب أيت ولال للتنمية المستدامة، يوم السبت 19 نونبر2016، مائدة مستديرة للتعريف بحرف تيفيناغ وسياقه التاريخي باعتباره من أكثر المظاهر تعبيرا عن الثقافة والهوية الأمازيغية، فيما نظمت جمعية تودرت للثقافة والتنمية في نفس اليوم ورشة تعليم حرف تيفيناغ بدار الشباب اولاد تايمة.

وفي ذات السياق قامت جمعية إوريكن للثقافة الأمازيغية بتوزيع منشورات الحرف الأمازيغي تيفيناغ، ونظمت ورشة تعليم تيفيناغ للأطفال بدوار أنينس، وبدوره قام منتدى توبقال للثقافة الأمازيغية وحقوق الإنسان بتوزيع منشورات الحرف الأمازيغي تيفيناغ، كما عقد لقاءا مع عدد من الأصدقاء الأجانب في مجموعة من القصبات في منطقة أسني وأمليل للتعريف بحرف تيفيناغ والثقافة الأمازيغية.

إعلان عن مسابقة الدورة الثامنة للصحفيين الشباب 2016

رغبة في تشجيع الطاقات الشابة وخاصة المشتغلة في مجال الإعلام المحلي ارتأت دورة الصحفيين الشباب في دورتها التاسعة تخصيص هذه المسابقة للإنتاجات التي تم نشرها خلال سنة 2016 وتماشيا مع تيمة الدورة فقد اختيرت " التغيرات المناخية وأثرها على التنمية بالجهة كموضوع للمسابقة :

وتشمل المسابقة المجالات التالية:

• الإعلام المكتـوب : تتبارى فيه اهم الإنتاجات المكتوبة في صنف الروبورطاج الصحفي والمنشورة في إحدى المنابر الإعلامية خلال سنة 2016 الى غاية متم شهر نونبر على ان لا تتعدى عدد صفحاته 4 صفحات A4

• الإعلام المسموع : تتبارى فيه اهم الإنتاجات المسموعة في مجال الروبورطاج الإذاعي في إحدى المنابر الإعلامية خلال 2016 الى غاية متم شهر نونبر على ان لا تتعدى المدة الزمنية للمشروع 5 دقيقة

• الإعلام المرئـي : تتبارى فيه اهم الإنتاجات المرئية في صنف الروبورطاج والمنشورة في إحدى المنابر الإعلامية خلال سنة 2016 الى غاية متم شهر نونبر على ان لا تتعدى مدة المشروع 10 دقيقة

• الصورة الصحفية: تتبارى فيه اهم الإنتاجات في مجال الصورة الفتوغرافية الصحفية والمنشورة في إحدى المنابر الإعلامية محليا وجهويا ووطنيا خلال سنة 2016 الى غاية متم شهر نونبر.

• الإعلام الإلكتروني : تتبارى فيه اهم المواقع الإلكترنية التابعة للمنابر الإعلامية على صعيد الجهةوالمشتغلة الى غاية متم شهر نونبر ، وهذا المجال غير مقيد بموضوع المسابقة

3.-شروط المشاركة في المسابقة:

• المشاركة مفتوحة امام المشتغلين ومراسلي المنابر المحلية بجهة درعة تفيلالت: إقليم ورزازات – أقليم تنغير – إقليم زاكورة – إقليم الراشدية – إقليم ميدلت

• أن يكون المشروع انتاجا فرديا أو جماعيا

• لا يحق للمشارك المشاركة الا في مجال واحد وبمشروع واحد

• على المشروع ان يكون قد نشر خلال هذه السنة 2016 بإحدى المنابر الإعلامية المحلية أو الوطنية الى غاية متم شهر نونبر

• تعبئة إستمارة المشاركة عبر النت من خلال هذا الرابط : https://docs.google.com/forms/d/12xCeHTmh0V0pdoiWvv3Hk93PHZ2jq7DAdmzVoWqtq5I/viewform

• تنطلق عملية إستقبال المشاريع بتاريخ 10/11/2016.

• ترسل كل المشاريع عبر النت الى البريد الإلكتروني sawtouarzazate@gmail.com

• وذلك في أجل أقصاه 03/12/2016على الساعة 12 ليلا.

4- عملية الفرز:

• تسهر على على عملية الفرز لجنة متخصصة تضم بين أعضائها أساتذة ملمين بمجالات التباري.

• الفرز الأول : خلاله تختار اللجنة خمسة أعمال متميزة من كل مجال وسيقام مابين 5و11 دجنبر 2016

• الفرز الثاني: تقوم اللجنة بتصنيف الأعمال الخمسة حسب استحقاقها. وسيقام ما بين 14و30 دجنبر 2016

-5الإستحقاقات:

• المشاريع المحتلة الرتبة الثالثة من كل صنف تحرز على تذكار الجائزة الثالثة .

• المشاريع المحتلة الرتبة الثانية من كل صنف تحرز على تذكار الجائزة الثانية.

• المشاريع المحتلة الرتبة الأولى من كل صنف تحرز على تذكار الجائزة الأولى وجائزة وفق الإمكانيات المتاحة .

• كما سيخصص تذكار جائزة الجمهور للعمل الحاصل على أعلى نسبة أصوات الجمهور في كل صنف وسيتم التصويت على أعمال الفرز الأول ما بين 14 و30 دجنبر 2016 .

• كل المشاريع المشاركة والمستوفية لشروط المسابقة تمنح شهادة المشاركة في المسابقة.

وسيعلن عن نتائج المسابقة وتوزع الجوائز وشهادات المشاركة في الحفل الختامي الذي سينظم يوم 01 يناير 2017 .

محاكمة زعيم حزب «الحرية» اليميني بهولاندا بسبب حملاته العنصرية ضد المغاربة

أكد المركز الأورو متوسطي للهجرة والتنمية، في بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه، بأن محكمة لاهاي شرعت منذ يوم 31 أكتوبر الماضي في محاكمة زعيم حزب "الحرية" اليميني "خيرت فيلدرز" بسبب أقواله ضد المغاربة بهولندا.

واضاف البلاغ أن خيرت فيلدرز رفض أن يحضر شخصيا أمام القاضي و حاول دفاعه مرات عديدة أن يقنع المحكمة بعدم جدوى هذه المتابعة مدعيا أنها محاكمة سياسية، لكون المتهم رجلا سياسيا و مارس حقه في حرية التعبير. كما هدد الدفاع أيضا بالانسحاب من المرافعة على موكله بحجة أن القاضية التي تدير جلسات المحاكمة غير محايدة و منحازة إلى الطرف المشتكي.

وأضاف البلاغ بأن كل التكتيكات التي جربها دفاع المتهم لعرقلة سير المحاكمة باءت بالفشل و أصرت المحكمة مواصلة محاكمة المتهم بتهم إهانة المغاربة و التحريض على الكراهية. فحسب المدعي العام، فإن فيلدرز تعمد اختيار تلك الصيغة التي استعملها في مخاطبة أتباعه في مارس 2014 بهدف الإساءة للمغاربة كلهم، و كان عليه أن يدرك مدى خطورتها و أنه كان الأول من اعترف أنه تجاوز فيها الحدود. و بناء على ذلك، طالب المحكمة بإدانته ب خمسة ألاف يورو كعقوبة على أقواله التمييزية لإعادة الاعتبار للمتضررين.

و قد فسر المتتبعون لمحاكمة فيلدرز التي تجري أطوارها الآن، من أن مناورات المتهم و دفاعه لعرقلة أشغال المحاكمة، كانت تهدف إلى إطالة المحاكمة بغرض ربح الوقت ليس إلا. في حين واصل فيلدرز، كعادته، هجومه على المغاربة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذه المرة استهدف فيها طالبي اللجوء من المغاربة الذين تدفقوا على الأراضي الهولندية مع الأفواج الغفيرة من اللاجئين السوريين و من جنسيات أخرى بسبب الحروب أو المجاعة، أو لمجرد فقدانهم للأمل في العيش الكريم في بلدانهم الأصلية. و قد اعتبرهم السياسي الهولندي المثير للجدل "فيلدرز"، مجرد لصوص و منحرفين. و في حالة نجاحة في الانتخابات التشريعية التي ستشهدها هولندا في شهر مارس من العام القادم، سيعمل على طردهم خارج هولندا، حسب زعمه.

وبعد أسبوعين من الآن، ستنطق المحكمة بالحكم النهائي في هذه النازلة، لتضع بذلك حدا لقضية قانونية سالت من تحت جسرها الكثير من المداد و رافقها جدل سياسي و قانوني حول ثنائية حرية التعبير التي تبقى مقدسة في هولندا و منطوق الفصل الأول من الدستور الذي يساوي بين المواطنين و يمنع التمييز بناء على العرق. كما أعادت هذه المحاكمة إلى الأذهان أيضا، محاكمات مماثلة شهدتها أوروبا سابقا، سواء ضد الزعيم العنصري "يانماط" في هولندا، أو "جون ماري لوبان" عن الجبهة الوطنية العنصرية في فرنسا، أو " دو فينتر" في بلجيكا في سنوات مضت، بعدما تم تجريدهم من الحصانة البرلمانية.

للتذكير، فإن هذه المحاكمة جاءت بعد أن وضع الآلاف من المغاربة و الهولنديين شكاويهم أمام الشرطة الهولندية، احتجاجا على أقوال "فيلدرز" العنصرية التي كررها مرتين أمام ناخبيه. المرة الأولى كانت في 2 مارس و الثانية يوم 19 مارس 2014 في لقاء مع أتباعه بعد انتخابات المجالس البلدية، عندما سأل أتباعه" هل تريدون في هولندا و في مدينتكم مغاربة أقل أو اكثر؟"، فردد الحاضرون: "أقل، أقل، أقل..."، حيث رأوا في هذه الأقوال إساءة مباشرة للمغاربة كلهم و مهددة للأمن و النظام العام في هولندا. و مباشرة بعد تلك الحادثة، ظهرت بوادر و انعكاسات أقوال فيلدرز العنصرية على أرض الواقع، تجسدت في اعتداءات كثيرة طالت بعض المواطنات و المواطنين المغاربة و مست مؤسساتهم الدينية، و قد استقبل مكتب محاربة الاسلاموفوبيا آنذا ك العشرات من الشكاوى ذات الصلة بالموضوع. و بمبادرة من المركز الأورو متوسطي للهجرة و التنمية، إلى جانب مبادرات أخرى، تم رفع دعوى قضائية ضد فيلدرز لوضع حد لحملاته المتكررة التي تستهدف المغاربة بشكل مباشر و الأجانب بشكل عام. و نأمل أن تنصف المحكمة في حكمها النهائي الذي سيصدر يوم 9 ديسمبر، كل الضحايا بإدانة المتهم و لو بإدانة رمزية.

أكادير: اختتام الدورة العاشرة للمهرجان الدولي للفيلم «إسني نورغ»

عرفت دورة هذه السنة للمهرجان الدولي للفيلم الأمازيغي «إسني نورغ» بأكادير مشاركة عدد من الأفلام الطويلة والقصيرة من مختلف دول العالم، وتمكن الفيلم الكاناري «سليمان» لمخرجه «خوسي ألبون»، من حصد الجائزة الأولى بالمهرجان، وهو فيلم روائي يحكي قصة مراهق أجنبي بالديار الإسبانية يواجه صعوبات الحياة في بلاد المهجر.

فيما عادت الجائزة الكبرى في صنف الفيلم القصير لفيلم «إغمباب ن ييج نتوذارث» (وجهان لحياة واحدة)، لمخرجه محمد بوزكو، تسلمها بدلا عنه الممثل الشاب «سيفاكس بوثكونتار»، ويحكي الفيلم قصة رجلين: رجل ثري بالوراثة، يذهب كل ليلة بعد أن يصلي صلاة العشاء لتناول الجعة على متن سيارته في فضاء خارجي (طحطاحة) ورجل آخر متسكع يبحث في الأزبال ويجمع قنينات الجعة الفارغة. التصرف الأرعن للأول تجاه الثاني يغير كل شيء، ويكشف أن للحياة وجهان وأن اختيار أي وجه منهما غير متحكم فيه.

وفي تصريح للفنان فهد بوثكونتار «سيفاكس»، قال بأن مشاركته في مهرجان «إسني نورغ» جاءت من خلال الفيلمين «إفيران ن توذارث» (أوتار الحياة)، و»إغمباب ن ييج نتوذارث» (وجهان لحياة واحدة)، الذين حصدا جوائز أحسن فيلم قصير وأحسن دور رجالي.

وكانت جائزة أحسن دور رجالي من نصيب الممثل القدير «بنعيسى المستيري، الذي يتقاسم إلى جانب الممثل سيفاكس بوثكونتار وسميرة المصلوحي، بطولة فيلم «إفيران ن توذارث» (أوتار الحياة)، للسيناريست محمد بوزكو، تعالج إحدى القضايا الشائكة، حيث يعيش بطل الفيلم قصة حب مع ابنة أحد الأثرياء، وسيتعرض لحادثة سير ويصاب بالشلل، لتتوالى الأحداث بعد ذلك.

فيلم «أوتار الحياة» كان أيضا فرصة لمجموعة من الوجوه الجديدة للظهور لأول مرة على شاشة التلفاز، وقد قام بإنجاز الموسيقى التصويرية للفيلم الفنان الأمازيغي ماسين، فيما الإخراج كان مشتركا بين معذور وبوزكو. ويحكي الفيلم عن قصة مغني شاب يسمى عاصم (سيفاكس)، تنقلب حياته رأسا على عقب، فبعد لحظة الفرحة العارمة، المليئة بالحب والآمال يصاب بالشلل إثر حادثة سير على مرأى حبيبته مينة التي كانت السبب في ذلك، حيث ستنسج خيوط الحياة لعاصم مسارا مليئا بالسواد وخيبة الأمل، غير أن اقتناعه بأن هناك دائما ما يستحق الحياة سيدفعه للمقاومة من أجل الاستمرار على الرغم من إعاقته واختفاء حبيبته مينة وتسلط والدها بودورو (بنعيسى المستيري).

اختتام فعاليات مهرجان السينما والهجرة بأكادير

اختتمت فعاليات مهرجان السينما والهجرة لأكادير في نسخته الخامسة ليلة أول أمس السبت، المهرجان الذي يتألق دورة بعد أخرى، وإن كان لا يضاهي من حيث الشهرة مهرجانات أخرى من قبيل المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، فإنه يعكس بجلاء العمل الجاد لمجموعة من الفعاليات المحلية التي تطمح في أن تتألق مدينة الانبعاث على المستوى السينمائي من خلال العمل على تنظيم تظاهرة تكون غنية بأفلامها وجريئة في مناولة مجموعة من المواضيع الشائكة المتعلقة بالهجرة، نظرا للحساسية المرتبطة بتداول مثل تلك القضايا.

وقد كانت هذه التظاهرة مناسبة للجمهور الأكاديري للإطلاع على مجموعة من الإبداعات السينمائية سواء تعلق الأمر بالأشرطة السينمائية المطولة أو القصيرة ومن بين الأفلام القصيرة، التي تم عرضها في إطار فعاليات المهرجان, فيلم "أنشودة عرائس البحر" لنوفل براوي, و"القميص الأزرق" لحفيظ بولحيان, و"الكسوة الحمراء" لمريم شتوان, و"تسامح" لعبد الله نهران, و"طاكسيفون" لهدى بن يامينة، إلى جانب تخصيص عروض للتعريف بتجربة بعض المبدعين المغاربة الشباب المقيمين في بلجيكا, جرى خلالها تقديم مجموعة من الأعمال، أهمها "تذكرة سفر للجنة" للمهدي السالمي, و"خماري, حريتي" لمراد بوسيف, و"موعد في الجنة" للحسين وليل.

* هشام المدراوي

الأمازيغي العالم
www.amadalpresse.com

بمناسبة اليوم العالمي للمدرس

تكريم الأستاذ أحمد بوكوس تقديرا للخدمات التي قدمها للأمازيغية

شكل موضوع «من اللغة الأم إلى لغة المدرسة» محور ندوة دولية نظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وذلك بمشاركة عدد من الخبراء والأساتذة الجامعيين والأطر التربوية وشخصيات من عالم الأدب والثقافة.

وخلال هذا اللقاء، الذي نظم بتنسيق من مختبر اللغة والمجتمع، تم تكريم عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية السيد أحمد بوكوس، عرفانا وتقديرا لما أسداه من خدمات جليلة للثقافة الأمازيغية، زهاء 40 سنة ولما قدمه للبحث العلمي على مستوى التكوين والإنتاج الأكاديمي.

ويهدف هذا اللقاء الدولي الذي نظم بمناسبة اليوم العالمي للمدرس إلى تبادل الآراء والخبرات حول تعليم اللغات الأم والتدريس بها ضمن مجال يتسم بالتعدد اللغوي، كما تم التناظر حول حالات لغوية شبيهة بوضعية اللغة الأمازيغية مع إيلاء هذه الأخيرة أهمية خاصة من طرف مجموعة من الأساتذة والباحثين من المغرب والجزائر وليبيا وفرنسا وهولندا والسنغال.

والأستاذ أحمد بوكوس من مواليد منطقة لاخصاص سنة 1946 قرب مدينة تزنيت، تلقى تعليمه بمدينة أكادير ثم بتارودانت وبعد ذلك بمراكش، وتخرج من كلية الآداب بالرباط سنة 1967 ليتابع دراساته العليا بباريس متخصصا في اللسانيات وعلم الأجناس، وقد حصل على دكتوراه الدولة في اللسانيات في باريس سنة 1987.

وعمل الأستاذ أحمد بوكوس أستاذا جامعيا بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط بين عامي 1986 و2002، وقد أشرف على رسائل وأطروحات عديدة حول اللغة الأمازيغية، وعمل الأستاذ أحمد بوكوس أستاذا جامعيا متخصصا في علم الاجتماع واللسانيات، وناضل في سبيل النهوض بالثقافة المغربية عموما، وباللغة والثقافة الأمازيغيتين خصوصا.

وقد قدمت بالمناسبة شهادات في حق الأستاذ أحمد بوكوس نظرا لمساره العلمي المتميز وكأحد مؤسسي الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي منذ سنة 1967.

وأجمع هؤلاء على كون الأستاذ أحمد بوكوس، من المثقفين المغاربة الأوائل الذين اهتموا باللغة والثقافة الأمازيغيتين منذ سبعينيات القرن الماضي، «فكان أول أمازيغي ناقش بباريس أطروحة حول لغته الأم، وتلتها أبحاث ودراسات حول اللغة والمجتمع والثقافة الشعبية بالمغرب، وغيرها من الأعمال التي أغنت الخزانة المغربية في تخصص علم الاجتماع واللسانيات».

وقد تناولت الندوة التي امتدت يومي 14 و15 نونبر 2016 والتي ترأس أشغالها مركز البحث الديداكتيكي والبرامج البيداغوجية المحاور التالية: «السياسة اللغوية في مجال التربية»، و«تجربة تدريس اللغة الامازيغية بالمغرب»، و«تجربة مسلك ماستر الامازيغية بجامعة ابن زهر بأكادير»، و«المقاربات والمناهج الديداكتيكية في تدريس الامازيغية» و«تجربة تدريس الامازيغية في ليبيا» و«تعليم الأمازيغية بين المدرسة والأسرة». بالإضافة إلى تكريم بعض الفاعلين التربويين في مجال تدريس اللغة الأمازيغية.

كما تقدم رئيس جمعية أدور حسن الكايسي بتقديم شهادة تقديرية احتفاء بالسيد أحمد بوكوس الذي يولي اهتماما خاصا للعمل الجمعوي وحسب الأستاذ عبد السلام خلفي فإن اختيار موضوع هذه الندوة «من اللغة الأم إلى لغة المدرسة» نابع من كون الاهتمام بتعليم وتعلم اللغات عموما، واللغة الأم أساسا، تعد قضية جوهرية في منظومة التربية والتكوين، وأن «المسألة اللغوية تعتبر أيضا من العوامل المحددة في تفسير ظاهرة الفشل التي تعترض منظومة التربية والتكوين بالمغرب». وأن نتائج العديد من الدراسات أظهرت أهمية تعلم اللغة الأم قبل الشروع في تعلم اللغات الأجنبية.

نبذة عن حياة وأعمال الأستاذ العميد أحمد بوكوس

الأستاذ أحمد بوكوس من مواليد 1946 بمنطقة لاخصاص، عمالة تزنيت. متزوج وله ثلاثة أبناء. تلقى دراسته الإبتدائية في مدينة أكادير ودراسته الثانوية في مدينة مراكش. وتابع دراسته الجامعية في الرباط في مجالات الآداب والتاريخ والبيداغوجيا، ما بين 1964 و1967، انتقل بعدها إلى باريس لاستكمال تكوينه في كل من الإثنولوجيا واللسانيات، ما بين 1970 و1974. وهو حاصل على دكتوراه السلك الثالث في العلوم الإجتماعية من المدرسة التطبيقية للدراسات العليا بباريس، سنة 1974، وعلى دكتوراه الدولة في اللسانيات، من جامعة باريس8، سنة 1987. وقد مارس مهمة التدريس كأستاذ للغة الفرنسية بالرباط (1967-1970) ثم كأستاذ بالتعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط (1974-2002) وبهذه الكلية، أشرف على عدد هام من الأطروحات خاصة في مجال البحث في الأمازيغية. كما تولى مهمة تدريس الأمازيغية في عدد من المؤسسات الأكاديمية، من بينها المعهد العالي للآثار والتران بالرباط (1986-1994). وقد قام بالعديد من مأموريات و مقامات البحث والتدريس في عدد من الجامعات و مراكز البحث بالدول الأجنبية، و خاصة بكل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. ويعمل خبيرا بقضايا اللغة والتربية لدى بعض المنظمات الوطنية والدولية. وهو عضو في اللجنة العلمية لشبكة اللسانيات الاجتماعية و دينامية اللغات AUPELF-UREF، وعضو باللجنة الدائمة للبرامج، التابعة لوزارة التربية الوطنية والشباب، كما عين عميدا للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية سنة 2003.

* من أعماله المنشورة

اللغة والثقافة الشعبيتين بالمغرب، الدار البيضاء، دار الكتاب، 1977 (بالفرنسية)؛

المجتمع واللغة و الثقافات بالمغرب، الرباط، منشورات كلية الآداب، 1995 (بالفرنسية)؛

الهيمنة والاختلاف. دراسة حول الرهانات الرمزية بالمغرب، الدار البيضاء، لوفينيك، 1999 (بالفرنسية)؛

- اللسانيات الاجتماعية بالمغرب إشراف (باريس، السربون، 1999 الفرنسية)؛
- محو الأمية والتنمية المستدامة، واقع وآفاق، الرباط، منشورات كلية الآداب بتعاون مع الأستاذة فاطمة أكناو (الفرنسية)2001؛
- الأمازيغية في السياسة اللغوية والثقافية بالمغرب، الرباط، مركز طارق بن زياد، 2003؛
- مسار اللغة الأمازيغية: الرهانات والاستراتيجيات، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، (2013).
- Phonologie de l'amazighe, (Publication de l'IRCAM (2009
- Revitalizing the Amazigh Language: Stakes, Challenges and Strategies, Publications de l'IRCAM ((2011
- Revitalisation de la langue amazighe : Défis, enjeux et stratégies, (Publication de l'IRCAM (2012
- وله عدد كبير من المقالات و الدراسات حول اللغة والثقافة الأمازيغيتين، باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، نشرت بمجلات و دوريات وطنية و دولية.

خديجة عزيز

فاعلون يشخصون التحديات وأفاق الحركة الأمازيغية بأيت أورير

قام كل من رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، والدكتور عبد الله الحلوي إلى جانب المعتقلان السياسيان السابقان للقضية الأمازيغية مصطفى أوساي وحميد أعطوش، بتشخيص واقع وآفاق والتحديات الراهنة التي تواجه الحركة الأمازيغية في مسارها النضالي.

وجاء ذلك في ندوة وطنية بعنوان "الحركة الأمازيغية والتحديات الراهنة: التشخيص والآفاق" نظمتها كل من "تاماكيت دوسنولفو" ومنظمة "تامينوت أيت أورير" بتنسيق مع جريدة "العالم الأمازيغي" و"منتدى توبقال للثقافة الأمازيغية وحقوق الإنسان" مساء الجمعة 4 نونبر 2016، قاعة الاجتماعات التابعة لبلدية أيت أيت أورير، بإقليم الحوز.

واستهل رشيد الراخا رئيس منظمة التجمع العالمي الأمازيغي، ومدير نشر جريدة العالم الأمازيغي، مداخلته بالحديث عن نموذج الوعي القومي لذى الشعب الكوردي، والذي هو بمثابة النموذج الذي يجب أن يكون عند الشعب الأمازيغي للحفاظ على الهوية والثقافة الأمازيغية وعلى حرفها الأصلي تيفناغ .

وأكد الراخا في مداخلته على ضرورة تثبيت معالم الوعي القومي عند الأمازيغ، لأن مثل هذا الوعي الهوياتي هو الذي جعل الكرد ينتصرون في معاركهم على خصومهم الإقليميين وعلى داعش. كما أكد أن القومية الأمازيغية تستمد مشروعيتها وقوتها خاصة من الانتماء للأرض والتجدر فيها.

وأضاف الراخا أن الوعي بالقومية الأمازيغية هو الذي يجب التركيز عليه، وأعطى نموذجا بالدولة البورغواطية التي دامت لأزيد من أربع مئة سنة، والتي بنت أساسها على الحفاظ على هويتها وثقافتها وهو سبب نجاحها.

وأوضح الراخا في معرض مداخلته أن أفاق الحركة الأمازيغية هو الالتفاف حول القومية الأمازيغية، مبرزا أن عبد الكريم الخطابي كان بطلا قوميا يؤمن بوحدة ومصير بلدان شمال أفريقيا كما كان في العشرينيات غداة تأسيس الجمهورية الريفية يكتب ويخاطب الإسبان بلغته الأمازيغية ويدافع على حسه القومي.

أما المعتقل السياسي السابق مصطفى اوساي، فقد وضع صورة تقريبية للواقع المعاش وما تعيشه الحركة الأمازيغية في الوقت الراهن من اقصاء وتهميش في شمال افريقيا، وأعطى نموذجا بتجربته داخل اسوار السجن، كما تحدث على ما يعيشه سكان اميضر بالجنوب الشرقي وعموم الأمازيغ في المغرب من الاعتقال والاغتيال ونزع الأراضي.

ودعا أوساي، الشعب الأمازيغي إلى التكتل والتعاون والتكامل بين مختلف أطياف الحركة الأمازيغية، مؤكدا أن أكبر خطأ تقع فيه الحركة الأمازيغية هو الإقصاء المتبادل وعدم احترام الصغير في النضال للكبير فيه.

وشدّد المعتقل الأمازيغي السابق على ضرورة احترام الأمازيغ لبعضهم البعض، والتعاون فيما بينهما، خدمة للقضية الأمازيغية التي تجمعنا جميعا، مبرزا أن التكتل والتكامل هو السبيل الوحيد لتحقيق مطالب الحركة الأمازيغية.

بدوره، تناول المعتقل السياسي السابق، حميد أعطوش بالتحليل موضوع دور النضال العملي في تحقيق المطالب الأمازيغية، مؤكدا على ضرورة تجنب التشرذم في الأداء النضالي للحركة الأمازيغية والتأكيد على أهمية الأشكال النضالية كالمسيرات والإعتصامات في الضغط على صانع القرار.

وأضاف أعطوش في معرض مداخلته أن الحركة الأمازيغية تعيش نوعا من الشتات والضياع في حين ان النظام يحتل مواقع قيادية. كما تطرق أعطوش إلى ما اسماها "بالبرامج الإجرامية للدولة على الحركة الثقافية الامازيغية والتي يتم تجاهلها، كما أكد على أن أسوء الاستبداد هو الذي يعشه الشعب الأمازيغي وخاصة انه يمارس عليه باسم القانون وتحت غطاء العدالة.

وزاد أعطوش أن "جرائم الدولة تتجاوز القوانين وفلسفة حقوق الإنسان، و أن ما يؤسس "لحقنا هو فضح أكاذيب الدولة ولا نريد ان نموت موت محسن فكري". حسب تعبير المتدخل.

وفي الأخير خلص المعتقل الأمازيغي السابق، إلى ضرورة "التغير الشمولي المؤلم، فليس هناك بديل من طريق للإنعتاق إلا عن طريق التكتل في وجه النظام"، مطالبا في ختام مداخلته بتشكيل جبهة قادرة عن الدفاع سياسيا عن القضية الأمازيغية، واستخلاص دروس وعبر الماضي.

من جانبه، عزا الدكتور عبد الله الحلوي الصراعات والأزمة التي تعيشها الحركة الأمازيغية إلى دخول القبائل العربية إلى المغرب، وهذا ما أدى حسب الحلوي إلى سقوط المبادئ والقيم الأمازيغية.

وتحدث الأستاذ بجامعة القاضي عياض بمراكش، عن أطروحة الفيلسوف الألماني هيكل الذي حلل بناء جماعة البشرية على مقومات الوجود الملموس (الاقتصاد) والقيم والسياسة.

وأبرز الحلوي أن الوقت قد حان للحركة الأمازيغية أن تنظم في إطار شامل يجمع بين الذراع السياسية (الحزب) و(الذراع الإعلامي والفكري) والذراع التنموي الذي يهدف إلى تكوين الشبيبة تكوينا معاصرا ودعم اقتصاد أمازيغي مبتكر.

وفي الأخير أجمع المتدخلون على ضرورة التكتل والتعاون لما في مصلحة للقضية الأمازيغية، خصوصا بعض التراجعات التي تعيشها في السنوات الأخيرة، والتماطل واللامبالاة التي تتعامل بها الدولة مع مطالب الحركة الأمازيغية، وسجل المتدآخلون غياب الإرادة السياسية الحقيقية لدى الدولة المغربية للمصالحة مع الأمازيغية.

تجدر الإشارة إلى أن الندوة الوطنية بأيت أورير، افتتحت بالوقوف دقيقة صمت ترحما على المواطن محسن فكري، والذي تعرض "للطحن" داخل شاحنة لنقل النفايات بالحسيمة.

• أيت أورير: منتصر إثري

إعداد منتصر إثري

منتصر إثري:

في حوار حصري مع جريدة العالم الأمازيغي، قالت الصحفية والشاعرة الكردية مريم تمر أن ما يجمع الشعب الأمازيغي والكردي، هو العلاقة الموغلة في التاريخ، مضيفة أن القضية الأمازيغية قضية شعب يريد الحياة ويواجه الطغاة، شعب حي، ولإرادته لابد أن تنتصر على حد قولها، وحول موقفها من قيام الدولة الكردية، أشارت الصحفية الكردية أن حلم كل كردي هو قيام دولة كردستان الكبرى، وزادت قائلة: «أتوق جداً ان أسمع نشيد «أي رقيب» في كل المدارس والأحمر والأخضر والأصفر فوق كل الأبنية.» واعتبرت المتحدثة ياسم الفيدرالية التي أعلن عنها مؤخرا في مال سوريا من طرف الكرد بأنها الحل الأمثل لسوريا المستقبل والتي لابد أن تجد فيها كل المكونات حقوقها.

الصحفية والشاعرة الكردية مريم تمر في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

الأمازيغ والكرد تجمعهم علاقة موغلة في التاريخ، وقيام دولة كردستان الكبرى حلم كل كردي

الأم الكردية ربت شعبا أبى أن يفنى رغم كل المحاولات لينقرض

*** نبدأ معك بالسؤال الكلاسيكي، من هي مريم تمر؟**

** إمراة كردية تستيقظ كل يوم بالثبات نفسه، مقررة أن تواجه الحرب رغم التعب، تستجير بالكلمة كثيراً لتفرغ كل خوفها، وحبها وجنونها وآمالها و آلامها، تصادقها حيناً وتعشقها أحيانا، يطال رأسها السماء لأنها كردية وأنها تمشي على تراب قامشلو وتتنفس هواءها.

*** حدثينا قليلا عن بدايتك الشعرية وكيف دخلت الى عالم الشعر ؟**

** يبدو أنه ليس هناك بداية مع قصيدة وأنا لم أدخل عالمها بل هي كانت تقض مضجعي كثيراً، تقرصني من أذني لتنبهني أني مازلت بخير.أفرح كثيراً في الصباح لأنها جعلتني ساهرة كل الليل أدللها في الطفولة كنت أكتب كثيراً في دفاتر ما زلت أحتفظ بها، ليكبر الوله ويستمر إلى اليوم ليتوج بمجموعة مطبوعة وأخرى في طريقها للطبع. قليلاً ما خذلنا بعضنا، وكذا تستمر بي في التوهان وأنا أبحث عني معها.

*** ما الذي يستهويك للكتابة الشعرية؟ وأين تجدين نفسك أكثر، هل في الشعر أم في مهنة المتاعب ؟**

** فتحت قلبي وأنا أتيقن أني أدرك القصيدة و أظننا على توافق، ولم أفكر في خيانتها مع أي جنس أدبي آخر رغم أني بدأت الكتابة بالقصة القصيرة. الآن ليس لي أي جنون آخر سوى نص يحمل كل ما أحكيه من مشاعر في داخلي ليظهر بقالب نص بكامل الأناقة والحب.

العمل الصحفي باغتني وأحببته، صار سوسة يقتل الشعر أحياناً، رغم أني أجدني في الشعر وأحاول أن أرد طغيان العمل عني وحماية ما تبقى في من مشاعر.

*** للأهل والمحيطين بالشاعر أو الكاتب دور كبير في حياته، ترى كيف كان دور عائلتك في حياتك الشعرية والصحفية ؟**

** بالتأكيد لهم الدور، سلباً وايجاباً هناك من ضمني بقوة، وأيضاً هناك من حاول أن يردني عن عشقي الأمومة كذلك تأخذ من الشعر أيضاً، كثيراً ماتسرقني أمومتي من حضن الكلمات، وقد حالفني الحظ بشريك يساندني كغيمة تمطر في كل فصول العطش، له علي الكثير من الامتنان.

*** لحظة الكتابة عند مريم هل هي مقيدة بفعل ما؟ أم تدخل محرابها في لحظة من القدر؟**

** مازلت أستغربه، هذا الجنون الذي يقتحمني في خلوتي وانشغالي، في طريق العمل، البيت، قبل النوم و.... ، انها لحظات تكون سيدة نفسها وسيدتي كذلك، لاتسأل الدخول بل تأتي وتجبرني على ترك كل الأشياء والالتفات لها، وأنا أنتظرها بفارغ الحب لأشرع لها كل نوافذ القلب على مصراعيها، انها لحظات ارادة حرة، في لا لحظات لا إرادية .

*** كيف ترين واقع الكتابة والشعر الكردي اليوم؟**

** هناك أسماء أثبت نفسها بجدارة، وتميز في الإبداع الأدبي سواء باللغة العربية أو الكردية، إن السوية الابداعية للكاتب الكردي مرتبطة بواقعه المعاش وبما يواجهه من مصاعب في حياته، لتكون مسيرة أكثرهم نحت في الصخر. ما نتوخى أن نصل إليه في المستقبل المأمول واقعاً ينال فيه الكاتب حقه لنصل إلى الحد الأعلى من الرقي الأدبي عامة والشعري خصوصاً.

*** من هو الشاعر او الكاتب الذي يشدك إلى الكتابة ؟**

** الاصح هناك أسماء تشدني إلى القراءة، وتطربني الحقيقة وترضي ذائقتي الشعرية، شعراء شباب عرفتهم على مواقع التواصل الاجتماعي وأسماء كبيرة فتحت عيني عليها ، ماركيز –درويش – نزار – سليم بركات وسواهم، دهشة القراءة لاتنتهي مادمنا أحياء.

*** ما هي المواضيع التي تعالجينها في شعرك ؟**

** الشعر طرح لكل حالات الوجع والقهر والحب والحرب ولا يعالجها، أقارب مشاعر الأنثى كثيراً في كل حالاتها، وكل ما يمر حولي من أحداث، الحرب في وطني وماتتركه كل يوم من ندبات لن تشفى، عشق قامشلو، وكل ألوان التي تدغدغ قلبك من حجر «مركون» في الشارع إلى القذائف التي توقع الضحايا كل يوم .

*** كيف تقيمين الشعر الكردي مقارنة بالشعر العالمي ؟**

** طبعاً التقييم والمقارنة يعود إلى مختصين هذا أولاً، أما عن رأيي، الشعر الكردي حافظ على اللغة الكردية، اللغة التي كانت عوامل اندثارها كثيرة إلا أنها حية حتى الآن، بالتأكيد الشعر الكردي لا يقل جمالية عن أي شعر بلغة أخرى ولابد من العمل أكثر على الترجمة إلى لغات أخرى لأسماء تكتب باللغة الكردية .

*** كصحافية وشاعرة أنثى ما هي أهم المعوقات التي واجهتك في حياتك ؟**

** الكثير، والتي كانت الدافع الأكبر للمضي قدماً في العمل، مصاعب العمل الاعلامي هنا كثيرة في مؤسسات هي في طور النشوء واثبات الذات وبامكانيات بسيطة، والمجتمع الشرقي الاسلامي التي انتمي اليه، لابد أن تواجه المرأة بعض العقبات تحت لافتة « العيب والحرام» والتي تريد لجم القصيدة التي رفضت بكل قوتها هذه المحاولات البائسة.

*** هل تتابعين الاعمال الكردية وبمن تأثرت في حياتك الشعرية ؟**

** أنا أكتب بالعربية وأطرب لسماع بعض الشعراء الكرد ولقصائد كثيرة أصبحت اغنيات يغنيها مغنون كرد، نعم أتابع وهناك أسماء جميل جداً أن نذكرهم كتبوا الكردية منذ عقود ومازالوا مثل الشعراء «فرهاد عجمو- غمكين رمو- دلدار اشتي».

*** كونك امرأة كردية، كم تحتل المرأة الكردية في أعمالك الادبية ؟**

** لاأعلم ربما لم أستطيع ايفاء المرأة الكردية حقها، ولكني على يقين أني أحاول أن أكون نبضها، نبضها الغزير بالاباء والتضحية، هي موجودة في طيات الكثير من النصوص اذا لا أقصد سوى تلك الجدائل الكردية التي يغني لها الريح أغاني الجبال، التي تحتضن وقع أقدامهن الطاهرة .

*** كيف تنظرين لواقع المرأة الكردية اليوم؟**

** المرأة الكردية اليوم تزين السموات بكبريائها وهي تقاتل الظلام، هي الأم التي ربت شعبا أبى أن يفنى رغم كل المحاولات لينقرض، هي الشاعرة التي تكتب للحياة، الطبيبة و..و..هي التي تصارع الحياة في كل مجالاتها، وكذا الشرق والعادات والتقاليد لتصنع تاريخاً يليق بإبائها.

*** ما هو دور الرجل في حياة مريم ؟**

** أكررها دائماً هو المحرك الأول للقصيدة، هوالقاتل والمحيي في الوقت ذاته، يتغلغل القصيدة بسيئاته وحسناته، قد يبنيها وقد يهدمها، هو الدافع، السند، الظهر، والاحتواء أشكر كل الرجال في حياتي بسيئاتهم وحسناتهم (أبي – زوجي – ابنائي- أخوتي). فقد كان لهم الأثر الأكبر في كل التفاصيل حتى وإن كانت في كثير من الأحيان بعكس ما رسمته من أحلام .

*** كيف تصفي صلتك بالكتابة، بالقراء وبالمثقفين الكورد ؟**

** الكتابة هي الزفير والشهيق اللذان أعيش بهما وأعي قيمة للحياة بالكتابة، هي أفضل ما أفعله في حياتي أما القارئ فهو من تجتهد لأجله ويحملك مسؤلية أكبر في حياتك ودائماً تتمنى أن تقدم له الأفضل، وكل من يحمل هاجس الكتابة هو شريك في الحالة التي تخصك، وما يجمعني بالمثقفين الكرد هو ذاك الهاجس والحب الكبير بيني وبين أكثرهم والاحترام لمسيرة كل من سبقني وما أشعره أن قرابة أقوى من قرابة الدم تجمعنا هي قرابة هاجس الكتابة .

*** ما هو الفرق بين الشاعر أو الكاتب الملتزم بقضيته والشاعر الكوني المتلزم بقضايا الانسانية ؟**

** باعتقادي الشاعر الملتزم بالقضايا الانسانية لن يتوانى عن الالتزام بقضية شعبه، الانسانية لا تتجزأ ونصرة الحق لا تتجزأ، وبالنهاية المصب واحد.

المرأة الكردية قطعت أشواط جد متقدمة في درب التحرر والمساواة ترى أين يكمن السر؟

المجتمع الكردي حر بطبيعته إلا أن تأثير الشريعة الاسلامية واضح فيه ولازال، والطبيعة لابد أن تكون هي الغالبة، والمرأة الكردية طموحة ومقاومة كذلك ولديها روح التميز.

*** ما رأيك في الاحزاب الكردية ؟**

** بغض النظرعن تنظيمها وقاعدتها الشعبية بين الشعب الكردي والخلافات التي تثيرها أيضاً، ما أتمناه ككردية هو أن تعمل هذه الأحزاب لوحدة الصف الكردي وتفضيل مصلحة الشعب الكردي على المصلحة الحزبية الضيقة.

*** وما هو موقفك من الفيدرالية الكردية المعلنة في سوريا ؟**

** الحل الأمثل لسوريا المستقبل والتي لابد أن تجد فيها كل المكونات حقوقها، سوريا تكون لكل أبناءها.

*** كصحفية ومهتمة، أين وصلت الحرب الدائرة بين القوات الكردية وتنظيم «داعش» ؟**

** المقاتلون الكرد سواء يحاربون السواد في الموصل وكذلك في الرقة، انهم ابطال في وجه قوى الظلام ، انهم السلام في هذه الحرب الضالة وباذن الله منتصرون.

*** هل أنت مع قيام دولة كردستان الكبرى ؟**

** نعم، حلم كل كردي بالتأكيد، أتوق جداً ان أسمع نشيد «أي رقيب» في كل المدارس والأحمر والأخضر والأصفر فوق كل الابنية ويؤلمني اخي الكردي في ايران كما في تركيا، هذا الدم الواحد تفرقه حدود كثيرة، حلم شعب أن تُزال.

*** ماذا تعرفين عن القضية الأمازيغية ؟**

** (الامازيغ) الاسم الذي حفظته منذ الطفولة في درس تاريخ بمادة التاريخ ، قضية شعب يريد الحياة ويواجه الطغاة، شعب حي، ولإرادته لابد أن تنتصر.

*** وما هو أوجه التشابه بين القضيتين ؟**

** ما يجمع الشعب الامازيغي والكردي هو العلاقة الموغلة في التاريخ وهذا القوة في التسمك بلغتنا وحقتنا أنها رغبة كل الشعوب المغتصبة، التوق إلى الحرية وهناك عامل مشترك لا ننساه الجميلة (مليكة مزان).

مساحة حرة للتعبير عن ما تودين قوله ؟

أشكركم، ولي أن أرى أن الحرية قادمة وإرادة الشعوب في الحرية منتصرة والطغاة لابد راحلون .

صحافي كوردي يتعرض لانتقادات "داعشية" بسبب تضامنه مع الأمازيغ

أوضح الإعلامي الكوردي، رامان كنجو، أنه تعرض كثيراً إلى الانتقادات من شخصيات متعددة من المغرب بسبب تضامنه مع أشقائه الأمازيغ بشكل عام ومع شهيد الغدر محسن فكري.

وأضاف الإعلامي الكوردي في صفحته على موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك "لا أنكر أنني أقرأ جميع الرسائل ولكنني ماض في طريقي بل زادني ذلك إصراراً وعناداً إلى جانب الشعب الأمازيغي البطل"، موضحا أن معظم الانتقادات التي تعرض لها جاءت "بنبرة داعشية بامتياز".

وزاد الناشط الكوردي في تدوينته قائلا: "من المعلوم أن المغاربة العرب غالبيتهم دواعش، وهذا ما أكدناه في كوباني وغيرها من المناطق الكوردية الأخرى عندما قاموا أبطال الكورد بأسر العديد من عناصر داعش وكانوا معظمهم من المغرب". أما خلف الشاشات يضيف رامان " لاحظت الفكر الداعشي المعشعش في عقولهم، و وقوفي إلى جانب أشقائي الأمازيغيين، له سبب واضح تماماً أي أنه يربطنا تاريخ أخوي مشترك قبل آلاف السنين ونحن الكورد و الأمازيغ لنا تاريخ حروب مشتركة ضد الغزاة و اختلطت دمائنا ببعضنا البعض " بالمختصر " نحن أبناء العم" .على حد تعبيره

وأضاف رامان كنجو في نفس التدوينة: "من واجبي و واجب آي كوردي أن يقفوا مع أبناء عمومهم، ولا تهمني انتقاداتكم وشعائركم الخلابة، والتاريخ واضح وضوح الشمس أن المملكة المغربية، كانت مقاطعة أو ولاية أمازيغية قبل الغزو العربي، كما حال كورديستان حالياً، وقبل آلاف السنين، أجدادنا الكورد هاجروا إلى المغرب للعيش مع أبناء عمومهم الأمازيغ، و أنا حفيدهم وسأقف وبكل فخر واعتزاز إلى جانب مطالب أشقائي الأمازيغ ولن يوقفني تلك الانتقادات والعشرات من الرسائل المضادة لمبدئي تجاه أشقائي الأمازيغ" .

ودعا الإعلامي الكوردي الأمازيغ إلى التكاتف جنباً إلى جنب الشعب الكوردي وعدم الركوع "أمام سلطة الطحن و سلطة الغابة، لأن الشعب الامازيغي لا يركع إلا إلى الله فقط"، مضيفا أن هذه الحادثة ليست بالأولى(يقصد حادثة طحن محسن فكري في شاحنة لنقل النفايات) مبرزا في سياق منشوره على حسابه الفيسبوكي أن " هناك العديد من الحوادث بحق أشقائنا الأمازيغ، كما نحن الكورد نعاني من إجرام المستعمرين لأرضنا و الأمازيغ أيضا يعانون من ذلك". حسب تعبيره دائما

وشدّد الناشط الكوردي أن "المظاهرات في الحسيمة وغيرها من المناطق الأخرى حق شرعي لأشقائنا الأمازيغ" كما دعا "أمازيغ الجزائر وليبيا وأفريقيا و أوروبا أن يقفوا وقفة بطولية والتضامن مع إخوانهم لتحقيق مطالب الإعتصامات والمظاهرات السلمية في عديد من مناطق المغرب"يورد المتحدث .

إعداد ساعيد الفروح

زعيم الحزب الحاكم بالجزائر يتهم الجنرال توفيق بالوقوف خلف أحداث غرادية تزامنا مع إضراب كمال فخار عن الطعام

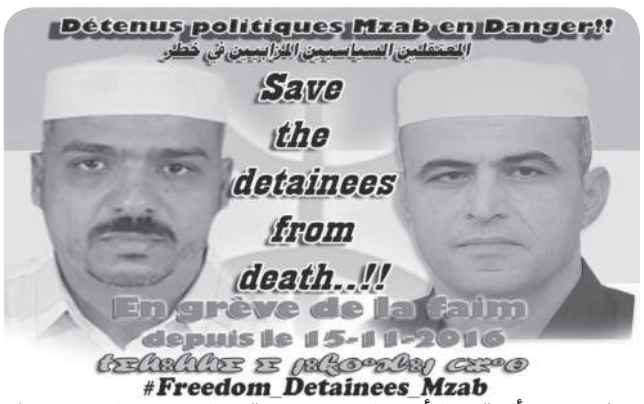

أعلنت الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب أن الناشط الحقوقي الأمازيغي المعتقل في سجن المنيعة بولاية غرداية الجزائرية، الدكتور فخار كمال الدين، دخل مجددا في إضراب مفتوح عن الطعام مع الناشط الحقوقي المعتقل سوفغالم قاسم، وذلك منذ 15 نوفمبر الجاري.

ويأتي هذا الإضراب عن الطعام حسب الحركة تنديدا بالإعتقال التعسفي لـ 35 ناشطا مزابيا لأزيد من 16 شهرا من دون أن تدلي السلطات الجزائرية بما يثبت التهم الموجهة للنشطاء المزابيين الأمازيغيين أو تقدمهم للمحاكمة.

ويطالب كمال الدين فخار وقاسم سوفغالم بإطلاق سراحهما لثبوت براءتهم من التهم، خاصة وأن أمين عام حزب الأفلان عمار سعداني اتهم في تصريحات له صراحة الرئيس السابق لجهاز المخابرات الجزائرية الجنرال مدين -المدعو توفيق- بالتورط في افتعال أحداث غرداية 2015-2013، التي راح ضحيتها المئات من أمازيغ المزاب بين قتيل وجريح ومعتقل ولاجئ ومتضرر.

وطالب كمال الدين فخار ورفيقه بالإستماع إلى كل من الوزير أويحي وعمار سعداني والجنرال توفيق في قضية أحداث غرداية.

وعلى خلفية ذلك أصدر الناطق الرسمي بإسم الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب «خضير سكوتي» بيانا أكد فيه على أن تصريحات مسؤولي النظام الجزائري الأخيرة تثبت براءة كمال الدين فخار وعشرات المعتقلين المزابيين معه، وأشار بيان خضير سكوتي، اللاجئ حاليا في المغرب، إلى أنه كلما مرّ الوقت على أحداث تغرداية تظهر حقيقة الخطة التي انتهجها النظام الجزائري لإبادة و طمس الهوية الأمازيغية لشعب ات امزاب، وتثبت أن نداءات وتصريحات الدكتور فخار كمال الدين عبر وسائل الإعلام الوطنية والدولية، كانت صائبة في تورط السلطة الجزائرية في أحداث تغردايت وخلق بؤرة التوتر التي توثقها المئات من الفيديوهات المنشورة عبر اليوتيوب والآلاف من الصور التي نشرت في مواقع التواصل الإجتماعي.

وشدد الناطق بإسم حركة الحكم الذاتي لمزاب على أنه وبعد تصريحات «عمار سعيداني» رئيس المجلس الشعبي الوطني السابق والأمين العام لحزب الأفالان الحاكم في الجزائر يوم 05 أكتوبر 2016، والتي اتهم فيها رئيس المخابرات الجزائرية الجنرال المحال على التقاعد محمد مدين المدعو توفيق بالمساس بأمن منطقة من الوطن والتي أدت إلى اغتيال أكثر من 30 أمازيغي وتهجير مئات العائلات وتدمير البنية الإقتصادية لشعب ات امزاب، بعد شهر من هذه التصريحات لم ينفي الجنرال المحال على التقاعد أقوال الأمين العام لحزب الأفالان أمام الرأي العام الوطني والدولي كما لم يرفع دعوة قضائية ضد عمار سعيداني لمتابعته في هذه التهم الخطيرة، وهذا ما يثبت حسب «خضير» أن عمار سعيداني لديه أدلة قوية تثبت تورط الجنرال توفيق في الأحداث .

وشدد ذات المتحدث على أن تصريحات عمار سعيداني دليل قوي على براءة الدكتور كمال الدين فخار ورفقائه المعتقلين، مشيرا إلى أنه على قاضي التحقيق الإفراج عنهم فورا واستدعاء كل من الجنرال محمد مدين وعمار سعيداني وأحمد أويحي مستشار الرئيس، للتحقيق معهم بشان هذه التصريحات.

وطالب «شكوتي خضير» من قاضي التحقيق، أن يستحضر ضميره ولا يقبل الخضوع لأوامر السلطة التنفيذية أو للمكالمات الهاتفية الفوقية، مشددا على أن قضية أمازيغ المزاب هي قضية كبيرة دخلت التاريخ وهي الآن في أروقة الأمم المتحدة وفي مكاتب برلمان الإتحاد الأوروبي، محملا للمسؤولين القضائيين مسؤولية الأبرياء من المناضلين الحقوقيين وكبار السن وذوي الأمراض المزمنة والمعاقين الذين يقبعون في السجون لأزيد من سنة ونصف.

وجدد الناطق الرسمي بإسم الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب نداءه للمنظمات الحقوقية ولجنة الصليب الأحمر الدولي ومنظمة محامين بلاحدود لزيارة سجن المنيعة وسجن تغردايت الذي يتواجد فيه المعتقلين المزابيين وكذلك زيارة الشاب محمد بابانجار في سجن مدينة السعيدة وهو أقدم سجين سياسي أفنى شبابه بين سجون النظام الجزائري، مطالبا بمحاكمة عادلة .

كما شدد الناطق بإسم الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب تمسكه بلجنة أممية للتحقيق في إنتهاكات حقوق الإنسان بالمزاب للكشف عن المتورطين والمجرمين الحقيقيين في كل أحداث مزاب.

إحياء الذكرى المئوية لميلاد الكاتب مولود معمري

من المنتظر أن يتم إحياء الذكرى المئوية لميلاد الأكاديمي الأمازيغي مولود معمري (1917-1989) في الجزائر وحسب ما أعلنته المحافظة السامية للأمازيغية فسيمتد تخليد ذكرى مفجرة انتفاضة الربيع الأمازيغي لمدة أربعة أو خمسة أشهر خلال سنة 2017 على مستوى كامل التراب الوطني الجزائري من خلال تنظيم عدة تظاهرات علمية وثقافية.

وفي هذا الصدد أشار الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية الهاشمي عصاد إلى أن «تظاهرات إحياء مئوية مولود معمري ستدوم أربعة أو خمسة أشهر على كامل التراب الوطني وتتضمن عدة مواضيع».

وأعلن ذات المتحدث في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية أنه «سيتم يوم 17 دجنبر إحداث لجنة تنسيق تضم شخصيات علمية وثقافية للتفكير في مواضيع ومضامين لكل محاور الأنشطة المبرمجة خلال المئوية».

وأضاف «عصاد» حسب ذات المصدر أنه سيتم تنظيم «هذه الذكرى تحت رعاية رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة لأنها تعد حدثا بالغ الأهمية بالنسبة للجزائر»، مؤكدا على أن مولود معمري يعد رائدا في استعمال اللغة الأمازيغية و»لا يوجد أي بحث أو دراسة في مجال اللغة الأمازيغية لا يتم فيها الاستناد إلى أعمال الكاتب».

يشار إلى أن مولود معمري هو كاتب وباحث أمازيغي في اللسانيات، وولد بتاوريرت ميمون في أيث يني في ولاية تيزي وزو بمنطقة القبايل الأمازيغية عام 1917، وكان رئيسا

للأكاديمية الأمازيغية في باريس حتى سنة 1979، كما أسس عام 1982 مركز الدراسات والبحوث الأمازيغية بباريس ومجلة «أوال» (الكلمة) التي تعنى بالقضايا الثقافية الأمازيغية، ويعتبر مؤسس قواعد اللغة الأمازيغية.

هذا وكتب مولود معمري العديد من الروايات المشهورة منها "الهضبة المنسية" و"غفوة العادل" و"الأفيون والعصا"، وجمع ونشر قصائد الشاعر القبائلي محند أومحند، وأدى منع إحدى محاضراته بجامعة تيزوزو عام 1982، إلى اندلاع الربيع الأمازيغي الذي يتم تخليده من حينها كل سنة من قبل أمازيغ الجزائر وباقي دول شمال افريقيا، وتوفي مولود معمري في حادث سيارة عام 1989 بولاية عين الدفلى، حين كان عائدا من المغرب (وجدة)، حيث شارك في أشغال ندوة عالمية حول الثقافة الأمازيغية.

طوارق أزواد يقاطعون الانتخابات البلدية ويتهمون مالي بخرق اتفاق السلام

أجرت جمهورية مالي انتخابات بلدية يوم الأحد 20 نونبر الجاري شملت إقليم أزواد المتنازع عليه مع الطوارق متجاهلة بذلك تحذير الحركات الأزوادية من مغبة إجرائها قبل تنفيذ بنود اتفاق السلم والمصالحة الذي يراوح مكانه وبقية بدون تنفيذ منذ التوقيع عليه.

ووسط وضع أمني وإنساني متدهور وأمام إصرار باماكو على أن تشمل الإنتخابات البلدية إقليم أزواد أقدمت أربعة عشرة بلدية في الإقليم على مقاطعة تلك الإنتخابات إضافة إلى اللاجئين في البلدان المجاورة، والبالغ عددهم 135 ألف لاجئ كما أشرفت منسقية الحركات الأزوادية على مظاهرات بمختلف بلدات الإقليم خرج فيها المواطنون للتنديد بإصرار الحكومة المالية على إجراء انتخابات في خرق واضح لمقتضيات اتفاق السلام مع الطوارق.

هذا وكانت تنسيقية حركات أزواد قد أعربت في بيان لها منذ يوم السبت 12 نونبر الجاري عن قلقها البالغ إزاء إعلان الحكومة المالية تنظيم انتخابات محلية في 20 نوفمبر 2016، مشيرة إلى أن إجراء الإنتخابات قبل قيام السلطات المؤقتة يعد انتهاكا لحقوق عشرات الآلاف من المدنيين واللاجئين.

وأشار بيان تنسيقية الحركات الأزوادية إلى أنهم ذكروا في بيان سابق، رقم 12 / 2016 / CMA من 07 أكتوبر، أن

قرار الحكومة المالية يعتبر خرقا لاتفاق السلام، وحث البيان الحكومة على المزيد من الموضوعية لتفعيل السلطات المؤقتة للبدء في المهام الموكلة إليها لتنظيم انتخابات حرة وشفافة وشاملة وسلمية، تخدم جميع المواطنين الذين يطالبون بالتغيير.

وحذرت التنسيقية الحكومة المالية من إقامة الانتخابات في هذه الظرفية، وقالت «يجب على الحكومة المالية مواجهة العواقب التي يمكن أن تنشأ عن ذلك وحدها» ، مطالبة فريق الوساطة الدولية والمجتمع الدولي بالوقوف ضد انتهاك اتفاق السلام والمصالحة الذي تم توقيعه في الجزائر.

في السياق ذاته، وفي تناقض واضح مع موقف الحركات الأزوادية، نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن الأمين العام للأمم المتحدة «بان كي مون» دعوته يوم السبت 19 نونبر مختلف الأطراف في مالي إلى « ضمان تنظيم الانتخابات البلدية بدون حوادث حين يسمح الوضع بذلك».

وقال كي مون في بيان له إن «مهمة بعثة الأمم المتحدة المتعددة الأبعاد المندمجة من أجل الاستقرار في مالي (مينوسما) تدعم تنظيم الاقتراع في حدود إمكانيات المهمة وفي مناطق انتشارها التي يمكن تنظيم انتخابات فيها بتقديم دعم لوجستي وأمني كما يقتضي تفويضها».

وناشد بان كي مون «الحكومة المالية والمعارضة الديمقراطية والمجموعات الموقعة على اتفاق السلام إلى ضمان تنظيم الانتخابات بلا حوادث في البلدات التي تتيح فيها الظروف السياسية والأمنية تنظيم الانتخابات في 20 نونبر»، داعيا «الحكومة المالية إلى مواصلة الحوار البناء مع كافة الأطراف المعنية لتهدئة التوتر الذي قد يحدث قبل التصويت وبعده والعمل على أن يلحق تنظيم الانتخابات ضررا بالتقدم المحرز في تطبيق التسويات السياسية والأمنية الانتقالية المقررة في الاتفاق».

الجزائر تعد بتصنيف 13 هرما من أهرامات الأمازيغ كتراث عالمي

قال وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي إن وزارته تعدّ ملفا علميا لطلب تصنيف أكثر من 13 هرما بولاية تيارت تشبه أهرامات الجيزة بمصر.

وكتب الوزير ميهوبي على صفحته في فايسبوك «يجهل كثير من الناس وجود أهرامات بالجزائر، نعم هناك أكثر من ثلاثة عشر (13) هرما رباعي القاعدة دائري القمة، يطلق عليها الأجدار (لجدار)، وهي تشبه قليلا ضريحي كليوباترا سيليني وإيمدغاسن (باتنة) وتمت بعض البحوث بأهرامات لجدار، إذ تبيّن أنها أضرحة جنائزية تعود إلى القرن الخامس الميلادي، وطبيعتها كأسرة لا تختلف عن أهرامات الجيزة.. وهي لا تبعد عن مدينة تيارت بأكثر من عشرين كلم.. وتعمل وزارةُ الثقافة على إعداد ملف علمي بقصد طلب تصنيفها كتراث عالمي».

وتمثل «لجدار» قبورا للملوك الأمازيغ وعمرها يقدر بنحو 58 قرنا، أي أنها بنيت في حدود القرنين الرابع والسابع من ميلاد المسيح.

وسبق لعدد من الباحثين والناشطين الجزائريين أن نددوا بالإهمال والتعتيم على الأهرامات الأمازيغية بالجزائرية وحسب ما يقوله المختصون فإن هناك قرية كاملة تحت المنطقة المحيطة بالأهرامات.

وفي هذا السياق كشف الكاتب والباحث «بشير صحراوي» عن أن مائة هرم جزائري لا تزال مرتكنة في الظلّ، ويعزو صحراوي عدم اشتهار هذه الأهرامات الجزائرية على منوال نظيراتها المصرية، إلى ما يسميه «تعتيم قوى خفية».

الباحث الجزائري وفي حوار سابق مطوّل خصّ به جريدة «الشروق أون لاين» منتصف السنة الماضية، نوه لكون أهرامات الجزائر تعد الأقوى في العالم فيما يخص نقل الطاقة، بيد أنّه استغرب الإهمال الذي يفتك بهذا الموروث، وما يسميه «انفراد البعض بهذه الأسرار».

ووفق ذات المتحدث فهناك أهرامات كثيرة متوزعة على طول الجزائر، وهي أهرامات خارقة للعادة، من منطقتي تيبازة وباتنة، وصولا إلى الهرمين الموجودين بوادي التافنة في تلمسان، فضلا عن 13 هرما بضاحية فرندة التابعة لولاية تيارت، ولو أحصيت جميع أهرامات الجزائر، لتوصّلنا إلى كونها تفوق المائة على حد تعبير الباحث الجزائري.

وتاريخيا، فالمسألة حسب «بشير صحراوي» تمتد إلى عصور ما قبل المسيح وتعود إلى فترة الممالك الأمازيغية بمنطقة الغرب الجزائري حيث ساد ملوك

آمازيغ على رأس إمارات متناثرة هنا وهناك، ومن آثار ومعالم هؤلاء الملوك الأمازيغ، أهرامات الجدار العجيبة التي تخفي أسرار ورموز كثيرة لم يتوصل بعد الباحثون والمنقبون الجزائريون والأجانب إلى تبيانها وحل أسرارها وألغازها.

هذا ويجمع الباحثون على تواجد ثلاثة عشر هرما مسماة «الجدار» في الغرب الجزائري وهي تبدو كآثار جنائزية وأضرحة لملوك عظماء حكموا الممالك الأمازيغية قبل تأسيس نوميديا من طرف ماسينيسا، وهناك أهرامات أخرى مشابهة للأهرامات، موضوع هذا الخبر، كالهرم النوميدي «إمدغاسن» الموجود ببلدية بوميا التابعة لولاية باتنة والذي يعود بناءه إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وكذلك الهرم الضريح للملك الموريتاني النوميدي الموجود ببلدية سيدي راشد التابعة لولاية تيبازة، وضريح «سيڤا» بجبل السخنة في وادي التافنة للملك النوميدي «سيفاكس»، وضريح «بورغو» النوميدي المسمى صخرة «الهنشير بورغو» في القرن الرابع قبل الميلاد، وهناك كذلك ضريح «تين هينان» ملكة شعب الطوارق الأصيل بمنطقة أباليسا في الهوقار بولاية تمنراست، والموجود على علو 850 متر والذي شيد منذ خمسة قرون قبل الميلاد.

يشار إلى أن بقاء أهرامات الجزائر الأمازيغية طي الكتمان دفع في أكثر من مرة بالباحثين والنشطاء الجزائريين إلى إتهام السلطات بتعمد ذلك، خاصة وأن الأمر يتعلق بمآثر تاريخية تعود لفترة الممالك الأمازيغية في بلد لا زالت فيه الأمازيغية تدخل ضمن نطاق المحظور رسميا ويعتقل بسبب النضال من أجلها النشطاء المدنيون كما هو حال العشرات من المعتقلين في منطقة وادي مزاب حاليا، وقبلهم بمنطقة القبايل التي شهدت عبر فترات مختلفة صدامات قوية بين السلطات والمواطنين بسبب سياسة التمييز ضد الأمازيغ.

إعداد
رشيدة
إمرزيك

الإعلامية والمسؤولة بقسم التواصل بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في حوار مع «العالم الأمازيغي» :

يجب أن تتوفر الإرادة السياسية الضرورية للرقي باللغة والثقافة الأمازيغيتين في مجال الإعلام إلى المستوى الذي يتناسب مع وضعية اللغة الرسمية.

المرأة المغربية حاضرة بقوة في المجالات السياسية والبرلمانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

*** أستاذة خديجة عزيز حصلت مؤخرا على الماجستير من جامعة لاهاي بهولاندا، ماهي القيمة المضافة لهذه الشهادة على مسارك المهني ؟**

** يعد هذا الدبلوم حافزا على بذل المزيد من الجهد والبحث في موضوع القناة الأمازيغية الثامنة التي تعد قناة إعلامية فتية حديثة عهد بالظهور عرفت انطلاقتها قبل بضع سنوات فقط، وبذلت جهودا كبيرة في وقت وجيز بطاقم وإمكانيات محدودة، وهي جهود تستحق التقدير والإعجاب، لأنها مكنت هذه القناة من الإسهام في سياق التحولات العامة التي شهدها المشهد الإعلامي الوطني وكذا المجال الثقافي الأمازيغي. ولقد كان اختياري لهذا الموضوع الذي يتسم بالجدّة، يهدف أساسا إلى ملء فراغ كبير حيث تنعدم الدراسات والأبحاث المواكبة لظاهرة الإعلام الأمازيغي المرئي على وجه الخصوص، وقد عشت من خلال هذه الدراسة تجربة مكنتني من اكتشاف الكثير من المعطيات المتعلقة بالإعلام الأمازيغي، منطلقاته ومراحل تطوره وعوائقه، محاولة تفسير كيف استطاعت القناة الأمازيغية في زمن قياسي من تحقيق مكاسب إعلامية هامة والاستجابة لحاجات الجمهور الناطق بالأمازيغية. ولعل من أهم عناصر البحث الذي قمت به إبراز مدى إسهام القناة في دمقرطة المشهد الإعلامي الوطني والانتقال به من الأحادية إلى تدبير التعددية والتنوع اللغوي والثقافي. وقد كان لهذا البحث أثر إيجابي على تجربتي الشخصية ومساري المهني المتواضع.

*** انطلاقا من موضوع بحثك كيف ترين واقع الامازيغية في الاعلام سواء المكتوب او السمعي البصري، وإلى أي حد يتم تدبير التعددية الثقافية واللغوية في الإعلام ؟**

** واقع الأمازيغية لغة وثقافة وهوية في وسائل الإعلام المغربية ونفس الشيء ينطبق على الصحافة المكتوبة، ما زالت في وضعية هشة بسبب عدم تفعيل دستور 2011، الذي بقي مرتبطا بصدور القانون التنظيمي الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية. فمعلوم أن بدايات إدراج الأمازيغية في الإعلام السمعي البصري بالمغرب كانت سنة 2004 بعد توقيع اتفاقية شراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووزارة الاتصال، وقد نتج عن ذلك قرار البدء في إنتاج برامج باللغة الأمازيغية في القنوات الإذاعية والتلفزية ابتداء من يناير سنة 2006، حيث وقعت مجموعة من القنوات على دفاتر تحملات تقر بضرورة احترام التعددية اللغوية والثقافية للمغرب. غيرأن ذلك بقي محدودا لا يتعدى نسبة 3 في المائة في معظم الأحيان، وقد عرف حضور الأمازيغية في وسائل الإعلام الكثير من المدّ والجزر خلال العقد الأخير بسبب عدم التزام المسؤولين عن المنابر الإعلامية بتنفيذ مضامين دفاتر التحملات التي وقعوا عليها، حيث استثمرت ذهنية الميز الثقافي واللغوي في تدبير موضوع الأمازيغية خاصة وموضوع التعددية الثقافية واللغوية عامة. ورغم إنشاء القناة الأمازيغية الثامنة قناة «تمزيغت» التي انطلقت في البث منذ مارس 2010، إلا أن الإمكانيات التي رُصدت لها ظلت محدودة مقارنة بطموح القناة وبانتظارات المواطنين منها، مما جعلها لا تستطيع تلبية حاجات الجمهور بسبب ارتباطها بالقطب العمومي وتواجدها في وضعية تهميش مقارنة بالقناتين الأولى والثانية اللتين تحظيان بإمكانيات ضخمة، حيث يتم التعامل مع القناة الأمازيغية كما لو أنها قناة موضوعاتية بينما هي قناة عامة مثل القناتين المذكورتين لكنها بحاجة إلى ميزانية كبيرة وطاقات عاملة تحظى بتكوين جيد.

أما في السياق الحالي فيمكن القول إن الأمازيغية في الإعلام السمعي البصري قد تراجعت مقارنة بالبدايات التي ذكرناها حيث ظل المسؤولون ينتظرون القانون التنظيمي الذي سيحدد لهم كيفية إدراج الأمازيغية في قطاع الإعلام، وقد تبين من خلال مشروع القانون التنظيمي الذي تم إعداده من طرف الحكومة في اللحظات الأخيرة من ولاية الحكومة السابقة بأن المشروع لا يتضمن أي تدقيق يخص كيفية ومراحل إدراج الأمازيغية في القنوات التلفزية والإذاعية، حيث يسكت المشروع عن نسبة البث التي هي أساسية، حيث في ظل الغموض التي يتسم به المشروع لا يمكن أن يأتي تنفيذه بأي جديد يذكر، بل إنه يصعب تنفيذه أصلا بالصيغة التي جاء بها، وهو ما يقتضي تعديله داخل البرلمان المقبل. ويبقى الأساسي هو توفر الإرادة السياسية الضرورية للرقي باللغة والثقافة الأمازيغيتين في مجال الإعلام إلى المستوى الذي يتناسب مع وضعية اللغة الرسمية.

*** خديجة تم تكريمك بمناسبة اليوم الوطني للمرأة المغربية بمنحك عضوية شرفية بالمركز الأوربي للصحافة والإعلام، التابع لاتحاد الاقتصاديين والإداريين في الاتحاد الأوروبي بالمملكة الهولندية، تحدثي لنا عن هذه العضوية، وما دور هذا المركز بالنسبة للإعلام المغربي ؟**

** كان من بين الحضور في مناقشتي الماجستير السيد رئيس الاتحاد الاقتصاديين والإداريين في الاتحاد الأوروبي بالمملكة الهولندية الذي شرفني بعضوية ضمن هذا الاتحاد والذي يوجد مقره بمدينة لاهاي وقد قدمت كلمة بمناسبة تكريمي تناولت من خلالها جهود المرأة المغربية وحضورها القوي في عدة مجالات منها السياسية والبرلمانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ودورها في سبيل الحفاظ على اللغة الأم سواء الأمازيغية أو الدارجة مع إبراز جهودها في تنمية بلدها سواء داخل المغرب أو خارجه، إضافة إلى إبراز أن الاحتفال باليوم الوطني للمرأة المغربيةماهي إلا مبادرة تعزز وتذكر بجهود المرأة المغربية واستحضار ما تحقق من مكتسبات لصالحها.

وبخصوص هذا الاتحاد هو مؤسسة مهنية، تم تأسيسها في مملكة هولندا سنة 2010 بهدف مد جسور التعاون المهني بين الدول العربية وشمال افريقيا ودول الاتحاد الأوروبي يضم أكثر من عشرين مركزا مهنيا ومن أهدافه تطوير وتشجيع البحث العلمي في مجال العلوم الاقتصادية والإدارية والثقافية والإعلامية ومن بين المراكز التابعة للاتحاد المركز الأوروبي للصحافة والإعلام الذي يعمل على وضع الخطط التي تتميز بأعلى المعايير الدولية بما يتلاءم وتقديم خدمات ترفع من المستوى الحرفي للعاملين في حقل الإعلام عموما. ويسعى المركز لتنظيم المؤتمرات الإعلامية، والملتقيات، والأوراش التدريبية المتخصصة في مجالات الإعلام المتعددة.

ويتوخى الاتحاد مد جسور التواصل مع القيمين على الإعلام العمومي المغربي قصد تبادل الخبرات في مجال الإعلام والاتصال.

تأسيس ائتلاف النساء المتوسط-الأفريقي النوع والمناخ

أعلنت مجموعة من النساء : مناضلات في الجمعيات والمنظمات النسائية العاملة في مجال المساواة بين النساء و الرجال الغير الحكومية الوطنية والدولية و رئيسات و نائبات رؤساء و عضوات مجالس في البحر الأبيض المتوسط و في دول افريقيا المجتمعة بقمة المناخ في مراكش كوب 22 في الفضاء الأخضر يوم 15 نوبر 2016 المخصص لقضايا النوع ، عن تأسيس « ائتلاف النساء المتوسط-الأفريقي النوع و المناخ

و يأتي ذلك التاسيس كتتويج لمسلسل من المشاورات و تبادل الخبرات والترافع والجمع بين نساء من الشمال و الجنوب وقفن على اثار التقلبات المناخية على النساء حيث تتواجد النساء في المناطق الحضرية والريفية من البلدان النامية على خط الدفاع الأول وهنّ غالبا أكثر تأثرا من الرجال بسبب التغيرات المناخية. وهذا بدوره يؤدي إلى التبعات التالية:

انخفاض الفرص الاقتصادية وتفاقم عدم المساواة

زيادة هشاشة النساء في الجنوب بشكل عام والمهاجرات من المناطق المحلية وجنوب الصحراء الكبرى بسبب التغيرات المناخية

زيادة العنف القائم على النوع الاجتماعي

زيادة المخاطر الصحية ومعدلات الوفيات

عدم تمكين النساء من حيث الحصول على التعليم والموارد الاقتصادية والاجتماعية

و سجل الإئتلاف بأن النساء المهمشات في أمور المناخ، لسن فقط ضحايا عواقب التغيير ولكنهن أيضا جهات فاعلة فيه. فقيادتهن ومساهمتهن ضرورية لإيجاد حلول ملموسة.

وأضاف بأن عدم إدماج النوع الاجتماعي في إجراءات التخفيف من آثار التغيرات المناخية والتكيف معها وعدم وجود نساء في عملية اتخاذ القرارات بشأن المناخ والتكيف معه لا يمكن إلا أن يفاقم هشاشتهن. كما أن مواجهة التغيرات المناخية ينبغي أن تنطوي على المساواة بين الجنسين والعدالة المناخية التي تحترم قضايا المساواة بين الجنسين.

وتأسف الإئتلاف لعدم تمثيل المرأة تمثيلا كاملاً في مفاوضات المناخ، والانخفاض الحاد في مشاركتهن في عملية صنع القرار والسياسات في مجال التغيرات المناخية والتكيف معها.

كما طالب من الدول ان تلتزم بالحد من الصراعات والحروب، التي تسارع عملية عدم المساواة بين الجنسين وتؤدي إلى الاضطرابات المناخية.

ومن أجل تنفيذ خطة العمل الخاصة بالمناخ بصورة محددة يقترح الإئتلاف بأن تؤخذ بعين الاعتبار أمور التمويل والتغيرات واسعة النطاق وملكية التكنولوجيات الآمنة والمستدامة ونشرها وإقامة مساحات اتفاق وقرار على المستويات المحلية والوطنية.

كما ينبغي أن يتاح الوصول إلى آليات التمويل والرصد والتقييم على المستوى المحلي، وأن تستهدف هذه الآليات بشكل تفاعلي النساء من أجل الحد من عدم المساواة.

وينبغي أيضا أن تأخذ تقنيات التحولات المناخية بعين الاعتبار احتياجات النساء اللاتي يجب أن يكن قادرات على الوصول إلى فرص العمل.

يجب أن يكون النهج التشاركي أساس برامج التكيف من أجل ضمان تنمية مستدامة وشاملة. وعلاوة على ذلك، يجب أن تبين الإجراءات التي تتخذ بشأن المناخ المزيد من التخفيف من آثار التغيرات المناخية والتكيّف معها لأن القضية الاجتماعية هي جزء لا يتجزأ من المسائل التقنية.

ويهدف الإئتلاف الى جمع مختلف الجمعيات و المنظمات و المؤسسات المتوسطية-الافريقية العاملة في مجال التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للنساء من اجل الدفاع عن عدالة مناخية تحترم مبدأ المساواة بين النساء و الرجال وتعتمد مقاربة النوع في كل البرامج و الإعلانات و الاتفاقيات و القرارات الصادرة عن مؤتمرات قمة المناخ و سيرافع من أجل الولوج المنصف للنساء الى الموارد ، و الوسائل المالية ، و التقنية و كذلك على ان تصدر عن المفاوضات قرارات و حلول ملائمة لتخفيف من الاثار و تحقيق التمكين الاقتصادي المستدام و المرن للنساء.

الشعر الأمازيغي القديم : قراءة في الأنساق والمضامين (إزران ذ تايري نموذجا)

* تأثير السلطة الأبيسية في مضمون إيزري الحب بالريف:

من المعلوم أن المجتمع الريفي يتسم بخضوعه للتركيبة المؤسساتية التابعة للثقافة الذكورية المتسلطة، سلطة يكون فيها الذكر (الاب\الاخ) رمز الهيمنة والقوة في البيت والقبيلة، ويكون صاحب إصدار وتطبيق القوانين الصارمة المؤثرة في الحياة الإجتماعية والنفسية للمجتمع النسائي.

ونجد أن هذه الظاهرة الوافدة بدورها على البيئة الثقافية لشمال إفريقيا نتيجة لترسبات ثقافية أصبحت اليوم متجذرة في المجتمع الريفي الذي أمسى يقيّم أخلاق وتربية وعفة الفتاة إنطلاقا من علاقاتها بالجنس الآخر؛ «إضافة إلى مصادرة حقها في التعبير السوي. وفي ظل هذا الواقع؛ أدت صرامة التقاليد وحدة الرقابة المفرطة على المرأة إلى محاصرة أو مصادرة إستمرار العلاقات العاطفية في ظروف آمنة، فالمرأة في ظل هذه القيود ملزمة بالحذر في ربط أية علاقة مع الرجل، ومازالت فرص إلتقاء الشاب بالفتاة وإقامة علاقة بينهما محدودة أو خفية (زهور كرم، ص: 58).

ونتيجة لهذه المنظومة الإجتماعية وضعت المرأة الأمازيغية أرضية رمزية لسلوك الدائرة الأبوية المتسلطة من خلال إبداعاتها الشعرية التي تستحضر فيها تلك القوة الخشنة الغير المرغوب فيها. وهذا ما سنحاول ان نكتشفه من خلال هذه النماذج من الإيزران:

- ⵖⵍⵍⴰ ⵖⵉ ⵙⵙⴰ: ⵙⵏ ⵅⴰⵣⵔ ⵅⵏⵉⵅ ⵍⵍⵉⵜ,
ⵙⵅⵏⵓⵜ ⵍⵍⵜ ⴰ ⵜⴻⴰ ⵙⵏ ⵜⵣⵣⵉⵔ ⵜⵍⵉ ⵏⵏⵉⵣ.
- ⵙⵙⵣⵙⵉⵅⵅ ⵅⵣ ⵙⵜⵜⴰⵙⵙ: ⵍⴰⵙ ⵣⵜⵜⵓⵔⵉⵔⵜ ⵙⵙⵅⵓⵔⵉⵔ ⵙⵏ ⵎⵎⴰⵔⵉⵔ ⵙⵜⵅⵣⵣⵉⵔ.
ⵙ ⵓⵔⵓ ⵙⵙⵏⵏⴰ ⵙⵜⵔⵔⵓ, ⵔⵉⵍ ⵏⵓⵔⵉⵔ ⵙⵜⵅⵉⵍⵉ ⵣⵔⵉⵔⵜⵓⵏ
ⵏ ⵏⴰⵙⵜⵅ ⵙⵙⵙⵉⵣⴰ ⵎⵜⵅ ⵍⵜⵙ ⵙⵏ ⵅⵜⵅⵉⵅ.
- ⵙ ⵓⵔⵓ ⵙⵙⵏⵏⴰ ⵙⵜⵔⵔⵓ, ⵙⵜⵔⵔⵓ ⵜⵜⵍⵉⵍⵉⵜ ⵍⵜⵙ
ⵔⵓ ⵏ ⵛⵓⵔ ⵔⵓ ⵏ ⵛⵓⵔⵓⵙⵜⵍ ⵅⵙⵙ ⵙⵜⵙⵙⵓⵙ ⵍⵜⵙ ⵍⵜⵙ.

.الحقل الدلالي والرمزي لإيزري الحب بالريف:

الرمزية ظاهرة فنية رافقت الأدب الأمازيغي منذ نشأته، ونلاحظ إنعكاس جمالية صورها بشكل كبير على شعر الغزل والعشق، وقد أوغل شعراء الإيزري بالريف في الرمزية بأبعادها المختلفة، نتيجة تراكمات ناجمة عن مكونات ثقافية ودينية ومخزونات نفسية وعاطفية هائلة ساهمت في إنتاج إيزران بأدوات شعرية ساحرة وذات طاقة جمالية إستطاع الشاعر من خلالها أن يمارس الكشف عن بنيته الإجتماعية بحيث إستثمر فيها بشكل قوي الممتلكات الفنية والتعبيرية ووظف فيها أدوات شعرية مصففة بإتقان تدفع بالقارئ إلى البحث عمّا وراء الكلمات من معاني ومقاصد. ومن خلال هذه الباقة من الإيزران التي تحتضن حقلا غنيا بالأبعاد الدلالية، ونذكر من بينها:
(ⵜⵙⵏⵓⵙⵏⵅ, ⵎⵣⵣⵉⵔⵓ, ⵅⵉⵏⴰ, ⵙⵀⴰⵜⵅ, ⵏⵎⵉⵅ, ⵉⵅⵅⵍⵉⴰⵉⵍ, ⵉⵛⵣⵣⵓⵛⵍ, ⵜⵉⵙⵏⵓⵜ, ⵙⵜⵅⵙⴰⵓ, ⵙⵜⵜⵅ, ⵜⵉⵛⵓⵙⵉ, ⵜⴰⵛⵍⵅⵉⵜ, ⵜⵜⵛⵙⵏⵓⵜ...)

.رمزية بونارجوف:

يُظهر لفظ «بونارجوف» في الشعر الأمازيغي القديم مدى الأبعاد الفنية لهذا التوظيف، فالكلمة تسجل حضورها بكثافة في التعابيرالحاملة لتيمة الحب عند الريفيين، وتعتبر من بين أكثر الأسماء تداولا في الإيزري، و»بونارجوف» في الأصل نبتة تنمو بوفرة بجبال الريف. تشير الذاكرة الشعبية المحلية إلى أن تناولها من طرف الإنسان قد تُنتج عنه أعراض الدوخة والهذيان، حاولنا أن ننبش عن الإسم العلمي لهذه النبتة فتبين أنها تسمى بـ «البنج الأسود» (ويكيبيديا)، وهو نبات تُستخلص منه مادة تُستخدم كمُسكن للآلام ومُنوم ومُضاد للتشنج. كما يمكن لها أن تكون سامة حتى في الجرعات المنخفضة وقد تؤدي إلى الموت في الجرعات الكبيرة، ولهذا يحذر الأطباء بعدم التعامل المباشر مع هذا النبات إلاّ من قبل الخبراء، ومن بين أعراضها الرئيسة: القلق، التَقَيُّأ، إرتفاع ضغط الدم، والترنح..

ومن هنا نستطيع أن نؤكد أن وعي الإنسان الريفي بأخطار نبتة «بونارجوف» جعلته يقيّمها كأداة للتعبير عن إقتران أعراض الحب بأعراضها. ونسمع إلى الشاعر الأمازيغي يقول عن «بونارجوف» في هذه اللوحات الجميلة:

- ⵍⵍⵏ ⵓⵔⵣ ⵓⵎⵎⴰ ⵜⵀⵓⵙⵛ, ⵓⵀⵓⴰⵛ ⵍⵍⵅ ⵓⵃⵀⵏⵏ
ⵜⵅⵔⵓⵙⵅ ⵏ ⵙⵙⵏⵓⵏⵙⵏ ⵜⵅⵍⴰⵓ ⵓⵔ ⵯⵅ ⵅⵅⵓⵏ.
- ⵓⵙⵓⵅⵯ ⵏ ⵔⵅⵏⴰⵯⵓ ⵓⵓⵏⵔⵏ ⵓⵀ ⵯⵅ ⵜⵅⵓⵙ
ⵅ ⵏⵛ ⵔⵛⵛⵅⵏ ⵙⵙⵏⵓⵏⵙⵏ ⵔⵅⵏ ⵅⵓⵙⵏ ⵅ ⵓⵃⵃⵙ.
- ⵓⵔⵛⵙⵔⴰ ⵏ ⵙⵙⵏⵓⵏⵙⵏ ⵯ ⵓⵔⵓⵣⵓⵅ ⵯ ⵓⵓⵅⵓⵅ
ⵅⵅⵢ ⵓⵓ ⵓⵛⵏⵙⵓ ⵔⵙⵅⵅ ⵓ ⵯⵓⵔⵅ ⵔⵢⵓⵅ.
- ⵣⵅ ⵔⵓⵔⵅ ⵯ ⵓⵛ ⵍⵍⵅⵢ: ⵜⵯⵔⵔⵓⵯ ⵅ ⵓⵀⵙⵙⵔⵅ
ⵓⵯ ⵜⵛⵛⵙⵯ ⵙⵙⵏⵓⵏⵙⵏ ⵍⵏⵓ ⵜⵓⵓⵅⵏⵯ ⵛⵓ ⵔⵓⵔⵅ.
.ⵙⵓⵓⵔⵓⵅⵢ ⴻⵓⵙⵓ ⵯ ⵃⵃⵙⵏⵛⵓ ⵯⵅ ⵀⵓⵓ
ⵍⵍⵅⵢ ⵓⵓ ⵏ: ⵙⵙⵏⵓⵏⵙⵏ ⵅⵍⵙⵢⵓⵔ ⵯⵅ ⵜⵢ ⵛⵓⵓ.

* يتبع

سعيد بلغربي

أمثال أمازيغية

«ⵯ ⵃⵓⵍⵍⵓⵛⵛ ⵅ ⵍⵍⵓⵛⵛ
ⵔⵓⵅⵅⵅⵏ + ⵣⵙⵙⵓⵙⵜ
ⵜⵜⵓⵣⵙⴻⵓⵜ»

«أذحنّاشْ إوشْياكّنْ ثقبّوت تّاقوضات»

هذا المثل الشعبي الذي بين أيدينا، يُردُّ به على الذين يكونون ميالين دوما لإلقاء بالتبعية و المسؤولية على الآخر لإعفاء ذواتهم ، بدون توجيه أي نقد ذاتي لأنفسهم كما هو الامر في هذا المثل الذي نحن بصدد الحديث عنه.

وتحكي قصة هذا المثل الأمازيغي الريفي عن ثلاث قنافذ كانوا يلعبون ويمرحون، يقفزون و يتبارزون فيما بينهم في البراري بجوار إحدى الجداول المائية.

والحالة هذه، بادر أحدهم واستوقف الجميع واقتراح عليهم إجراء لعبة القفز على إحدى الضايات الموجودة هناك، دون السقوط فيها. وهنا يكمن التحدي. وبعد ذلك سمعوا بعضهم، و من ثم اتفقوا على قواعد اللعبة وشروطها معا.

وعلى هذا الأساس، انطلقت المنافسة بين القنافذ الثلاث بالتتابع في جو يسوده الحماسة في رفع التحدّي و احتدام الصراع في رقعة الملعب، حول من يستطيع إلى ذلك سبيلا. تقدَّم المتنافس الاول، حاول القفز وتوفق بسهولة ويسر، ثم تلاه بعد ذلك المتنافس الثاني هو أيضا حالفه الحظ فاستطاع القفز بنجاح، ثم أعقبه ثالثهما، لكن الأمر لم يكن سهلا بالنسبة لهذا الأخير، هذه المرة، لأنه سقط سقطة مداوية وغرق في الضاية حتى الاذنين.

وبعد خروجه من الماء بطريقة مذلة إلى اليابسة وقد تبلل جلبابه وقف منكسر الخاطر، كئيبا حزينا. وبعد أن ضحك عليه منافسيه المتناشيين بتفوُّقهما ملأ شدقيهما، بالإضافة إلى التنذر والسخرية من حاله .

أحس القنفذ المنهزم بالضيم وهو في ظل هذه الحالة التي هو فيها، اغرورقت عينيه و كاد أن ينسل من رفقته و يغادرهما، «ولو فعلها لم يبق للصلح موضعا».

بهذا الأسلوب المهين إذن عوقب القنفذ البائس من قبل منافسيه في ذلك الوقت. ولما واجه القنفذان الفائزان زميلهما بحقيقة الهزيمة التي كانت من نصيبه بالقول: ها انت الخاسر إذن !

لكنّ هذا القنفذ العنيد رغم إخفاقه الذريع هذا، والواضح للعيان، لا يريد أن يعترف لا لنفسه ولا للآخرين بهذه الخسارة التي مني بها أمام أقرانه، وكان مبرره الوحيد والواهي لهذه الخسارة، بعد صمت و حيرة، أن رمى باللائمة على جدَّته فقال لهما ما يلي :

« ذْ حنّ إوذيا ك دينْ ثْقُبّوت أتّا قوضات»
« ⵯ ⵄⵓⵍⵍⵓ ⵅⵍⵓⵯⵓ ⵔⵓⵅⵅⵅⵏ + ⵣⵙⵙⵓⵙⵜ ⵜⵜⵓⵣⵙⴻⵓⵜ ».

كتعبير عن شعوره بالظلم. وهو بهذا المعنى، يزعم هذا القنفذ، معلقا على خسارته، أن جدَّته هي التي لم تصنع له جلبابا قصيرا حتى يتمكن من القفز بشكل سليم بدون تعثر، وكأنها هي من لم تيسر له القفزة. إذن جدَّته بحسبه هي المسؤولة عن تعثره وليس هو بعينه ! هكذا إذن خرج القنفذ المهان يبرر .سقوطه ويحمل تبعاتها للآخرين وعند هذا الحد تنتهي حكاية اليوم.

* عبد الكريم بن شيكار

«ألوان الشوق» أول عمل مسرحي سينمائي بالمغرب للمخرج يوبا أبركا في جولة فنية

شهدت قاعة إبراهيم الراضي بأگادير مساء السبت 19 نونبر 2016، عرض مسرحية «الوان الشوق» للمخرج يويا ابركا، والتي قام بتشخيصها كل من خديجة بوكيوض وياسين الصبار.

«ألوان الشوق» هي مسرحية جديدة للمخرج الشاب يوبا ابركا، تحكي عن قصة فنان فقد اتصاله بالعالم الخارجي، لتصحيح و إعادة بناء القيم داخل المجتمع الذي عاش فيه. الفنان اختار الانزواء وحيداً بعيداً عن مجتمعه بعد معاناة طويلة مع قوانين القبيلة.

قصة المسرحية حسب أبركا مستوحاة من حياة الفقيدين والهرمين الكبيرين في تاريخ الثقافة و الإبداع الأمازيغيين، المؤرخ علي صدقي أزايكو و الفنان عموري مبارك، وسيقوم الشاب ياسين الصبار بتشخيصهما و تحكي عن معاناتهما الطويلة مع الفكر التحرري وإيصال معانتهما بالكتابة والفن الملتزم، كما تحكي بأسلوب شيق عن مسار حياتهما وعن طريق إعادة تشخيص و أداء عدد من القصائد الشعرية ذات أبعاد فلسفية التي جمعها في ديوانين شعريين و مجموعة من الأغاني الخالدة.

تقع أحداث المسرحية في (أخريب) و هو المكان الذي أبدع فيه الكاتب عدد هائل من القصائد سنة1982 بعد اعتقاله و لكن أزمنة المسرحية غير محدد في أحداثها المتراكمة باعتبارها تمر في أزمنة متعددة و في أماكن كثيرة.

يصادف الشاعر «أسافو» بطل المسرحية عدد من الأحداث التي عاشها ويعيشها في مخيلته وهو في صراع مرير مع «تيفيلا الطيف» الشخصية الثانية بالمسرحية من

أداء الفنانة خديجة بوكيوض، ممثلة العالم الخارجي و الحنين للماضي في ازدواجية فنية مما جعلها تدخل في صراع فلسفي متدبدب مع الشاعر البطل و تكون هي السبب في انتفاضته وتمرده على الواقع بل و تدخله في متاهات مستمرة بسبب كثرة الأسئلة المستمرة و المتكررة في دواخله وتحرك دواعي اختياره للغربة و الوحدة داخل بيته المهجور .

المسرحية حاولت أن تتناول حياة الشاعر والفنان بطريقة دراماتيكية و بأسلوب فني متميز يمزج بين السينما و المسرح و الكلمة و هو أسلوب فني جديد في الساحة المسرحية الوطنية، وتسافر بك المسرحية عبر الأزمنة المختلفة وتأخذك إلى عالم سادت فيه قوانين المجتمع، تفاصيل أكثر ستشاهدونها في مسرحية «ألوان الشوق» للمخرج الشاب يوبا ابركا مساء السبت بقاعة ابراهيم الراضي بأكادير.

■ منتصر إثري

في ضيافة الشعر مع الشاعر الأمازيغي محمد وكرار

لم يسبق لي أن التقيت بالرجل، كل ما هنالك سحابة تطوف في ذهني باستمرار عنه. الناس يذكرونه كلما تحدثوا عن الشعر الأمازيغي. خجلت من لقاء قامة شعرية كبيرة لوحدي، فاستعنت بصديقي القاص الحسن زهور، وذهبنا للقاء الشعر.

الشاعر في حلبة الحياة

التقينا به في فوضى «سوق الأحد» المعروف بمدينة أكادير. كانت تخيلاتي صحيحة؛ هذا الشاعر الفوضوي المتمرد، كعادة الشعراء الكبار، لا يمكنه أن يعيش سوى في مكان يتدفق منه الناس كالنمل لعله يتعلم شقاءهم في الحياة، أو في مكان يطبعه الجهل التام بالناس، فلا يلقون بالا إلى ملامحهم المتغيرة؛ هو هنا سيلتقط العلامات الصغيرة والدقيقة التي تفضح المعنى وتشق الطريق إلى الكلمة الشعرية.

فاجأني قائلا: «هل قرأت دواويني؟». لو كان صديقا لي لعرف أني لا أحب الشعر أبدا، لأسباب أنا نفسي لا أعرفها. ولو كان صديقي لعرف أنني نادرا ما قرأت القصة القصيرة، ولو كان يعرفني لتأكد له في آخر المطاف أني أعيش الرواية كتابة وقراءة. قلت وقد سقط في يدي: «لهذا أتيت إليك.. لآخذ دواوينك، لأقرأك، فقد بحثت عنها في المكتبات، لكنها نفدت جميعا».

الشاعر وشاعرية الزلزال

حين دلفنا منزله، بعد أن أصر علينا كثيرا، اعتقدت أول الأمر أننا دخلنا إلى متحف أمازيغي؛ طين مزركش في واجهة من الواجهات، حروف تيفيناغ في كل مكان، أواني نحاسية انهدم عليها الزلزال والتقطها الشاعر حفاظا على الذاكرة. أفرشة تقليدية دالة على ذوق رفيع جدا.

أخبرته أن هذه الزيارة ستكون حوارا على مقاسه، على مقاس تمرده، حوارا متمردا لا يحترم شيئا من أدبيات الحوار، يكتفي بالتقاط النقط المضيئة ويكتفي.

هو الذي يرفض أن ينسب إلى أبيه فحسب، يصر أن يضع لقب أمه على دواوينه؛ فقد ظلم التاريخ وجود المرأة وكينونتها حينما خلقت من ضلع الرجل، وحينما كانت مجرد ظل له، تابعة وخاضعة. ها هو يرفعها إلى المكان الذي يليق بها، اسما على دواوينه الأربعة.

حينما سألته أين يرى نفسه في المستقبل، قال: «المستقبل رهين بإرادة الله، هو المتحكم في هذه الأمور». لابد أنه أدرك أن هذا الجواب لا يليق بشاعر، فاستدرك: «حقيقة، مستقبل آي واحد منا رهين بما يفعل، بجده وانضباطه. باهتمامه بعمله وإتقانه كما يجب».

أربعة دواوين وحكاية طريفة

وضع أمامي ثلاثة دواوين. لم يحصل على نسخ من ديوانه الأول «تينيتين» الذي نشره المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. حاول أن يحصل عليها وواجهوه بالتسويف والضوابط القانونية. «هذا ديواني يا سيدتي.. أريد أن اشتريه منكم». وجد الشاعر أن ما كلماته الشعرية أصبحت في أيد لا تعرف معنى للكاتب والشاعر. أحسست بالإهانة نيابة عنه. ظننت دائما أن الكاتب شخص مقدس لا يرفض له طلب، فإذا به يتحول إلى أسفل سافلين في مؤسسة تدعي دعم الأمازيغية وخدمتها. هل تريدون أن تعرفوا ما فعل بعد ذلك؟ اقرأوا عنوان سيرة الكاتب الفرنسي جون جيني وستعرفون، لأن الشاعر يرفض أن أكتب ذلك.

محمد وكرار لم يكن مثل الكتاب والشعراء المتعالمين الذين ينفخون في أنفسهم مثل بالون. كان طيبا معنا ومضيافا إلى أبعد الحدود. ذقنا خبزه البلدي الذي طبخته زوجته الطيبة لالا زينة. وذقنا تواضعه الجم المطبوع بوشام الشعر.

ذاكرة النص وانتقال القصيدة عبر نغمات الوتر

حينما تقرأ نصوصه تنذهل بهذا التأليف العجيب للعبارة، فهي دائما تطرق أماكن لم تطرق أبدا، وتختفي فيها جمالية مبدعة وفاتنة. سألته عن الشعراء الذين تأثر بهم، فقال: «بدءا، كان سيدي حمو، ثم الحاج بلعيد وصديقي مبارك بولكيد الذي يرفض نشر نصوصه الشعرية، وقبل ذلك كله، الشاعر علي صدقي أزايكو الذي طالما شجعني على المضي في كتابة الشعر حينما أصبحنا أصدقاء وقبل أن توافيه المنية».

بعض نصوصه غناها الموسيقار العملاق عموري مبارك، حينما ذكره ظهر لي أنه يكن له احتراما كبيرا. يبدو أنه كان صديقه الأعز، فعلامات التحسر ظاهرة على محياه حينما ذكره أكثر من مرة.

مضى الوقت سريعا في ضيافة الشاعر. خرجنا من منزله الأمازيغي وأحسست أنني نلت جائزة لقائه، جائزة الجلوس معه وإخبار الناس عنه. ودعناه أمام منزله، أرانا الوجهة الأقل اكتظاظا بالناس، لوح لنا، ومضينا محفوفيْن بأبهة الشعر.

■ مبارك أباعزي

Un engagement durable pour accompagner la transition énergétique des entreprises.

BMCE Bank Of Africa, engagée dans la finance durable depuis 1995, met à votre disposition des mécanismes d'assistance technique et des solutions de financement durable pour accompagner la transition énergétique de votre entreprise.

Découvrez nos réalisations sur
notremondeestcapital.com

OFFICIAL PARTNER
MARRAKECH 2016
COP22 | CMP12 | CMA1
UN CLIMATE CHANGE CONFERENCE

BMCE BANK OF AFRICA
البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا